موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية

(دراسة في الشكل والمضمون)

اطروحة دكتوراه في الاعلام والاتصال
مقدمة الى مجلس كلية الاداب والتربية. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في الاعلام والاتصال

تقدم بها الطالب
حسن علوان

أشراف
د. حسن السوداني

2008م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

((لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ))

(سورة الحشر الآية 13)

اشهد ان اعداد هذه الرسالة جرى تحت اشرافي في الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك\ كلية الاداب والتربية، وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه في الاعلام والاتصال.

التوقيع :
الاسم: المشرف الاستاذ المساعد
الدكتور حسن السوداني

توصية القسم

بناء على التوصيات، ارشح هذه الاطروحة للمناقشة...

رئيس قسم الاعلام والاتصال
الاسم: الاستاذ المساعد الدكتور حسن السوداني

التاريخ

التفويض

انا / حسن علوان
افوض الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات او المؤسسات او الهيئات او الاشخاص عند طلبها .

الاسم : حسن علوان
التوقيع :
التاريخ : ايلول - 2008

قرار لجنة المناقشة

نشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة(موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية دراسة في الشكل والمضمون) وقد ناقشنا الطالب(حسن علوان) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد بانها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في (الاعلام والتصال)

وأجيزت بتاريخ .....

اعضاء لجنة المناقشة :
التوقيع

الاستاذ الدكتور ..... رئيسا
الاستاذ الدكتور ..... عضوا
الاستاذ الدكتور ..... عضوا
الدكتور ..... عضوا
الاستاذ الدكتور ..... عضوا ومشرفا

مصادقة مجلس الكلية

صدقت من قبل مجلس الكلية
التوقيع:
الاسم:
عميد كلية .....
التاريخ:

إهداء ....

الى ظلّي الدافع لانجاز هذه الرساله.. والمهوّن لي كل الصعاب التي واجهتني .. الى زوجتي العزيزه فائزه التي لو استطعت ان اضع اسمها الى جانب اسمي لفعلت.. الى اولادي الستة الذين انسوني اني على اعتاب الستين وجعلوني شاباً انهل العلم من جديد...

والى ارواح الزميلات و الزملاء.. شهداء الكلمه ضحايا الارهاب...

اهدي جهدي هذا...

شكر وتقدير ...

اتوجه بالشكر والتقدير والامتنان الى جميع من مدّ يد العون و المساعدة لي لانجاز هذا البحث، واخص بالذكر الاستاذ الفاضل الدكتور حسن السوداني رئيس قسم الاعلام والاتصال في الاكاديميه العربيه المفتوحه في الدانمارك، المشرف على هذه الرساله، حيث كان تعاونه معي استثناءآ من كل المقاسات و تجاوزآ لنكران الذات و دليلآ على انسانيته و علميته قبل ان يكون استاذآ مشرفآ، لقد كان خير ناصح لي ومقوم ومثر جهدي المتواضع بملاحظاته العلميه القيمّه
وجهده السخي فولّد هذا البحث على يديه واكتمل بمناقشاته وتقيمه له، فجزاه الله عني خيرّ الجزاء.. كما اشكر الاساتذه المختصين الذين عملوا على تقييم وتقويم استمارتّي الشكل والمضمون لعينة البحث الفلميه والبرامجيه، واشكر ايضآ الاخ والصديق الشاعر نصيف الناصري الذي عمل على طبع الرساله، كما اشكر جميع الذين قدموا المشوره والنصيحه والعون لترى هذه الدراسه النور..

وفق الله الجميع.....

خلاصة البحث

حظيت موضوعة الارهاب بتناول العديد من الدراسات لها ومن جوانب مختلفة إلاّ انه من النادر أن تجد دراسات عالجت هذه (الموضوعة) من زاوية علاقتها بالاعلام ، خاصة التلفزيون الذي ينفرد من بين وسائل الاعلام الأخرى بميزة الاستخدام الأكثر من قبل الجمهور وبتأثر هذا الجمهور بالمضمون التلفزيوني بشكل غير واع ، كما لم يحضى موضوع العلاقة بين الارهاب ووسائل الاتصال بصورة عامة وبين الارهاب والتلفزيون بصورة خاصة إلاّ باهتمام قليل من الباحثين وذلك على الرغم من أن المختصين بدراسة علوم الاعلام والاتصال والمهتمين بشؤون الارهاب من أمثال الباحث (أتش ميللر) مدير أبحاث الارهاب في مؤوسسة (راند) الأمريكية ، ورئيس جهاز الأخبار في (أن بي سي) كروس مان ، وخبير الارهاب في وزارة الدفاع الأمريكية (رودولف ليفي) يتفقون على أن هناك علاقة متبادلة بين الاعلام والارهاب ويرون أن هذه العلاقة أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤوسستين أحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوّقه ، ويؤكد هؤلاء المختصين والمهتمين أن للاعلام والدعاية في أحيان كثيرة أهمية تزيد على العمل الارهابي نفسه ، فهما يوفران للعمل الارهابي الديمومة والحصول على التمويل اللازم ويقومان بتلميع صورة القائمين بالفعل الارهابي مما يضمن حصول التأييد وتأمين تجنيد مقاتلين جدد الى التنظيمات الارهابية ، ويضيفون أن مسؤولية التلفزيون تتأكد من خلال وجود (عَرض) المقلد للارهاب هذه الأيام وذلك من خلال التغطية المجانية التي يقدمها التلفزيون للعمليات الارهابية .

ومن الواضح أن التنظيمات المسلحة وهي تقوم بالتخطيط لتنفيذ هجماتها تأخذ بالحسبان دور الاعلام باعتباره المنفذ الذي تطل من خلال مؤوسساته ، وعلى رأسها التلفزيون ، للتعريف بما تقوم به .

وهناك قلق بالغ من قبل هؤلاء المختصين والمهتمين من أن تحفز التغطية الاعلامية الارهابيين على القيام بالمزيد من أعمال العنف بهدف توجيه الأنظار اليهم طلباً للشهرة وللتعريف بهم ولتكوين وسيلة للضغط والتخويف لغرض الاستجابة لطلباتهم ، ويرى هؤلاء أن التغطية الاعلامية المكثفة والمستمرة للارهاب تخلف ارهاباً وارهابيين أكثر ، حيث أن تأثير التغطية التلفزيونية للارهاب هو :حافز يولد استجابة

أن مشكلة البحث تتبلور في الاجابة على تساؤل (السبب والنتيجة) بين التغطية التلفزيونية والارهاب من خلال تحليل استمارتي الشكل والمضمون لعينة البحث الفيلمية والبرامجية ، وهل أن التلفزيون روّج للارهاب عبر برامجه الاخبارية والتحليلية ؟ وهل صحيح أنه أدخل الارهاب الى كل بيت ؟ ومن اجل تحقيق الاجابة عن هذة الاسئلة تم اختيار عينة مكونة من مائة وخمسين فيلماً و برنامجآ ، تم جمعها من مناشىء عديدة وبجهد شخصي وهو كل ما استطاع الباحث جمعه . وقد واجهت الباحث عدة صعوبات في عملية الجمع لاسباب مختلفة وتم اعداد استمارة خاصة بتحليل الشكل لهذه الافلام واخرى لتحليل المضمون وتم اجراء عمليات

الصدق عليها وعرضها على مجموعة من الخبراء وبعد تطبيقها توصل البحث الى عدة نتائج منها :
1- من حيث جهة الانتاج، أنتجت التنظيمات المسلحة (140) فيلماً وبرنامجاً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها المئوية (33 . 93 %) ، فيما أنتجت الفضائيات العربية سبعة أفلام وبرامج فقط وبلغت نسبتها (66 . 4 %) وظهر أن ثلاثة أفلام ضمن العينة كانت مجهولة جهة الانتاج .
2- من حيث جهة البث بثت الفضائيات العربية (138) فيلماً وبرنامجاً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (92 %) .
3- بث الانترنت(5) أفلام من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (33 . 3 %) .
4- بثت أقراص (السي دي) (7) أفلام فقط من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها(66 . 4 %).
5 من حيث ماهيّة الخطاب الاعلامي ،بلغت نسبة الخطاب الموجه من قبل شخص ضمن عينة البحث (33 . 33 %) ، فيما بلغت نسبة الخطاب الموجه من قبل أكثر من شخص (66 . 66 %) .
6- من حيث الفئات المستهدفة اقتصر الخطاب الاعلامي الموجه من قبل التنظيمات المسلحة على الخطاب ذا التوجه العام دون تحديد فئة مستهدفة وذلك يعود لسببين :
آ – محاولة هذه التنظيمات التوجه في خطابها الى العدد الأكبر من المتلقين .
ب – عدم قدرة هذه التنظيمات على تلوين خطابها حسب الفئات المستهدفة من المتلقين وذلك بسبب الحاجة الى توفير قدرات مالية وفنية وكوادر متخصصة وهو الأمر الذي تفتقر اليه جميع التنظيمات المسلحة .
7- من حيث أنواع اللقطات المستخدمة كان العدد الأكبر من اللقطات المستخدمة في عينة البحث هي اللقطات البعيدة حيث بلغ عددها (90) لقطة ونسبتها (60 %) ، وسبب ذلك يعود الى حاجة القائمين بتنفيذ العمليات المسلحة ومنهم القائمين بعمليات التصوير الى سرعة التنفيذ والانسحاب من مكان الحدث .
2- اقتصر استخدام اللقطة القريبة على الأفلام التي يجري تصويرها داخل الأماكن الثابتة مثل مقرات التنظيمات المسلحة أو المقرات البديلة حيث الأمان النسبي وحرية التصوير ، وبلغ عددها (30) لقطة ونسبتها(20 %) واستخدمت في تصوير عمليات تصنيع الأسلحة والمتفجرات أو في توديع منفذي العمليات الانتحارية ، وكان الهدف من استخدام هذه اللقطات :
آ – ترغيب الآخرين في الانضمام الى هذه التنظيمات والقيام بمثل هذه العمليات .
ب – ارهاب الطرف الآخر المستهدف من خلال اظهار القوة والامكانيات القتالية والتخطيطية والتنفيذية .
8- من حيث زوايا الكاميرا والتقنيات والمعينات المستخدمة أكثر زوايا الكاميرا استخداماًً في الأفلام (عينة البحث) كانت زاوية (مستوى النظر) حيث استخدمت (148) مرة وبلغت نسبتها (66 . 98 %) وكان استخدامها للأسباب التالية :
آ – الافتقار الى كوادر فنية مدربة تستطيع استخدام الزوايا الأخرى .

ب – الظروف التي يجري فيها التصوير عادة هي ظروف معركة لها مواصفاتها واستحقاقاتها التي لا تشابه أية ظروف أخرى .
ح – أن التصوير بزوايا أخرى يتطلب توفر معدات مساعدة ، وحتى وإن توفرت فلا يمكن استخدامها في عمليات (الكرّ والفرّ) .

وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها:

1 – هناك حاجة ماسة الى تبني ستراتيجية اعلامية موحدة تتوجه الى (المتلقي) العربي بعيداً عن هيمنة اعلام القطب الدولي الواحد وتكون هذه الستراتيجية واضحة الأهداف وغايتها تحقيق التوازن في التدفق الاعلامي والمعلوماتي وبما يصحح موقف العرب في أن يكونوا لاعبين أساسيين وليسوا مجرد مستهلكين .
2 – ضرورة أن يقوم الاعلام بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية .
3 – العمل على تجفيف منابع التطرف الديني الموجودة حالياً في عدد من وسائل الاعلام الرسمي والخاص .
٤ – يجب أن تضطلع وسائل الاعلام بمسؤلياتها تجاه (المتلقين) من خلال دعم وتطوير المعايير المهنية والالتزام بميثاق الشرف المهني .

*** الفصل الأول**

ألأطار ألمنهجي للبحث

ـ مقدمة

موضوع البحث
مشكلة البحث
أهداف البحث
منهج البحث
تحديد المصطلحات
حدود البحث

*** الفصل الثاني**

الاطار النظري للبحث '

ـ مقدمة

1. مدخل الاستخدامات والاشباعات
2. نظرية الغرس
3. الاعلام المرئي والعنف
4. الاعلام المرئي وتأثيره على المتلقين
5. نشأة وتطور الفضائيات العربية
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

.* الفصل الثالث

.

الاجراءات المنهجية للدراسة

ـ مقدمه

1 ـ عينة الدراسة
2 ـ تحليل العينة
3ـ مؤشرات ألصدق
4 ـ لوسائل الاحصائية

* ألفصل ألرابع

تحليل عينة ألبحث وألتعليق عليها

*** الفصل ألخامس**

ـ عرض ألنتائج
ـ ألتوصييات وألمقترحات

ـ مصادر ألبحث

الفصل الأول

*** مقدمة :**

سجّل التاريخ على مرّ العصور والأزمان أغرب أساليب العنف والعدوان والتعسف ، فردياً وجماعياً ، ضد الأفراد والشعوب والمجتمعات ، وقد مورس هذا العنف من قبل أفراد وجماعات منظمة وحكومات . وقد اختزن التاريخ الانساني للشعوب والمجتمعات أدلة كثيرة على ما مورس ضدها في هذا الجانب .

يقول كيت سميث في دراسته الموسومة (جرائم العنف) : (أن التاريخ ليس أكثر من سجل لجرائم بني البشر وحماقاتهم ومصائبهم ، وان التاريخ ليس أكثر من صورة للجرائم والمحن الانسانية) (1) وعليه فان العنف والارهاب هما أخطر سلاح أسسته السياسة ومارسته الدول ضد شعوبها عبر التاريخ البشري للشعوب والمجتمعات .

وعند مناقشة الأسباب الرئيسة للعنف والارهاب نجد انها محصلة للاختلاف الثقافي والمعرفي بين الجماعات والمجتمعات المختلفة بشكل أدى الى أن (يلازم الارهاب الحياة البشرية منذ بداياتها لأنه بنظر أهله هو الأسلوب الأقرب للوصول الى الأهداف والمصالح) (2) .

وفي ظل البيئة العالمية الحالية تتولد أشكال عديدة للعنف أهمها الآن هي ظاهرة (الارهاب) هذه الظاهرة التي طغت بشكل واضح وملحوظ في عصرنا الراهن .

ويعد الارهاب في شكله ومضمونه نوع من أنواع العنف (المرضي) ويقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الاجرامي حيث أن (أيّ عنف منظم ومدبر يعد سلوكاً اجرامياً) (3) .

ويمكن تعريف (العنف) انطلاقاً من أبسط معانيه الاجتماعية بأنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية . وسيتناول الباحث في هذه الدراسة ظاهرة الارهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001) وما رافقها وما تبعها من (تزيين) وترويج اعلاميين لهذه الأحداث من خلال بعض الفضائيات العربية وما جرى من تصوير لها على أنها فتح اسلامي جديد الأمر الذي أدى الى حدوث ردّة الفعل العنيفة ضد العرب والمسلمين من خلال محاولة الربط بين ما حدث وبين الاسلام (فكراً وثقافة) ومحاولة تصويره على انه دين العنف والارهاب .

---

1 . كيت سميث / جرائم العنف / ترجمة محمد بنيس / دار الموقف العربي/ القاهرة 2001 ص 31

2 . فاضل الصفار / ظاهرة العنف والارهاب . أسبابها وحلولها /مجلة النبأ / دار المستقبل للثقافه والعلوم/بيروت/ العددان 67 و68 .2003 ص 25

3 . محمد جواد رضا / العنف في القانون الدولي / القاهرة 1983 ص 76

وبما اننا نعيش زمن العولمة والقرية الكونية الواحدة وعصر الفضاءات المفتوحة فقد أصبح للكلمة (المرئية) تأثيرها المباشر على المجتمع من خلال ما يعرض وما يشاهد ، حيث أصبح (التلفزيون) والصحافة الالكترونية يكتسحان كل وسائل الاعلام الأخرى (إن كان ذلك في نسب القراءة والاستماع المتداولة عالمياً واقليمياً ومحلياً أو في توسع شبكات الاعلام في الانتشار الحقيقي أو في الايرادات الاعلانية) (4) وبهذا الاتجاه أحدثت الفضائيات العربية وما تزال انقلاباً حقيقياً في المفاهيم بات معها المستقبل مفتوحاً على تحديات كثيرة وكبيرة ، ومع تطور تكنولوجيا العلوم وعلوم الاعلام والاتصال ، أصبحت (الصورة) التلفزيونية هي سيدة التعبير و (مالكة النظر والسمع والانتباه والفكر الواعي واللاواعي)(5) .
وتتمتع الصورة التلفزيونية بقدرة كبيرة في الاستحواذ على اهتمام المتلقي وحواسه وكأنها فعل ساحر . عن ذلك تقول ماري وين : (أن التدفق الهائل والمتغير باستمرار للصور والأصوات الخارجية من الصندوق العجيب والتنوع غير المنتظم للمشاهد التي تصدم العين وهدير الأصوات البشرية وغير البشرية التي تنقض على الاذن يدخل المشاهد في وهم عيش تجربة كثيرة التنوع) (6)

، أي أن التلفزيون له القدرة على خلق واقع جديد يعيشه المتلقي نظراً لخصوصيته (التلفزيون) في كونه وسيلة اعلامية لها تأثير مزدوج على المشاهد من خلال الصورة والكلمة وقد ركز الباحثون والدارسون على أهمية المحتوى الذي يعرضه التلفزيون وركزوا في هذا الجانب على سلوكيات (المتلقي) حاضراً ومستقبلاً حيث (بات المعروض يشكل خطراً على جمهور المتلقين بعد أن حاول الاعلام الفضائي أن يروّج للارهاب من خلال شرائط العرض التي قدمت الارهابيين على انهم أبطال وانهم موجودون ويحققون أهدافهم التي يريدونها رغم أنف السلطة والمجتمع)(7) .

---

4 . د . جان ميران كرم / الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين / دار الجيل بيروت / 2002 ص 61
5 . د . مي العبد الله / التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير / دار النهضة العربية – بيروت 2006 ص 19
٦ . Marie Winn . Tudrogues – Ed . Fleurus paris 1979
7 . ريان سليم بدر / عمار سالم الخزرجي / الطفل مع الاعلام والتلفزيون – موسوعة سيكولوجيا الطفل – دار الهادي للطباعة والنشر – بيروت 2007 ص 63

*** موضوع للبحث :**

- يركز البحث على موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية ويتناول دراسة في الشكل والمضمون للافلام المتيسرة التي تعرضها بعض هذه الفضائيات للأفراد والجماعات المروّجة للارهاب ، حيث أن عدداً من هذه الفضائيات توقع المشاهد في شرك نفسي وعقلي لا يقدر معه على الفصل أو التمييز بين الواقع والوهم أو بين الحقيقة والخيال والخير والشر ، بين الممكن وغير الممكن وبهذا الاتجاه تقول أميرة سمير طه : (أن الناس في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر اعتماداً على مصادر غير شخصية للخبرة وأن صناعة الثقافة الجماهيرية أصبحت منتجاً تقدمه وسائل الاعلام ويقف في مقدمتها التلفزيون الذي ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور ، حيث أن الناس يمتصون المعاني التي يقدمها التلفزيون بشكل غير واع مما يخلق وجهات نظر وغرس معتقدات جديدة لديهم) (8) .
وفي ظل ازدحام خريطة البث التلفزيوني بكم هائل من القنوات الفضائية التي تتنوع برامجها من حيث الشكل والمضمون ،

أصبحت هذه الفضائيات تحتل مساحة هامة في حياة المواطن العربي (معدل مشاهدة الطفل العربي للتلفزيون يصل الى أعلى مستوياته في المراحل الأولى من المراهقة ليفوق ثلاث ساعات يومياً ويصل أحياناً الى ٤ ساعات في اليوم) (9) كما أن فترة المراهقة تعتبر في الاساس فترة بناء ثقافي واجتماعي حيث أن ما تلعبه المرأة ، وما يقوم به الرجل مجتمعياً في المستقبل انما هو نتاج لما (يغرس) في عقول المراهقات والمراهقين وما يتاح أمامهم من فرص وامكانيات ، وبالرجوع الى (الطفل) سواء كان بنتاً أو ولداً فأن الامتياز الذي يحققه التلفزيون يجعل هذا (الطفل) يعتقد أن ما يراه من شخصيات ومواقف في المضمون التلفزيوني انما هي شخصيات ومواقف (حقيقية) لا (افتراضية) وهي تمثل الواقع الحقيقي .

---

8 . أميرة سمير طه / دور المسلسلات العربية التلفزيونية في ادراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية / رسالة ماجستير / القاهرة – كلية الاعلام جامعة القاهرة / 2001 ص29

9 . اعتدال مجبري / الفضائيات العربية ومتغيرات العصر / الدار المصرية اللبنانية / القاهرة / 2005 ص 391

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث في الاجابة على الاسئلة التالية :

هل ان النتاجات الفلمية للتنظيمات المسلحة روّجت من خلال ما عرضته من أفلام للقائمين بالارهاب (أفراداً وجماعات) لموضوعة (الارهاب) ؟ وهل امتلكت هذة النتاجات شكلا معبرا اعتمد على التاثير من خلال التقنية المستخدمة أم لا ؟ وهل امتلكت هذة النتاجات مضمونا معبرا اعتمد على التاثير من خلال المفردات المستخدمة أم لا؟ واذا كانت الاجابة بـ نعم . هل ترك التلفزيون من خلال تقديميه لهذه النتاجات تأثيرا في نشر ثقافة الارهاب بين الشريحة المجتمعية الأكثر تأثراً بهذه الوسيلة الاتصالية؟ .

أهداف البحث:

يعد تحديد أهداف البحث من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول الى نتائج متكاملة وصحيحة ، لذا فأن هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف التالية

1 – التعرف على الأشكال والمضامين للأفلام وألبرامج(موضوعة البحث) التي يشاهدها جمهور المتلقين في الاعلام الفضائي العربي .

2 – التعرف على انواع التأثيرات المطروحة في الخطاب الاعلامي الفضائي العربي بالنسبة لموضوع الارهاب .

3 – معرفة المساحة الزمنية للصورة التلفزيونية في هذا الخطاب .

4 – تحديد مدى التوافق بين النص (المضمون) والصورة (الشكل) في الخطاب المذكور .

5 – تحديد نوعية الأصوات المستخدمة في الخطاب الاعلامي هذا .

6 – ماهية اللغة المستخدمة في هذا الخطاب الاعلامي .

7 – تحديد درجة الاستعانة ب (المعينات) الفلمية في الخطاب الاعلامي المذكور

تحديد المصطلحات

١ – الارهاب :

آ – تعريف مورجان (10)

الارهاب هو نوع من العنف المتعمد تدفعه دوافع سياسية ، موجه نحو أهداف معينة تمارسه جماعات معينة أو عملاء سريون لاحدى الدول

---

10 . مورجان . ك / الارهاب والعنف / دراسة مترجمة عن الانكليزية / الدار العربية للكتاب / القاهرة / 1989 ص 14

ب – تعريف كوفال . م .(11)

الارهاب هو القتل العمد المنظم الذي يهدد الأبرياء ويلحق الأذى بهم بهدف خلق حالة من الذعر من شأنها أن تعمل على تحقيق غايات معينة .

د- تعريف الكسندرو بيكرد (13)

الارهاب استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدام العنف من قبل بعض الدول أو من قبل بعض جماعات تشجعها وتساندها دول معينة لتحقيق أهداف ستراتيجية وسياسية وذلك من خلال ممارسة أفعال خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الذعر الشامل في المجتمع .

ه- تعريف مكتب المباحث الفيدرالي اف بي آي (14)

أن الارهاب استخدام غير مشروع للقوة ضد الأشخاص أو الممتلكات كي يسيء الى الحكومة أو المدنيين أو قطاع من المجتمع وذلك لتخقيق أهداف سياسية أو اجتماعية

و- تعريف ت . كوهان (15)

الارهاب هو استخدام طرق عنيفة كوسيلة ، الهدف منها نشر الرعب للاجبار على اتخاذ مواقف معينة أو الامتناع عن موقف معين ، وهو وسيلة وليس غاية ، ووسائله عديدة ومتنوعة وتتميز بطابع العنف وتخلق حالة من الفزع والخوف .

ز- تعريف محمد بسيوني (16)

الارهاب هو ستراتيجية عنف محرم دولياً تحفزها بواعث عقائدية (آيديولوجية) وتتوخى إحداث رعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول الى السلطة بغض النظر عما اذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونيابة عنها أم نيابة عن دولة من الدول .

---

11 . كوفال . م / الاوجه المتعددة للارهاب / الدار العربية للكتاب / القاهرة / 1995 ص 3

12 . عزت اسماعيل / الارهاب والقانون الدولي / القاهرة / دار الفكر العربي / 1996 ص 144

13 . الكسندرو بيكرد / التلفزيون والعنف – ترجمة وجيه سمعان / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2000 ص 26

14 . جليل وديع شكور / العنف والجريمة / الدار العربية للعلوم – بيروت 1997 ص 31

15 . ف . كوهان / مقدمة في نظرية الثورة / المءسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت 1979 ص 46

16 . M . Cherif Bassioni . Prop lems of media coverage of nonstate – Sponsonad terror

Wilnnington . 1983 P 22 +184

•* تعريف الباحث (للارهاب)

بأنه عنف تمارسه جماعات تساندها دول معينه و يستهدف افراداً و جماعات لغرض ترويعهم سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً بهدف تحقيق غايات هذه الجماعات بغض النظر عن توافقها او عدم توافقها مع غايات واهداف المجتمع التي تدور فيه احداث العنف.

2 – الاعلام الفضائي العربي

آ – تعريف عادل عبد الغفار خليل : (17)

•هو نتاج التطوير والتحديث المستمرين للبيئة الاتصالية العربية ولوسائل الاعلام في عصر اتسم بانه عصر المعرفة وعصر ديمقراطية الاتصال .

•

ب – تعريف فرنك ايرفيه وآخرون : (18)

* هو وليد عصر الاتصال عن بعد عبر الفضائيات وتكنولوجيا الحاسوب

ج – تعريف حمدي حسن : (19)

* هو عصر تكنولوجيا الاتصال في البث والاستقبال .

د – تعريف محمد عبد الحميد : (20)

* هو عصر المشاهدة بالاختيار ، تنوعاً وتخصصاً .

ه – تعريف حمدي قنديل : (21)

* هو عصر ثقافة الصورة المعبر عن التنوع بعيداً عن الاختلاف.

* ويعرف الباحث الاعلام الفضائي العربي بانه: ألقنوات الفضائية التي تبث من الوطن العربي وخارجه والتي اصبحت تمارس تأثيرها على نواحي الحياة السياسية والأجتماعية والأقتصادية كافة ومعها غادر السكان عصر (حتمية) المشاهدة ب (الاجبار) الى عصر (حرية) المشاهدة ب (الاختيار) من خلال الوصول الى المشاهدين في منازلهم من دون حواجز رقابية . .

---

17 . عادل عبد الغفار خليل / أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة / القاهرة 2002 ص 47

18 . فرانك ايرفيه وآخرون / الفضاء العربي / ترجمة مزدريك معتوق / الطبعة الأولى / دمشق – دار قدمس 2003 ص 26

19 . حمدي حسن / الحرب في الفضائيات العربية / ملف الاهرام العدد 100 القاهرة / 2003 ص 37

20 . محمد عبد الحميد / نظريات الاعلام واتجاهات التأثير / القاهرة – عالم الكتب / 1997 ص 236 .

21 . حمدي قنديل / عربسات . الشبكة الفضائية العربية وقضايا الاتصال في الوطن العربي / دار الولاء / القاهرة 1999 ص 22

3 – الشكل :

آ – تعريف بارعة حمزة شقير : (22)

•هو التكوين الفني الذي يكون عليه العمل سواء كان فنياً أو اعلامياً .

•

ب – تعريف دينا عرابي : (23)

الشكل هو أحد المكونات الأساسية للرسالة الاعلامية .

ج – تعريف لورينزو فيبليس : (24) ص 26

* الشكل هو المظهر الخارجي للرسالة الاعلامية وهو الذي يقرّب المتلقين من فهم المضمون

ويميل الباحث الى تعريف (فيبليس) ويعرّف الشكل بانه : الوجه الأول للمادة الاعلامية ووجهها الثاني هو المضمون ، وأنه المظهر الخارجي للرسالة الآعلاميه ويمثل (ألجسد) لها.

4 – المضمون :

آ – تعريف لور ينزو فيبليس (24) ص 89

*هو شكل للتعبير عن مضامين اجتماعية وسياسية واقتصادية .

ب – تعريف بول . ب . ديكسون (25)

•*هو دفاع عن فكرة ما أو رفض لها .

ج – تعريف محمود مزيد : (26)

* هو رسالة معينة تستهدف متلقين معينين .

د – تعريف مصطفى حمدي (27)

•*هو المحتوى الظاهر لمادة الاتصال .

ه – تعريف سوزان القليني (28)

* هو المعنى الذي تضمه المادة الاعلامية سواء كانت تتناول مواضيع سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية

---

22. بارعة حمزة / دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية / رسالة ماجستير / كلية الاعلام جامعة القاهرة 1995 ص 19

23 . دينا عرابي / دور وسائل الاعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة / رسالة دكتوراه / كلية الاعلام / القاهرة / 2003 ص 25

24 . لورنزو فيلبس / التلفزيون في الحياة اليومية / ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2000ص 26 ، 89

24 . لورنزو فيلبس / التلفزيون في الحياة اليومية / ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2000ص 26 ، 89

25. بول . ب . ديكسون / الاسطورة والحداثة / ترجمة خليل كلفت / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2001 ص 31

26 . محمود مزيد / دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة لهم / مجلة دراسات الطفولة / العدد 14 / القاهرة 2002 ص 65

27 . مصطفى حمدي / استخدام المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة / رسالة ماجستير / كلية الآداب جامعة المينيا / 2002 ص 14 .

28 . سوزان القليني / انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري / مجلة كلية الآداب جامعة المينيا / 1997 ص 143

*** الباحث يعرف (المضمون) :**

* بانه نص اعلامي يقدم للمتلقي موضوعة ما بشكل رأي أحادي أو بآراء مجتمعة أو مختلفة .

*** حدود البحث :**

يتحدد البحث في الفترة الممتدة بين الحادي عشر من سبتمبر العام 2001 الى الحادي عشرمن سبتمبر 2008 وسيتم فيها رصد وتحليل الأفلام والبرامج التي تناولت موضوعة الارهاب والتي انتجتها جهات مختلفة " مدنية وعسكرية" والتي بثتها واعتمدتها العديد من الفضائيات العربية واخضاعها للتحليل شكلاً ومضموناً .

الفصل الثانى

الاطار النظري

مقدمة

تمتلك وسائل الاعلام ، خاصة التلفزيون امكانات مهمة تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي ، فهي تستطيع تكوين قناعات جديدة وتفنيد أخرى قائمة واضفاء الشرعية على أمر ما من خلال الاقناع وحشد الطاقات باتجاهه ، كما أن هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور يؤمن بما تطرحه حتى وإن كان يخالف قناعاته حيث أن الاتساق بين ما يطرح وتكراره يرسخان الفكرة المطروحة ويجعلانها مقبولة للتصديق والايمان بها من قبل الجمهور المستهدف . وتساهم وسائل الاتصال في التأثير المتدرج على الفرد المتلقي من حيث تكوين فكره السياسي والثقافي من خلال امداده بالمعلومات والمعارف وصولاً الى تشكيل آراءه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه داخل المجتمع . ويمتلك التلفزيون قدرة كبيرة على تشكيل آراء الجمهور وتكوين قناعات جديدة من خلال وسائل الاعلام المنافسة وهي الصحف والاذاعة ، لثنائية الصوت والصورة ، وامكاناته الكبيرة أيضاً في اضفاء هالة اثارة تجلب انتباه المتلقين . وقد أصبح التلفزيون في أحيان كثيرة عاملاً مساعداً في صنع الاحداث وفي أحيان كثيرة مشاركاً فيها ، والجمهور المتلقي قد لا يصغي الى أية وسيلة اعلامية أخرى اذا كان ما تقوله مخالفاً لما تقوله الصورة ، اذ أن الصورة يمكن أن تقول ما تعجز عنه الكلمات . والتلفزيون قد لا ينقل الحقيقة كاملة أو انه يقدم شيئاً مخالفاً للواقع وهو في كل ما يعرضه يوفر عنصر التشويق ويقرب من الاقناع من خلال الواقع الجديد الذي ينقله عن الحدث ويسوقه للجمهور ، اضافة الى أن الافراط في التغطية الاعلامية يجعل الحدث مهماً وحقيقة قائمة ، وما دام ما يقدم ويعرض هو الحقيقة في نظر الجمهور المتلقي أو انه الأقرب اليها ، فانه ليس على المتلقين ، خاصة اذا كانوا أميين أو أنصاف متعلمين إلاّ أن يصدقوا ما ينقله التلفزيون من صور بسيناريو محكم ومضمون معقول تستطيع أن تجمع آراء هؤلاء المتلقين حول المشكلة أو القضية ، وهنا يلقى المضمون التلفزيوني الأكثر جدية ووضوحاً وبعداً التجاوب الأكبر من قبل الجمهور خاصة وأن هذا الجمهور لا يتلقى معلومات منافسة قد تنقص من مصداقية ما يشاهده ، كما انه لا توجد لهذا الجمهور مصلحة شخصية في مقاومة أو رفض ما يعرض عليه اذا كان لا يستهدف تغيير المواقف والقناعات والآراء . وخلاصة القول أن التلفزيون استطاع أن يتجاوز الاشكال الذي كان يواجهه الاميين وانصاف المثقفين في الكلمة المقروءة وأختها المذاعة ، حيث استطاعت الصورة التلفزيونية أن تفسر ما تعجز عنه الكلمات ، فتجاوز التلفزيون بذلك عائق الأمية لدى الأفراد واصبح قاسماً مشتركاً لجميع فئات المجتمع على اختلاف مداركهم وثقافاتهم وانتماءاتهم ، ولكن النهج المسؤول في وسائل الاعلام عامة وفي التلفزيون خاصة قد يضع (عصابة) على عيني الجمهور المتلقي ويوهمه بوجهة نظر هي غير موجودة أصلاً ، حيث أن المضمون التلفزيوني قادر من خلال

استخدامه لثنائية الصوت والصورة وبطريقة فعّالة عبر الخطاب المباشر على أن يخلق احساساً لدى المشاهدين بانهم وجهاً لوجه مع من يتحدث اليهم ويملكون أيضاً اتصالاً بصرياً وهمياً معه ، وهنا تتجلى أيضاً قدرة التلفزيون على ايجاد الاثارة وتوليدها وذلك انطلاقاً من أهم وظائفه الاتصالية المهمة ، وقد سار التلفزيون على هذا المنوال منذ بدايته وحتى الآن وبطبيعة انتقائية حيث يتم انتقاء ما سيتم تقديمه على الشاشة واتخاذ قرارات بخصوص كيفية تصويره وتنظيمه وترتيبه و (جرعات) الاثارة التي(تصب) فيه ، وهذا يوضح جزءاً من من مقدرة التلفزيون على أن (يصدم) المتلقين الذين قد يعرفون مسبقاً أشياء عن الظروف والاحداث التي تم تصويرها ، ولكن لم يطلعوا عليها بصرياً وتفصيلياً .

1- نظرية مدخل الاستخدامات والاشباعات :

- الاستخدامات :

وتعني استخدام الجمهور للوسيلة الاعلامية .

- الاشباعات :

وتعني اشباع احتياجات الجمهور المتلقي من مضمون الوسيلة الاعلامية .

وسيتم تناول نظرية (مدخل) الاستخدامات والاشباعات من خلال النقاط التالية :

آ- النشأة

ب- مراحل التطور

ج- الأهداف والفروض

ء- أهم نماذج النظرية (المدخل)

ه- عناصر النظرية (المدخل)

آ- النشأة

- نشأت نظرية (مدخل) الاستخدامات والاشباعات على يد (الياهو كاتز) العام 1959 ، حيث تحول الانتباه من الرسالة الاعلامية الى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة ، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الاعلام الطاغية ، حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الاعلام تتم (وفقاً للتعود على الوسيلة الاعلامية وليس لأسباب منطقية)(29) ، لكن نظرية (مدخل) الاستخدامات والاشباعات له رؤية مختلفة تكمن في ادراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام . وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الاعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها : الخلفيات الثقافية ، الذوق الشخصي للفرد ، أسلوب الحياة ، السن ، الجنس ، مقدار الدخل ، مستوى التعليم ، المستوى الاقتصادي

---

29 . نهى عاطف العبر / أطفالنا والقنوات الفضائية / الاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام / دراسة ميدانية / القاهرة / 2005 ص 18

اذ (أن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثير على اختيارات الفرد للمضامين الاعلامية التي يريد متابعتها) (30) ، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الاعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور الى ما يفعله الجمهور بالرسالة ، ومن هنا يختلف هذا (المدخل) عما سبقه حيث انه يركز على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور (الايجابي) الذي (يستخدم) رسالة اعلامية معينة لـ (اشباع حاجة أو حاجات معينة) أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة (التعود) ، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الاعلام جهداً مضاعفاً وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين بالاضافة الى (صنع الرسالة الاعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين ورغبات وامكانات الاعلامي) (31)واستناداً الى فروض مدخل (الاستخدامات والاشباعات) فأن الجمهور المتلقي يقوم باختيار المادة الاعلامية التي يرى انها تشبع احتياجه ومن ثم يتم اختيار الوسائل أو الرسائل الاعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات ، ويمكن الاستدلال على المستوى والمعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما (من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال مضمون الرسالة الاعلامية التي تؤديها هذه الوسائل) (32) . وقد تجاوز مدخل الاستخدامات والاشباعات المفهوم الذي كان سائداً بأن الجمهور هو مجرد متلقي سلبي، فبظهور هذا المدخل ظهر أيضاً مفهوم (الجمهور النشط) الذي يبحث عن المضمون الاعلامي الذي يلبي (اشباعاته) ويناسبه من حيث الثقافة والدخل والجنس والتوجه (وبات هذا الجمهور يتحكم باختيار الوسيلة الاعلامية التي تقدم المضمون الذي ينشده) (33) ، الأمر الذي تجدر الاشارة اليه هنا هو أن المضمون الاعلامي الواحد يحقق اشباعات متفاوتة لدى فئات من الجمهور ، فمثلاً برنامج يحوي مشاهد عنف (قد يكون مادة ترفيهية بالنسبة للبعض ومادة تعليمية بالنسبة للبعض الآخر) (34) والعكس صحيح أيضاً وذلك استناداً الى الدوافع التي حدت بالمتلقي الى التعرض لهذا البرنامج أو ذاك وهذا يتوقف بالطبع على (الاشباعات) التي يحققها هذا (التعرض) بالنسبة للمتلقي . وعليه فأن نظرية (مدخل) الاستخدامات والاشباعات اختلف عن سابقاته من النظريات والمداخل من كونه تناول بتركيز مكثف (خصائص الجمهور الذي يتعرض للوسيلة الاعلامية من حيث الخصائص والدوافع بعيداً عن مقولة التعود والقبول بما يقدم له) (35) .

---

30. Werner , Sevrin . James , W . Communication Theoties : Origins , methods and uses in the media / New york / Hastings House Oublishens / 1992 p . 250

31. ملفين . ب . ديفيلير / نظريات وسائل الاعلام / ترجمة كمال عبد الرؤوف / الدار العربية للنشر والتوزيع / القاهرة ص 235

32. فرج الكامل / بحوث الاعلام والرأي العام ، تصميمها واجراؤها وتحليلها / دار النشر للجامعات / القاهرة 2001 ص 88

33 . Watson , James : Media Communication / Hong Kong / Macmillan Press . 1998 / P . 62

34 . أماني فهمي / دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية / المجلة المصرية لبحوث الاعلام / العدد الثاني / القاهرة / 1997 ص 121– 123

35 . Mcquail , Denis , Mass communication Theory : anintroduction / London : Sage Publications / 2000 / P . 368

ب- مراحل التطور

يمكن رصد ثلاث مراحل لتطورمدخل (الاستخدامات والاشباعات) وهي :

* مرحلة الطفولة : ويتم فيها اختيار المتلقين أشكالاً مختلفة مما يقدم من محتوى في الوسيلة الاعلامية وقد امتدت هذه المرحلة من خلال عقدي الاربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي .
* مرحلة المراهقة : ويتم فيها التركيز على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي الى اختيار انماط مختلفة من الوسائل الاتصالية اعتماداً على ما تتيحه من استخدامات وما تحققه من اشباعات . (أي أن جمهور المتلقين يتجه الى اختيار وسيلة اتصالية معيتة ومحدودة لاشباع حاجات معينة ومحددة لديه أيضاً) (36) ، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينيات من القرن الماضي .
* مرحلة تكون الشخصية (البلوغ) : ويتم التركيز فيها على الاشباعات المتحققة من مشاهدة وسائل الاتصال وقد امتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينيات من القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر .

ج- الأهداف والفروض

حقق مدخل (الاستخدامات والاشباعات) عدة أهداف . منها :
* ايجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين للوسائل الاعلامية على اختلافها بهدف اشباع حاجات معينة لديهم .
* فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة .
* الوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال .
أما الفروض التي يحققها مدخل (الاستخدامات والاشباعات) فهي :
* يستخدم الجمهور المتلقي المعروض الاعلامي بما يحقق اشباعاً لاحتياجاته .
* تمكين (الجمهور النشيط) من تحديد دوافعه واحتياجاته (وبالتالي تمكينه أيضاً من اختيار الوسيلة الاعلامية التي تحقق له ذلك) (37) .

---

36 . هبة شاهين / استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية / دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة / القاهرة – كلية الاعلام جامعة القاهرة / 2000 ص 239
37 . محمد عبد الحميد / البحث العلمي في الدراسات الاعلامية / القاهرة / 2000 ص 15

* يمكن أن تعطي استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقين .
* يعبر استخدام الجمهور (النشيط) لوسيلة اعلامية معينة عن ادراكه لامكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته .
* تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والادراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي (وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لاشباع الحاجات) (38) .
•يتجه الجمهور (النشيط) الى تكملة بنية احتياجاته من خلال وسائل وقنوات اتصالية أخرى مثل الأندية والسينما والملتقيات الثقافية عند احساسه بقصور وسائل الاتصال المتاحة عن تلبية احتياجاته ، وهذا ما يوجد حالة تنافسية بين الجانبين (وسائل الاتصال والقنوات الأخرى) .

•د/ أهم نماذج ألمدخل

***نموذج كاتز وزملاؤه(20) ص (240)**

يرى كاتز أن المواقف الاجتماعية للجمهور هي التي تحدد العلاقة بين المتلقين والوسيلة الاتصالية القادرة على تلبية احتياجاتهم ، والصراع الاجتماعي يشكل ضغطاً على المتلقي يدفعه الى البحث عن وسيلة الاعلام التي تلبي احتياجاته .

نموذج ويندال (39)

يتناول ويندال في نموذجه العلاقة بين كل من (الاستخدامات) و (الاشباعات) والعلاقة الرابطة بينهما ، ويرى في نموذجه هذا أن { المتلقي يرسم مسبقاً توقعات لما يمكن أن يحققه (مضمون) الوسيلة الاعلامية المستهدفة بعد اجراء مفاضلة بين هذه الوسيلة المختارة والوسائل الأخرى .

نموذج روز نجرين . (38) ص 209

- يتناول النموذج مجموعة العوامل التي يتشكل منها مدخل (الاستخدامات والاشباعات) وهي الحاجات الاجتماعية والبايلوجية والنفسية الموجودة لدى الانسان حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الاطار المجتمعي وخصائص الفرد ، وهنا يلجأ الفرد الى الوسيلة الاعلامية التي يرى في مضمونها حلاً لمشكلاته واشباعاً لحاجاته .

20.محمد عبد ألحميد/ نظريات ألأعلام وأتجاهات ألتأثير/ مصدر سابق..

38. حسن عماد مكاوي – سامي الشريف / نظريات الاعلام / مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح / 2000 ص 206 – 211

39 . Windhal . G . Uses and Gratification at the crossoad Mass Communication Revie . USA : sage publishcation , 1981 : P 203

- عناصر المدخل

يتكون مدخل الاستخدامات والاشباعات من العناصر التالية :

١- مفهوم الجمهور غير الخامل (النشيط) .

-قديماً اعتبرت بعض النظريات الاعلامية مثل نظرية (الرصاصة) التي جاء بها (ولبر شرام) أو نظرية (الحقنة تحت الجلد) . الجمهور المتلقي (متلقياً) سلبياً يقبل مائة بالمائة الرسائل التي تبثها الوسائل الاعلامية ، لكن مع ظهور مدخل (الاستخدامات والاشباعات) ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشيط) الذي يبحث عن المضمون الاعلامي المناسب له الملبي لحاجاته ، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى ويعرف ذلك ب (الانتقاء النسبي) أو ب (توقع المكافأة) وهو(الموازنة بين قدر الاشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الاشباع) (40)
ويتحدد مفهوم الجمهور النشيط بما يلي :
- الانتقائية في الاختيار : حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرض لمضمون معين فيها . (ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتين : الادراك والتذكر) (41) .
- الانتفاع : حيث أن جمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجات ودوافع معينة .
- الاختيار المتعمد : يتعمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة اعلامية معينة لاشباع حاجة ما ، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الاعلامية .

Mcquial , Denis USA – Mcgrawhill , 2002 . P . 40 . 149

41 . صفا فوزي / علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية – دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر بين (12– 18) سنة / رسالة ماجستير / القاهرة / 2003 ص 167 – 195

- الاستغراق : ويحدث على المستوى الادراكي والتأثيري والسلوكي ، حيث أن استغراق الجمهور مع المضامين الاعلامية وخاصة التلفزيون (يعتمد على مدى توحد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية) (42).
- محدودية التأثير : هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه (فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء أو أحد) (43)

- وطورت (لين – 1990) (44) مفهوم نشاط الجمهور الى ثلاث مراحل هي :
المرحلة الأولى : تتم قبل التعرض ، وتتمثل في التخطيط المسبق قبل التعرض للوسيلة الاتصالية .
- المرحلة الثانية : تتم أثناء التعرض وتتمثل في الاستغراق في المضمون الذي يتم التعرض اليه .
- المرحلة الثالثة : تتم بعد التعرض وتتمثل في الاستفادة من المضمون الذي تم التعرض اليه من خلال استخدامه في الاتصال الشخصي .

2- الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الاصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال الى الباحثة (ماتيلدا رايلي) حيث تناولت رايلي هذه الأصول من حيث :
آ- الاصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال .
- لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي وانما (باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة) (38)

---

42 . عادل عبد الغفار / استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي / رسالة ماجستير / القاهرة / 1995 ص 11 – 14
43. هبة أمين شاهين / استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الاخبارية المصرية / دراسة ميدانية – رسالة ماجستير / القاهرة 1996 ص 12
44 . مرهان الحلواني / اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية / المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الاعلام / الاعلام بين المحلية والعالمية / القاهرة 1997ص 119
38 . حسن عماد مكاوي – سامي الشريف /مصدر سابق

وعليه فأن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل . النوع . السن . المهنة . المستوى العلمي . المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وبذلك (تبين فشل مفهوم الجمهور السلبي بعد ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات) (27) ص 29 .

ب- الاصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال .

تؤدي العوامل النفسية في بعض الأحيان الى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة الى اشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الاعلام ، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين اعلامية مختلفة وفقاً للظروف النفسية بينهم ، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم (وتحقق مشاهدة التلفزيون مثلاً العلاج لمثل هذه المشكلات) (43) .

3- أنواع الحاجات المشبعة :

- تعرف الحاجة بأنها افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا والاشباع و (تقسم الحاجات الى قسمين) (44):

أساسية : مثل الحاجات الفيزيولوجية والنفسية.

ثانوية : مثل الحاجات المعرفية .

4- توقعات الجمهور من وسائل الاتصال

تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لاشباع حاجاته من خلال التعرض الى وسائل الاتصال و (تعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض لوسائل الاتصال) (45) وهو مفهوم جوهري يتلاءم مع مفهوم (الجمهور النشيط) حيث انه اذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية أخرى طبقاً لاحتياجاتهم فلابد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدائل تكون أكثر اشباعاً لاحتياجاتهم ، حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن احتمال(أن يكون لهذا السلوك اسهامه في اشباع احتياجاتهم المختلفة) (41) ص 193وبهذا تحسب عمليتي التوقع والتقييم في استخدام الوسائل الاتصالية كمدخل هام للكشف عن طبيعة المضمون الاتصالي الذي يبحث عنه الفرد لاشباع حاجاته . علماً أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال تتغير وتتطور باستمرار مع تطور تكنولوجيا الاتصال وتعدد الوسائل الاتصالية ، وكلما (تعددت هذه الوسائل كلما تحسنت ظروف وحرية الاختيار بما يلبي اشباع حاجات الجمهور) (46) ، حيث أن الجمهور المحدد بوسيلة اتصالية واحدة يكون أمامه مجال واسع للاختيار و لا تعبر مشاهدتهم للمضامين المقدمة من هذه الوسيلة عن ضرورة اشباعها لبعض الحاجات لديهم .

---

27 . مصطفى حمدي / مصدر سابق..

43 . هبة أمين شاهين مصدر سابق

44 . مرهان الحلواني / مصدر سابق

41 . صفا فوزي / مصر سابق..

45 . Conway . Toseph C . Rubin , Alan . Psychological Predictiors of Tv viewing motivation . ln : commuication Research . vol . 18 , uo . 4 . 1991 . P 343

46 . السيد بهنسي حسن / مدى تأثير الاتجاه السائد بوسائل الاعلام المصرية على تشكيل اتجاهات الرأي العام / المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – العدد 13 / القاهرة / 2001 ص 12

ء- اشباعات وسائل الاتصال . يتم وفق مدخل (الاستخدامات والاشباعات) أن يختار الجمهور من بين الوسائل الاعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية (الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الاشباعات) (47) وهناك امكانية ربط محتوى الرسالة بالاشباعات المتحققة ، فبرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق اشباعات مختلفة مثل التنفيس والتخلص من الملل والقلق والهروب من المشكلات اليومية . أما برامج الأخبار والمعلومات فتحقق اشباعاً معلوماتياً (يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات) (48) .وتتأتى الاشباعات (المطلوبة والمتحققة) من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاثة تتمثل في محتوى أو مضمون الوسيلة الاعلامية من (خلال التعرض الى مضامين برامجية محددة) (49) أو تتمثل في التعرض لوسيلة اعلامية معينة . ومن شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهد مثل الترفيه والتنفيس والاسترخاء والهروب من مشكلة ما. أو تتمثل أيضاً في الاطار المجتمعي عند المشاهدة كأن يكون التعرض للوسيلة من خلال المشاركة مع آخرين كأفراد الأسرة أو الأصدقاء أو بشكل منفرد وهنا (تحل الوسيلة الاعلامية مكان هؤلاء الأفراد أو تكمل أدوارهم على أقل تقدير) (50) .

*** السلبيات الموجهة والايجابيات المحققة للمدخل .**

السلبيات الموجهة لمدخل (الاستخدامات والاشباعات) تتمثل في الانتقادات الموجهة اليه وأولها ادعاء (المدخل) أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له (المضمون) بحرية تامة وبناء على الاحتياج فقط هو (أمر ربما يكون مبالغ فيه) (51) حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه ، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الاعلامية المتقدمة ، كما أن عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الاعلامية يلغي مفهوم الجمهور الايجابي أو النشيط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة واشباع حاجات

---

47. أشرف جلال حسن / صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية / دراسة تحليلية ميدانية مقارنة / الدار المصرية اللبنانية – القاهرة 2005 ص 492

48 . عادل فهمي البيومي / دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة / دراسة تحليلية ميدانية / رسالة دكتوراه – القاهرة كلية الاعلام – جامعة القاهرة 1993 ص 8

49 . حسين أبو شنب / استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة / المؤتمر العلمي السنوي { نحو رعاية أفضل لطفل الريف } معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس 1992 ص 432

50 . محمود المشمشي / دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة الامارات العربية المتحدة – رسالة دكتوراه { المنيا – كلية الآداب – جامعة المنيا } 2002 ص 32

51. بسيوني حماده / دور وسائل الاتصال في المشاركة السياسية – دراسة ميدانية / مركز البحوث والدراسات السياسية / كلية الاتصال والعلوم السياسية / القاهرة 1995 ص 8

بعينها كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار (فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز ، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي) (52) يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروض ، كما أن هناك جدلاً وتساؤلاً حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية والكيفية التي يتم فيها القياس وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة ومحدودية المشاركة . كما أن المدخل لم يفرق بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهوروالاشباعات التي تحققت عند المشاهدة ، علماً أن (هذا الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الاعلامية التي يتعرض لها) (53) ولم يشرح (المدخل) درجة الايجابية في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم (الجمهور النشط) بوضوح ، حيث انه يمكن أن يقصد به الانتقائية قبل المشاهدة أو أثناءها أو بعدها وهذا لم يحدد في المدخل ولم يتم التطرق اليه بدقة.

*** أما الايجابيات المتحققة للمدخل فهي تتمثل في :**

أن المدخل يمثل مرحلة بحثية متطورة (لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في اطار اجتماعي) (54) وهو يهم أيضاً في تحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور ، حيث أن دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الاعلامية تختلف وفقاً لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة . أن استخدام مدخل الاستخدامات والاشباعات له أهمية واضحة في دراسة الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر والقنوات الفضائية ، حيث يتيح هذا التعامل فرص مشاهدة أوسع وبالتالي تحفز هذه المشاهدة على (ايجابية الانتقاء للمضامين الاعلامية المختلفة) (55) كما أن التناقض بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تتحقق بالفعل عند التعرض للوسيلة الاتصالية يمكن أن يؤدي الى تغيير في اختيارات الجمهور للوسيلة القادرة على توفير مضمون اتصالي يوفر اشباعاً لاحتياجاته . أن اختلاف نتائج الدراسات في هذا المجال يجب أن تحسب نقطة ايجابية للمدخل وليس نقطة سلبية عليه ، حيث أن المجتمعات تختلف نظراً لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروف أفراده النفسية والاجتماعية والمادية والثقافية ، ولهذا فأنه يمكن (تقييم نتائج الدراسات التي طبقت على المجتمع نفسه وليس على مجتمعات مختلفة) . (56)

---

52. Research on Audien ce Motives . ln : Tournal of Broadcasting and Electronic Media / 1998 . P . 472

53 . عبد العزيز عبد الرحمن وآخرون / أثر البرامج التلفزيونية على النشىء والشباب / دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري / قطر – مركز البحوث التربوية / 1994 ص 13

54 . ليلى حسين / استخدامات الاسرة المصرية لوسائل الاتصال ومدى الاشباع الذي تحققه / رسالة دكتوراه / القاهرة – كلية الاعلام جامعة القاهرة / 1993 ص 40 .

55 . هاني عبد المحسن جعفر / استخدام الطفل في الاعلانات التلفزيونية / دراسة تحليلية وتطبيقية على الاعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري / رسالة ماجستير – القاهرة كلية الاعلام 1991 ص 12 .

56 . هويدا محمد لطفي أحمد / تأثير الاعلانات والمسلسلات العربية على الطفا المصري / رسالة دكتوراه – القاهرة كلية الاعلام 1991 ص 10 .

أن مدخل الاستخدامات والاشباعات يهتم بتفسير الاستهلاك الاعلامي انطلاقاً من احتياجات الحياة اليومية التي يسعى الاستخدام الفردي لوسائل الاعلام الى اشباعها ، كما يضع هذا المدخل(المتلقي أمام مسؤوليته بالنسبة للمضامين الاعلامية التي يختارها) (57) . حيث يفترض (المدخل) أن الاختلافات الموجودة بين جمهور المتلقين من حيث السن والجنس والمستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي تجعلهم يختارون مضامين اتصالية مختلفة لتحقق لهم اشباعات مختلفة ، وهذا ينبع من فكرة (الجمهور النشيط) الذي يستهدف الوسائل الاتصالية التي تشبع حاجاته (في الحصول على معلومات جديدة أو الشعور بالتفاعل الاجتماعي) (58) .

2- نظرية الغرس :

تأتي نظرية الغرس على أساس الاعتراف بقوة وسائل الاعلام وأثرها الاجتماعي على المتلقين انطلاقاً من فرضية (التراكم) لقياس الآثار طويلة المدى التي تتركتها وسائل الاعلام خاصة التلفزيون على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدد تعرض طويلة .وتلتقي هذه النظرية مع مدخل (الاستخدامات والاشباعات) من حيث التأثير على المتلقي من خلال المضمون المرئي (الذي يلبي حاجة ما عند المتلقي أولاً ومن ثم التأثر بهذا المضمون ثانياً) (59) . اذ أن كلاً من مدخل (الاستخدامات والاشباعات) ونظرية (الغرس) يقومان على أساس التأثير على (المتلقي) واحداث قناعات جديدة لديه من خلال (غرس) تصورات وقيم جديدة وفق ما يوحي به (المضمون) الملبي لحاجات الفرد المتلقي السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية ، ويمكن تعريف (الغرس)على انه (زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية من خلال التعرض لوسائل الاعلام) (60) .

وقد أصبح مصطلح (الغرس) يرتبط منذ الستينيات بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاعلام وبخاصة التلفزيون الذي يقدم عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور المتكررة الى الحد الذي يعتبر معه المشاهدون أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصوّر بها من خلال التلفزيون . كما أن (هناك ارتباطاً قوياً بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي بحيث تتشابه ادراكات كثيفة للمشاهدة) (61) ، وفي هذه الحالة يظهر المشاهدون ادراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطاها بالواقع الاجتماعي . وتؤكد نظرية (الغرس) ميل العينة (كثيفة) المشاهدة الى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال التلفزيون عن العالم الواقعي أكثر من العينة (منخفضة) المشاهدة .

---

57. Mesbah ,Hesham Mahmoud . user and Gratiflations of Televisions viewing And ur Egyptiun adults . Mastar Ca ino : American University . 1991 – P 35

58 . Serenca . Stanford and Riccomini . Besty , Linking Tv program orientations and gratification . In : Communication Abstraet . 1984 . P 76

59 . هاني عبد المحسن جعفر / / استخدام الطفل في الاعلانات التلفزيونية / دراسة تحليلية وتطبيقية على الاعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري / رسالة ماجستير – القاهرة كلية الاعلام 1991 ص 12 .

60 . مها ثاقب / دراسة استطلاعية حول أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر / رسالة ماجستير / معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس / 1999 ص 76 .

61. ماهيناز رمزي / دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون / رسالة دكتوراه – القاهرة كلية الاعلام جامعة القاهرة 2000 ص 81

أهم المفاهيم التي أضيفت الى نظرية (الغرس) :

هناك مفهومان هما :

آ- الاتجاه السائد

ب- التضخم (الرنين)

آ- الاتجاه السائد

ويتمثل في حرص التلفزيون على تقديم (مضمون) متجانس لجذب عدد كبير من المشاهدين بعد أن يتم توفير عدد كبير من الموضوعات التي تحظى باهتمام المشاهدين ، وهذا يبدو جلياً (في البرامج التلفزيونية التي وضعت بشكل يناسب الجميع لاغية في الوقت نفسه العديد من الحدود العمرية والطبقية والدينية والثقافية)(62) . ويسعى القائمون على التلفزيون أو راعي سياسته الى أن يحقق المضمون التلفزيوني المعروض صوراً ثلاثة هي :

- تلاشي وذوبان الاختلافات التقليدية بين الأفراد المعرضين للمشاهدة وهي : الحدود العمرية والطبقية والدينية والثقافية .
- اندماج المفاهيم التي يحملها المعرضون للمشاهدة في الاتجاه السائد للثقافة التلفزيونية .
- تشكيل اتجاه سائد جديد يتماشى ويتناغم مع (الاتجاه السائد لثقافة التلفزيون أو المضمون الذي تقدمه هذه الوسيلة) (63) .

ب- التضخم (الرنين)

أن تطابق مايراه الأفراد في عالم التلفزيون مع الواقع المحيط يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجريمة مزدوجة ، وهو ما يطلق عليه التضخم أو الرنين وقد أشار العديد من الدراسات التي أجريت حول العنف التلفزيوني الى تضخم تأثير المواد التي يعرضها التلفزيون والتي تحتوي على عنف يتعرض له الأفراد الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية وهو (ما يؤدي الى ترسيخ مفهومهم عن الحياة لممارسة العنف) (63) .

---

62 . هبة الله السمري / مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية / دراسة تطبيقية في المجلة المصرية لبحوث الاعلام / العدد الثامن من سنة 2000 ص 205 .

63 . محمد محمد العبد الغفور . الطفل ، المدرسة ، التلفزيون / دراسة تحليلية لمحتوى برامج الاطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة . الكويت – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت 2000 ص 16 .

3- الاعلام المرئي والعنف

للتلفزيون ميزة خاصة كونه الوسيلة التي تعتمد الطبيعة التلازمية لثنائية الصوت والصورة في نقل المضمون الاعلامي وله بذلك تأثير مزدوج على المتلقي . الأول هو تأثير الصورة على نفسيته بشكل مباشر ولا تؤثر على عقله ، وأصبحت هي التي تشكل (الاتجاهات وتصوغ القيم وتوجه السلوك لملايين المشاهدين) (64) ،

والثاني هو تأثير الكلمة التي يمكن أن تفعل فعلها المؤثر على المتلقي إن هي استخدمت بالطريقة الصحيحة والمؤثرة ، وعليه فأن للصورة التلفزيونية أثراً كبيراً على المتلقي من حيث الفهم والاستيعاب ، فهو لا يحتاج الى عناء وجهد وتحليل ليفهم ما يريد أن تقوله الصورة ، فالتلفزيون هو وسيلة (انصاف المتعلمين لفهم ما يدور حولهم وبناء معارفهم الموجودة أساسياتها لديهم) (65) ، فالصورة التلفزيونية تساعد المتلقي في الاحتفاظ بالمعلومات الواردة في المضمون التلفزيوني بصورة مباشرة أو غير مباشرة حسب فهم المتلقي ودرجة استيعابه ، وهذا الاحتفاظ يكون أبقى أثراً وأقل احتمالاً للنسيان خاصة على المدى الطويل ، وقد أثبت التلفزيون نجاحه كوسيلة اعلامية يفهمها المتلقي وتؤثر فيه ويتأثر فيها (فمن المعروف انه كلما زاد التأثير على حواس المتلقين كلما زاد نجاح الوسيلة في تحقيق أهدافها)(66) . أن دور التلفزيون يزداد أهمية في حياة الناس كل يوم ، فهو يهدم الفواصل بين الحقيقة والوهم وهو يتمتع بتقنيات اغراء ووصول الى المتلقي لا يقاوم ، ولطالما أشير الى أن وسائل الاعلام وفي مقدمتها التلفزيون تساعد على ترسيخ نظام من الأوليات في مجتمع ما حول مشاكله وأهدافه . وهي في سعيها الى تحقيق ذلك ، تعمل على أن تسجل الماضي وتعكس رؤية الحاضر فحسب (وانما هي قد تؤثر على المستقبل أيضاً) (67) ويعتبر التلفزيون الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى والأكثر تأثيراً في جمهور المشاهدين ، فهو ينقل أفكاراً ومواقف ونماذج للتصرف ، كما أن له تأثيراً جذرياً على طرق(تفكيرنا واحساسنا وتصرفاتنا)(68)،وتاكيداً على ذلك ما توصل اليه برنامج (حوار العرب) الذي عرضته الفضائيه العربيه حيث خصص البرنامج حلقته ليوم 2008/5/8 لمناقشه موضوع الاعلام والارهاب بمشاركه متخصصين

---

64 . Andeson . D.R. Chidren and Television across National comparison , Academy of political and social sciencel 1998 . P 17

65 . السيد بهنسي حسن / استخدام نموذج الاهتمام ودوافع المشاهدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتقييم موضوعات برامج الأطفال في التلفزيون المصري / مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان / جامعة عين شمس / 1995 ص 22 .

66. د حسن السوداني / أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة / رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة بغداد 1996 ص 11 .

67. المجلس القومي للطفولة والامومة واتحاد الاذاعة والتلفزيون / استطلاع رأي الأطفال في برامجهم الاذاعية والتلفزيونية من خلال المناقشة الجماعية / القاهرة – المجلس القومي للطفولة والامومة 1994 ص 14 .

يعملون في مراكز الدراسات والبحوث في كل من القاهره و عمان و واشنطن وشارك فيه ايضآ مجموعه من اساتذه وطلبه عدد من جامعات القاهره.و بعد مناقشات دارت غلى مدا ساعه كامله وتركزت حول المؤسسات الاعلاميه و مسؤليه العاملين فيها والقائمين عليها في ما يتعلق بالترويج للارهاب او الحد منها اجرى البرنامج استفتاءا للطلبه المشاركين فيه و على الهواء مباشرة و نشرت تفاصيله على (العربيه.نت) تناول الاجابه على اسئله ثلاثه، و كانت الاجابات وفق ما هو مبين في الجداول الثلاثه التاليه..

جدول رقم (١) يبين وسائل الاعلام الاكثر مساهمة في نشر الدعاية الارهابية

الوسيلة الاعلامية	%
التلفزيون	٤٨
الاذاعة	٠
الصحافة المكتوبة	٤
الصحافة الالكترونية	٧
الكل بالتساوي	٤١

جدول رقم(٢) يبين مدى نجاح الارهابيين في تحويل الاعلام منبرا لهم

الاجابة ب\ نعم - لا	%
نعم	٦٤
لا	٣٦

جدول رقم () يبين مدى مساعدة الاعلام في انتشار ظاهرة الارهاب ٣

نعم يساعد	٥١
لا يساعد	٢٤
لا اعرف	٢٥

و يبشر علماء الاتصال (. هارولد إنس و مارشال ماك لوهان و جور . ج . جرنر) بقدوم مجتمع يخضع لسيطرة وسائل الاتصال بشكل كامل من حيث تأثيرها العميق والطويل الأمد على طرق التلقي والقيم وسلوكيات الأفراد .
أن تأثير وسائل الاتصال ومنها التلفزيون ، مشروط بالدرجة الأولى بردة فعل المتلقي التي هي (مرتبطة بثقافة وسطه الاجتماعي أو طائفته) (69) ، وبسبب كون التلفزيون وسيلة اتصالية لها تأثير مباشر وغير مباشر على جمهور المتلقين فأن هناك علاقة بين كثرة المشاهدة وقابلية ممارسة العنف خاصة لدى فئتي الأطفال والمراهقين الذين يحملون استعدادات نفسية ومجتمعية ، وقد لخص (هانت) الرئيس السابق للجنة الاتصالية الفيدرالية الامريكية هذه النظرة الى التلفزيون حيث ذكر في دراسة حديثة له (انه ليس هناك جدل حول عنف وسائل الاعلام وهذا ما أكدته أكثر من ثلاثمائة دراسة أجريت قبل العام 1971 حيث قالت انه توجد علاقة قوية بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني) (70) .

---

68 . فرنسيس بال / مدخل الى وسائل الاعلام – ترجمة عادل برواري – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم – تونس 1996 ص7.

69 . دنيس ماكويل / الاتصالات الجماهيرية والمجتمع – نفوذ الاعلام وتأثيراته / ترجمة د . أسعد أبو لبدة دار البشير بيروت 1976 ص 46 .

70. جون كورنر / التلفزيون والمجتمع / ترجمة د أديب خضور – دمشق 1999 ص 17 وص 27 .

أن المضمون التلفزيوني قادر على أن يستخدم الصوت والصورة بطريقة فعّالة وفريدة عبر الخطاب المباشر الذي يجد فيه المشاهدون أنفسهم وجهاً لوجه مع من يتحدث اليهم مباشرة من على الشاشة و يملكون أيضاً اتصالاً بصرياً وهمياً بالمتحدث وانطلاقاً من موضوعة التأثير الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين فأن العنف الذي نشهده في التلفزيون انما يرتبط بالعنف في المجتمع ولا يمكن أن نضع ظاهرة استشراء العنف في أكثر من بقعة في العالم على (شماعة) التلفزيون فقط اذ أن التلفزيون لا يمكن أن يكون المؤثر لوحده في انتشار ظاهرة العنف ، وانما هناك أمور تساعد في ذلك منها : الأمية . البطالة . التطرف الديني . الصراع السياسي ، وعليه (فأن العنف على الشاشة الصغيرة ليس مدخلاً أكيداً الى تكوين العنف والانحراف عند الأطفال والشباب ، انه يصبح كذلك اذا اجتمعت اليه عناصر أخرى من اشكال العنف في المجتمع وفي التكوين النفسي والجسدي مثل العوز وانخفاض معدلات الذكاء عند الفرد . الميل الداخلي الموروث الى العنف والأجواء العائلية والاجتماعية) (71) . أن ايجاد الاثارة وتوليدها يعتبران من أهم الوظائف الاتصالية المهمة التي يضطلع بها التلفزيون ، وقد سار التلفزيون على هذا المنوال منذ بدايته وحتى الآن ، وبطبيعة انتقائية حيث يتم انتقاء ما سيتم تقديمه على الشاشة واتخاذ قرارات توجيهية بخصوص كيفية تصويره ومن ثم اتخاذ قرارات تحريرية لاحقة متعلقة بكيفية تنظيمه وترتيبه و (جرعات) الاثارة التي (تُصَبُ) فيهوهذا يوضح جزءاً من مقدرة التلفزيون الهائلة على أن (يصدم) المتلقين الذين قد يعرفون مسبقاً أشياء عن الظروف والاحداث التي تم تصويرها ، (ولكن لم يطلعوا عليها بصرياً وتفصيلياً) (72) ، وبهذا أصبح التلفزيون في مناطق كثيرة من العالم الوسيلة الاتصالية المهيمنة التي يستخدمها المشاهدون بشكل روتيني كمصدر رئيس وموثوق للحصول على المعلومات . وانطلاقاً من افتراضية أن التلفزيون يمارس تأثيراً هاماً على تشكيل وتحديد موقف الجمهور وسلوكه فأن من هذه المواقف والسلوكيات ما يتعلق بالتحريض على أعمال العنف ، أو على تقليد ما تمت مشاهدته على شاشة التلفزيون . هذا التقليد الذي يعني في علم النفس التربوي (اكتساب السلوك والتصرف من خلال تقليد نموذج مثالي ، انساني أو غير انساني يعجب به المتلقي وخاصة الطفل فيسير على منواله) (73) وقد ورد في دراسة

---

71. John Ryan . Willam M. Wena worth media and social : the production of culture in the maddmedia .Boston . 1999 P.50

72 . ادوارد واكين / مقدمة في وسائل الاتصال – ترجمة وديع فلسطين / القاهرة 1988ص 103

73. نزها الخوري / أثر التلفزيون في تربية المراهقين / دار الفكر اللبناني بيروت 1997 ص 203.

احصائية أمريكية جرت في بداية التسعينيات أن خمسة عشر فيلماً بوليسياً عرضها التلفزيون اشتملت على اربعمائة وست جرائم وحشية (وهناك حقيقة مفادها أن التلفزيون يعرض من الجرائم ما يعادل عشرين مرة بقدر الجرائم التي تحدث في الحياة الاعتيادية) (74) ولكن هل أن التلفزيون يعمل على نشر الارهاب ؟ وهل هناك علاقة سبب ونتيجة بين التغطية الاعلامية التي يقوم التلفزيون والارهاب ؟ من الرافضين لفكرة الربط بين التلفزيون والارهاب هو (روبرت جي . بيكارد) من جامعة ميسوري الأمريكية الذي يقول في دراسة له (اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب) (انه ليس هناك دليل علمي كاف يثبت أن التغطية الاعلامية التي يقوم بها التلفزيون تحفز بالفعل على الارهاب) (75) .وقد بات من العسير تحديد الأعمال التي توصف بأنها ارهابية والتي لا يمكن أن تثار حولها ضجة اعلامية ، وهذا قد يثبت أن الارهاب لا يمكن أن يترعرع دونما رعاية أو دعاية ، حيث أن تمجيد النشاطات الارهابية عن طريق توفير تغطية شاملة لها (تعرض الحدث الارهابي كشيء يغري الآخرين على تقليده) (76)

أن اقتطاع التلفزيون مساحة زمنية من فترات بثه لكي يعرض الارهابين وما يقومون به وتوفيره التغطية الاعلامية اللازمة لهم يحمّله قدراً من المسؤولية لوجود (عَرَض) المقلد للارهاب خاصة بين الشباب هذه الأيام ومن ذلك أيضاً قيام التلفزيون بعرض حوادث اختطاف الطائرات ومحاصرة السفارات والتي (شكلت أدلة على مساعدة التلفزيون في نشر أنماط من النشاط الارهابي) (77) . كما أن أن التغطية الشاملة وغير المتوازنة في الطرح لأي حدث ارهابي انما يشجع على تكوين جماعات ارهابية جديدة تحاول من جهتها أيضاً الاستفادة من التغطية المجانية التي يقوم بها التلفزيون للنشاطات الارهابية لكي تكون هذه الجماعات في واجهة الأحداث اليومية ، الأمر الذي يغري جماعات أخرى أو أفراداً آخرين للقيام بأعمال عنف ارهابية أكثر جرأة طلباً للشهرة بعد الحصول على تغطية اعلامية مجانية (وبهذا يكون التلفزيون ناقلاً لعدوى الارهاب يدخل بها كل بيت) (78) .

ويعد موضوع العنف في الاعلام المرئي من أكثر الموضوعات التي حركتبحوث وسائل الاتصال الجماهيري ، واتسمت بالاتساع والتعقيد والجدل ، وذهب البعض من هذه البحوث الى أن تراكم هذا العدد الكبيرمن المعطيات والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع (يبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الاعلام المرئي والسلوك العدواني) (79) .

---

74 . دوريس ايه جريبر / سلطة وسائل الاعلام في السياسة / ترجمة أسعد أبو لبدة دار البشير بيروت 2002 ص 410 .

75 . روبرت . جي . بيكارد / اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب – التغطية الاخبارية كناقل للارهاب / ترجمة أسعد أبو لبدة / بيروت دار البشير /1996 ص6 .

76 . هيموليت اوينهام فانس / دراسة تجريبية عن آثار التلفزيون / نيويورك 1988 ص 132 .

77. Braian , M , Jenkins : TheBsychological I mplications , of media – covered terrorism , the . rand paper series. 1998 P.62

78 . جيمس . و . هالوران / التلفزيون وظلال المستقبل / دراسة مترجمة / ترجمة بدوي عبد الفتاح القاهرة 2002 ص 135 .

79 . ج . م . دوميتاك / السينما والعنف / ترجمة سعيد توفيق القاهرة 1987 ص 230 .

حيث أن تأثير الاعلام المرئي على المتلقين يكتسب من خلال سلوكيات الأفراد الذين يقضون وقتاً أطول أمام هذه الوسيلة الاعلامية على حساب ما يخص الأنشطة الأخرى ، والانبهار بالمواضيع المطروحة خاصة اذا كانت تقدم باسلوب درامي مؤثر أن من المستحيل تأكيد أن عادة مشاهدة التلفزيون تلبي احتياجات محددة . غير أن التعرض الطويل لهذه الوسيلة الاعلامية يمكن أن يمهد لافتقاد الروح المعنوية لدى المتلقي والاحساس بعدم الأمن وصعوبة التكيف وافتقاد الأصدقاء بسبب غياب الصلات الاجتماعية خاصة (بالنسبة لشريحة مجتمعية مهمة هي شريحة الأطفال والشباب الذين هم الأكثر عرضة للتأثر بهذه الوسيلة الاعلامية اجتماعياً واخلاقياً وسلوكياً) (80) وقد اختلفت درجة العلاقة بين التلفزيون وزيادة معدلات العنف بين دولة وأخرى ، لكن الواضح أن للاعلام المتلفز تأثير على جمهور المتلقين بدرجات متفاوتة (بسبب الخلفيات الثقافية والعوامل الاقتصادية والتعليمية والحياة الشخصية) (81) وتبقى عملية التأثير ودور وسائل الاعلام خاصة التلفزيون وعلاقتها باستشراء ظاهرة العنف بين الشباب تختلف من دولة الى اخرى ومن مجتمع الى آخر .

4. الاعلام المرئي وتأثيره على المتلقين .

يحدث البث الفضائي العربي انقلاباً في المفاهيم والقيم السائدة في المجتمع ، والمستقبل مفتوح على تحديات كبيرة ، فللاعلام المرئي تأثيره الكبير على حياتنا اليومية ، فهو داخل كل بيت ، ووافد الى عقول كل الناس وقلوبهم ، والتلفزيون يعتبر الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى تأثيراً على جمهور المتلقين ، وباستطاعته أن يغيّر بعض الانماط السلوكية السائدة في المجتمع واكتساب عادات وقناعات جديدة ، والعبرة هنا (ليست بالوسيلة وانما بالرسالة التي تقدم من خلال هذه الوسيلة) (82) أن تأثير الرسالة و (المضمون) الاتصالي المرئي يبرز بالطريقة التي تقدم بها وبكيفية استقبال (المتلقي) لها وبدرجة استيعابها ، وهذا يتوقف على قدرة (المتلقي) الثقافية ومستواه الاجتماعي والمالي وارتباطه الديني ، أي أن تأثير وسائل الاتصال مشروط بالدرجة الأولى (بردة فعل المتلقي التي هي مرتبطة بثقافة وسطه الاجتماعي أو الطائفة التي ينتمي اليها) (83) وبتعبير آخر أن تأثير الوسيلة الاتصالية يقاس بنسبة الحاجات التي تلبيها ، وهنا يمكن للانتقائية أن تتحكم في تأثير وسائل الاتصال ، وهذه (الانتقائية) تتعلق بالآراء المسبقة وبشبكة علاقات (المتلقي) الخاصة .

---

80 . ايمان أحمد خضر / الانتماء في برامج أطفال التلفزيون المصري / رسالة ماجستير / معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس 1993 ص 13 .

81 . أشرف جلال / دوافع استخدام الجمهور المصري للاعلان التلفزيوني واشباعاته / رسالة ماجستير كلية الاعلام / القاهرة 1995 ص 20 .

82 . اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ومركز بحوث الرأي العام / الشباب المصري والتلفزيون – محددات السلوك الاتصالي / دراسة مسحية – القاهرة 2002 ص21 .

أن التلفزيون يتمتع بتقنيات اغراء ووصول الى المتلقي لا تقاوم، وهو يختلف عن أيّة وسيلة اتصالية أخرى بأنه(ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور ، وأن المتلقين يتأثرون بالمضمون التلفزيوني بشكل غير واع) (84) ، ويؤدي التعرض المتكرر لهذا المضمون الى تقديم عالم متكامل من الرسائل والصور المتكررة يتقد المشاهدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يقدمها عالم التلفزيون أن اتجاهات آراء الجمهور تعتمد في المقام الأول على حجم ما تكمله له هذه الوسائل من عناصر ثلاثية هي : المكون العاطفي والمعرفي والسلوكي . ومن الواضح أن المتلقي قد يلجأ الى وسائل الاتصال لازالة حالة الغموض التي تصادفه أو نتيجة لنقص المعلومات ، حيث يتفوق التلفزيون في ظل ثورة الاتصال على الوسائل الاتصالية الأخرى وذلك نتيجة لتكنيكات الصورة المستخدمة وما يصاحبها من تحليل للحدث مما يساعد في زيادة ادراك الجمهور المتلقي وتحقيق اشباعاته من خلال الاعتقاد بواقعية مضمون المعلومات المقدمة . وتحدد نظرية الاعتماد (اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام) طبيعة الفرد بهذه الوسائل ، فكلما اعتمد المتلقي على هذه الوسائل لاشباع حاجاته المعرفية ، قامت هذه الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد النفسية والاجنماعية ، وتختلف عملية (الاعتماد) عن عملية(التعرض) للوسيلة الاتصالية ، فالتعرض قد يتم على سبيل الصدفة أو بطريقة عضوية دون قصد ، بينما (الاعتماد) يتم وفق منظور (الجمهور النشيط)الذي يختار الوسيلة التي تحقق له اشباعاته ومعتمداً عليها في الحصول على المعلومات التي تحقق له أهدافاً معينة ويعتبرها مرجعاً لاتخاذ القرارات . ومهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الاتصالية فإن المضمون الاعلامي أو الرسالة يجب أن تصاغ وتقدم وفق خصوصية وطبيعة كل مجتمع وإلاّ قوبلت بالرفض ، اذاً الوسيلة الاعلامية والجمهور الذي توجه له الرسالة يؤثران على ما تقوله تلك الرسائل ، ودرجة تفضيل ورضا المشاهدين عن أي مضمون تلفزيوني تتناسب طردياً مع (أميَتهم) وتدني مستوياتهم الثقافية ، ففي بحث أجراه التلفزيون المصري عام (1988) وفي سؤال عن مدى الرضا عما يقدمه التلفزيون من برامج وفقرات ، أجاب (حوالي ثلاثة أرباع العينة 32 و 73 % انهم يشعرون بالرضا تماماً ، وقال 68 و 24 % انهم راضون الى حد ما ، وكانت البقية الباقية ٢ % جوابها الرفض وعدم القبول بما يقدمه التلفزيون من برامج وفقرات) (84). ويتناول النقاش الذي يدور حول احتمالية تأثير المضمون التلفزيوني على المشاهدين من حيث :-القياس المحتمل لحصول هذه النتائج .والجوانب المتحكمة في حصول هذا التأثير من حيث مضمون الرسالة ودرجة استفادة المتلقي من هذا المضمون استناداً الى درجة استيعابه المعتمد على مستواه الثقافي والاجتماعي وسنه وجنسه وانتماءه الطائفي والديني . ولقياس حصول مثل هذا التأثير نضرب مثلاً بالنشرة الجوية التي تقدمها معظم القنوات التلفزيونية ،

---

83 . دينا يحيى مرزوق / استخدامات جمهور القاهرة الكبرى لبرامج الفترة الصباحية والاشباعات التي تحققها / رسالة دكتوراه القاهرة 1999 ص65 .

84 . اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري / تقييم برامج التلفزيون – دراسة بحثية / القاهرة 1988 ص19 .

السؤال هنا : هل يمكن حسبانها ضمن عمليات التأثير التي يقوم بها التلفزيون ؟ ومن المؤكد أن النشرة الجوية تمارس تأثيراً على الناس باتجاه تكييف وموائمة سلوكهم وتتسبب في أحداث والغاء أحداث معينة ، وهذه النشرة تقوم أيضاً بدور المرشد والدليل في التخطيط لليوم التالي ونوعية اللباس المناسب ، ولكن هل من الممكن حسبان كل هذا المضمون ضمن مجال التأثير ؟ الجواب لا ، وذلك لأنها مجرد عملية نقل المعلومات وليست فيها وجهة نظر ، حيث أن من المعروف أن التأثير يتعلق بتوليد مواقف وآراء .

وقد أصبح التلفزيون في مناطق كثيرة من العالم الوسيلة الاتصالية المهيمنة التي يستخدمها المشاهدون بشكل روتيني كمصدر رئيسي وموثوق للمعلومات العامة ، وقد تكون هناك اختلافات بين الروايات التي يقدمها التلفزيون للأحداث وبين توقعات الجمهور ، لكن أي اختلاف يكون دائماً لصالح الرواية التلفزيونية ، حيث أن الطبيعة الجماهيرية للتلفزيون تجعل للمشاهدة رجع صدى عند المشاهد من خلال اعتناق الفكرة وفهم ما يعرف والايمان به والتعاطف معه . والطبيعة الانتقائية للتلفزيون تجعل له مقدرة على أن يدع الناس يرون أنفسهم من (خلال ادراكات حسية بأن مايشاهدونه هو جزء من الواقع) (85) ،

كما أن للتلفزيون قدرة على أن يصدم المشاهدين بما يرونه على الرغم من معرفتهم المسبقة بالظروف والأحداث التي تم تصويرها وعرضها للمشاهدة ، كما انه يملك سياقات اجتماعية ومكانية تتم المشاهدة من خلالها وهو في ذلك يتميز عن الوسائل الاتصالية الأخرى ، وهذا التميز يتيح له أن يكون ذا تأثير أكبر على المتلقين الذينيجمع بينهم المكان والنطاق الأسري الواحد بما يحقق فهماً أكبر لما يريد أن يقوله مضمون الرسالة التلفزيونية الذي يحقق غالباً اشباعاً لدى المتلقين . وقد تناولت عدة دراسات وبحوث التأثير الذي يحدثه التلفزيون في جمهور المتلقين واتخذت من موضوعي التأثير والاعتماد كاطار نظري لها ، حيث استخدمت هذا الاطار (عزة عبد العظيم) في دراستها (حول اعتماد البالغين على التلفزيون كمصدر للمعلومات حول المخدرات) (86) وخلصت (أمل جابر) الى أن (التلفزيون المصري يعد المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الجمهور في الحصول على المعلومات حول الأحداث الخارجية) (87)

كما انتهى محمد الفقيه الى (أن التلفزيون يعد المصدر الأول الذي يعتمد عليه الجمهور اليمني في الحصول على المعلومات الأساسية) (88) كما أكدت دراسة

84-.اتحاد الاذاعه والتلفزيون / تقييم برامج التلفزيون – دراسة بحثية / مصدر سابق.

85. ستيوارت هول / التلفزيون كوسيلة اتصالية / لندن 1975 ص24 .

86. Abdel Azim , Aza , Television Dependency and lnowledge / of drug abuse among Egyptian adults , unpublished Thesis of Master A . U. C . Journalism and mass commuication Dwpartement / 1993

87 . أمل جابر / دور الصحف والتلفزيون في امداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية / رسالة ماجستير/ كلية الاعلام جامعة القاهره/ 1996 ص 18

٨٨.محمد الفقيه / دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية . دراسة مسحية / رسالة ماجستير كلية الاعلام جامعة القاهرة 1997 ص26

قامت بها ليلى حسن (أن التلفزيون يعد المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه طلاب الجامعات المصرية في متابعة الأحداث الجارية) (89) وأكدت دراسة قام بها عادل عبد الغفار (أن التلفزيون المصري ، وقناة الجزيرة ، وقناة سي أن أن الاخبارية أهم المصادر التي اعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية في متابعة أحداث 11 سبتمبر وتوابعها) (90) وهناك اتجاه ينزع الى تبسيط مشكلة العنف في وسائل الاعلام ، واتجاه آخر يدافع عن وسائل الاعلام ، ومبرراته انه توجد مصادر أخرى للعنف في المجتمع (أن العلاقة بين العنف ووسائل الاعلام علاقة سببية بسيطة وأن كثير من العلماء يجعلون وسائل الاعلام كبش فداء وسبب لكل الانحرافات والآفات التي تظهر في المجتمع) (91) ولما كانت علاقة وسائل الاعلام بالعنف جديرة بالدراسة ، فأن أول ما ينبغي عمله هو ابعاد الاعلام عن قلب الموضوع والتسليم منذ البداية بأن الاعلام لا يمكن أن يلعب لوحده دوراً رئيسياً في موضوع العنف والارهاب ، انما هناك بؤراً ضاغطة تتمثل في العنف أو السلوك العنيف في المجتمع ، وأن ما يهمنا من وسائل الاعلام على الأقل فيما يختص بهذه المشكلة هو (العلاقة إن وجدت بين وسائل الاعلام من جهة وبين السلوك العنيف من جهة أخرى) (92) وعلى الرغم من هذه الآراء والاتجاهات التي حاول بعضها ايجاد علاقة مباشرة بين الاعلام المرئي واستشراء ظاهرة العنف ، ونفي البعض الآخر وجود مثل هذه العلاقة ، فلطالما أشير الى أن وسائط الاعلام ومنها التلفزيون على وجه الخصوص ، تساعد على ترسيخ نظام من الاولويات في مجتمع ما حول مشاكله وأهدافه ، حيث أن الاتساق والتكرار الذي تقوم به وسائط الاعلام عند تناولها لحدث ما . يعملان على ترسيخ فكرة عنه في عقل المتلقي ، واذا ما قدم المضمون بشكل متماسك ومؤثر من حيث معرفة واقع الفئات المستهدفة فإن ذلك من شأنه أن يرسّخ في الأذهان واقعاً يتناغم وما هدف اليه (المضمون) وكلما (ازدادت الصورة المقدمة اتساقاً وكلما حازت هذه الصورة دون غيرها على اهتمام واسع ، كلما أصبح حدوث التأثير المتنبأ به أكثر احتمالاً) (93) وذلك أن الأمور التي تقع خارج نطاق التجربة الفردية المباشرة للمتلقي والتي لا تكون لها آراء بديلة قوية ، ستكون عرضة لتقبل مستوى أعظم من التأثير خاصة اذا كانت هناك ثقة في المصدر الناقل للحدث أو العرض له ونسبه الى مصدر ما يحوز على ثقة المتلقي ، وفي هذه الحالة سيعمل ذلك كله على احداث توسع أكبر للآراء والقيم

---

89 . ليلى حسين السيد / دور وسائل الاتصال في امداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام . المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الاعلام / الاعلام وقضايا الشباب . جامعة القاهرة 1998 ص176 .

90 . عادل عبد الغفار / مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث 11 سبتممبر وتوابعها / المؤتمر العلمي الأول لقسم الاذاعة والتلفزيون / كلية الاعلام جامعة القاهرة 2002 ص38 .

91. Wonds : Television and social behavior . New york 1986 P.221 .

92. Michal Schudson : Discovering the news . New tork : Basic Books . 1048 P.112 :

93 . دينيس ماكويل / الاتصالات الجماهيرية والمجتمع – نفوذ الاعلام وتأثيراته . ترجمة أسعد أبو لبدة لندن 1976 ص47 .

94. David . G . Violence against children . rlavard Nniversity press. 1073 p . 61

التي تكون وسائل الاعلام مصدرها وتتاح فرصة أكبر لتقبل المتلقين لها حيث أن(هناك تفاعلاً مستمراً وانتقائياً بين ذات المتلقي ووسائط الاعلام التي تلعب دوراً في تشكيل سلوك الفرد ومفهومه الذاتي لما يدور حوله) (94) .

أن أيّ حديث حول قياس التأثير الذي يمكن أن تحدثه وسائط الاعلام وخاصة التلفزيون في أوساط المتلقين . يجب أن يأخذ في الحسبان أموراً ثلاثة هي : الجمهور ، الرسالة ، التوزيع . ومن البديهيات المتعلقة بالجمهور فهناك شرط أساسي وواضح وهو الوصول الى جمهور كبير اذا ما أريد الوصول الى الجمهور المستهدف بالرسالة بغية احداث التأثير المطلوب ، وأن تكون الرسالة متوافقة مع ميول الجمهور ويرتبط ذلك بضرورة الاتساق مع الأعراف السائدة في المجتمع وثقافة الفرد المستهدف لكي لا تكون هناك معارضة ولكي تكون مفهومة . واذا ما سلمنا أن المضمون الاعلامي المرئي اذا ما قُدم بشكل مدروس وموجه الى الفئات المستهدفة بما يتلائم بكيفية فهمها وطريقة استيعابها فأن (هناك احتمالاً كبيراً في أن تقدح المعلومات التي يتلقاها الجمهور زناد استجابات ذعر جماعية واسعة)(95) خاصة اذا كانت هذه المعلومات متعلقة بجرائم اجتماعية . وهناك الآن مدارس فكرية تؤمن أن ما ترسمه وسائط الاعلام من صور العنف والجريمة يمكن أن تحول الأطفال الى أن يكونوا أكثر عدوانية (بيركو فيتز 1970) ، وتميل مدرسة أخرى الى الرأي القائل بأن من المرجح أن يكون تأثير الدليل الخيالي مسهلاً للعدوان أو يشكل مدخلاً للتنفيس عنه (فشباخ وسنجر 1971) 6 . أن وسائل الاعلام قد تكون في الكثير من الحالات مسؤولة عن نشر الاضطرابات والعنف ، فقد (أشير في مرات عديدة الى أعمال العنف والشغب التي كانت تشهدها المدن الامريكية في أواخر الستينيات الى أن التغطية التلفزيونية لواحدة من الحوادث قد تؤدي الى اشتعال أحداث في أماكن أخرى) (96) .

وعليه فأن عرض التقليد للجرائم التي تنقلها وسائط الاعلام ومنها التلفزيون ، يمكن أن تزيد بين الأطفال والشباب اذا ما اقترنت مع عوامل مجتمعية وثقافية واقتصادية ودينية . خاصة وأن التلفزيونات الفضائية تتعامل بالصورة التي تؤثر مباشرة في نفسية المتلقي ولا تتفاعل مع عقله شأن الكلمة المذاعة أو المقروءة . وهناك علاقة ارتباط بين مضامين التلفزيون والسلوك الاجتماعي ، والأطفال الذين يكثرون من مشاهدة التلفزيون يحيون صراعاتهم ومنازعاتهم واختلافاتهم بصورة عدوانية ،

---

94. David . G . Violence against children . rlavard Nniversity press. 1073 p . 61

95. Small , W . To kill amessenger – television news and theraal world . New york 1976 . p . . 158

96. Angus Campbell, Philip E : Elections and the political order . New york . 1966 . p 170 .

وتؤكد جميع البحوث السايكولوجية أن ظاهرة تقليد النماذج العنيفة في التلفزيون تتولد عند الأطفال الذين يكثرون من مشاهدة هذه النماذج ، حيث يرون في المضمون التلفزيوني على انه الحقيقة والواقع ويأتي ذلك(نتيجة الاستمرارية في متابعة ما يبثه التلفزيون بشكل مكثف وعدم الاحتكاك مع العالم الخارجي بنفس الكثافة الاستمرارية) (41 – ص 195) ، كما أن ذلك يأتي أيضاً بسبب قدرة التلفزيون على اعادة عرض الاحداث مع اجراء تغييرات جوهرية عليها حسب
سياسة القناة التلفزيونية وبما يتلائم مع طبيعة الجمهور المستهدف . وفي الواقع(أن الأطفال في سن الثالثة يخصصون للتلفزيون خمساً و اربعين دقيقة للمشاهدة يومياً ويزداد هذا الوقت مع تقدم السن حيث يقضي الأطفال في سن الخامسة ساعتين يومياً ، وفي سن الستة عشر يقضون أمام التلفزيون وقتاً أطول مما يقضونه في المدرسة) (42- ص 39) .
ويعود قدر كبير من تعلق المشاهدين بما يبثه التلفزيون الى التركيب الشكلي للصوت والصورة وتقنيات سردهما ، وتأسيساً على ذلك فمن غير المجدي التساؤل أو البحث فيما اذا كان ممكناً الفصل بين تأثير الشكل والمضمون اللذين يقدمهما التلفزيون على المشاهد ، فأحدهما يكمل الآخر ويجب العناية بهما اذا ما أريد كسب المشاهد والتأثير عليه ، ولكي يتحقق مبدأ الاشباع فلابد أن يكون بالضرورة لدى المشاهد (فكرة) عما سوف يشاهده ، وعند الوقوف عند هذه ال (الفكرة) ندرك لماذا (استخدم) أو (اختار) الفرد المستهدف هذه القناة ، وهذا البرنامج دون غيرهما ، وهنا يتحقق أيضاً مبدأ (الجمهور النشيط) الذي يبحث عن المضمون الذي يلبي رغباته وليس البحث عن الوسيلة الاتصالية فقط ، ولهذا فلابد من وجود توافق أو تلاقي بين توقعات المشاهد والمضامين المقدمة .

5- نشأة وتطور الفضائيات العربية .

يشهد العالم حالياً مرحلة جديدة من التطور التقني ، امتزجت فيه نتائج وخلاصات ثلاث ثورات هي : ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تقنية وسائل الاتصال الحديثة ، وأخيراً ثورة الحاسبات الالكترونية التي امتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها ، وقد أدت الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات والاتصال الى تعدد وسائل الاعلام وتزايد قدرتها على جمع المعلومات وتوزيعها ، ولم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات فقط ، بل (أصبحت تلعب دوراً مهماً في رسم الصور للشعوب والدول والمنظمات على حد سواء) (97) .

وفي عصرنا الحديث ومع التطور المتسارع والمستمر للأقمار الصناعية في مجال الارسال والاستقبال . أصبحت القنوات الفضائية حقيقة لا يمكن تجاهلها على الرغم من احتدام النقاش حول آثارها ، واختلاف الآراء وانقسامها بين معارض للغزو الثقافي من خلال هذه القنوات ، خوفاً على الهوية الوطنية ومؤيد للانفتاح الثقافي على العالم .

وسعياً وراء مواكبة عصر البث الفضائي والتأقلم مع اقتصاد السوق . اضطرت الأقطار العربية الى تجاوز نظام الامتياز واحتكار البث الاذاعي والتلفزيوني تاركة للقطاع الخاص العمل في هذا المجال ، فظهرت الى الوجود فضائيات تابعة للحكومات من حيث التأسيس لكنها تتمتع باستقلالية كاملة على أصعدة رسم السياسات والخطط والتنفيذ البرامجي والمالي ، وأخرى تعود الى قطاع خاص يقوده رجال مال واعمال .

وفي كلا الحالتين كان الهم الأول ليس ما يقدم الى للمشاهد وانما حساب مقدار الربحية التي تجنيها هذه الفضائيات التي ركز معظمها على الجوانب المرتبطة بالتسلية والترفيه معتمدة في ذلك على المستورد الفني الأجنبي هرباً من تكلفة الانتاج ، ولم تشدد هذه الفضائيات على مضمون هذا المستورد وفيما اذا كان يتضمن (التحريض على ارتكاب الأفعال غير المشروعة قانوناً أو يشكل تجاوزاً على أعراف وتقاليد المجتمع أو انه يروّج لمفاهيم تمثل اعتداء على كرامة الفرد) (98) .

وقد عمد العديد من هذه الفضائيات الى (استغفال) المشاهد في برامج المنوعات المباشرة وتحميله تكلفة مالية كبيرة من خلال الاتصالات التي تجريها من مقر الفضائية نظير (لا شيء) معرفي أو أية معلومة مفيدة أو نافعة ، هذا اضافة الى جرعات الاحباط التي يصاب بها المشاهد بسبب سعي هذه الفضائيات الى محاولات تغيير قناعاته التي يؤمن بها فيما يتعلق بالسياسة والدين والمجتمع . فضلا عن سيل

---

41 . صفا فوزي / مصر سابق

45 . Conway . Toseph C . Rubin , Alan . Psychological Predictiors of Tv viewing

42 . عادل عبد الغفار / مصدر سابق

97 . سلوى امام / انماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية . المؤتمر العلمي السنوي الرابع – الاعلام وحقوق الانسان . كلية الاعلام . جامعة القاهرة 2001ص47 .

98 . ليلى عبد المجيد / التشريعات الاعلامية . القاهرة 1997 ص12 .

.

البرامج والمسلسلات الأجنبية التي لا تلتقي مع المتلقي في معتقداته في السياسة والدين وأعرافه الاجتماعية . وبالنظر الى مكانة وحجم الانتاج الأجنبي الذي يتم تضمينه لمختلف البرامج ، نجد أن (اللجوء الى الانتاج الأجنبي يبدو طاغياً وتتراوح نسبته بين ٠ ء و 100 % فيما يتعلق بالأفلام والمسلسلات) (99) وعلى أية حال فأن القنواتالفضائية أخذت تزاحم وسائل الاتصال الأخرى وتأخذ منها جمهورها ،

وقد أسفر ذلك عن (تأثير سلبي على معدلات القراءة والاستماع والمشاهدة لوسائل الاتصال الوطنية ، نتيجة لأساليب الجذب والتشويق والجرأة والاثارة في شكل ومضمون ما يقدم عبر هذه القنوات العربية والأجنبية ، سواء كانت قنوات عامة أو متخصصة . مفتوحة أو مشفرة) (100) ولذلك فأن مدخل (الاستخدامات والاشباعات) يهتم بأسباب اختيار جمهور المتلقين لقنوات ووسائل الاتصال . وفي عالمنا العربي تعتبر الفضائيات العربية التي بدأت انتشارها أواخر القرن العشرين ثورة في عالم التكنولوجيا في عصر المعلومات ، حيث غيّرت كل المفاهيم تغييراً جذرياً ، فما كان يراه بالأمس بضعة آلاف ، أصبح اليوم عدد من سكان الكرة الأرضية يقدر بالمليارات ، وأصبح التنافس بين الفضائيات العربية يمثل ظاهرة صحية بالنسبة للمشاهد العربي . وتجتهد كل قناة تلفزيونية فضائية في جذب عدد أكبر من المشاهدين اليها ، لأن ذلك يعود عليها بالفائدة الاقتصادية . ويرجع تاريخ الفضائيات العربية الى (أواخر عام 1990 والذي شهد انطلاق أول قناة فضائية عربية وهي القناة الفضائية المصرية الأولى) (101) التي بدأت بثها في 22 ديسمبر عام 1990 والتي كانت البداية لانطلاق قنوات فضائية عربية عديدة ومتنوعة ، سمواء كانت قنوات حكومية أم قنوات خاصة . بل أن الملفت للنظر هو تزايد عدد القنوات العربية بوضوح في السنوات الأخيرة ، فبعد أن كان يقدر عددها بعشرين قناة في منتصف التسعينيات . تجاوز عددها الآن المائة بكثير . الأمر الذي أدى الى زيادة حدّة المنافسة بين الفضائيات العربية أو بين الفضائيات العربية والأجنبية . ووفقاً لاحصاء اتحاد الاذاعات العربية . يبلغ عدد القنوات الفضائية العربية أكثر من 140 قناة ، وقنوات أخرى في طريقها الى الانطلاق بمعدل 4 أو 5 قنوات جديدة منها 75 قناة عامة و65 متخصصة : أطفال . رياضة . أخبار . سينما . دراما . موسيقى . منوعات . ثقافة . تعليمية . خدمات . اعلامية . أفلام وثائقية .

---

٩٩ . سامي ربيع الشريف / القنوات العربية الفضائية والحفاظ على الهوية . القاهرة 1988 ص14

١٠٠ . د . حنان يوسف / الفضائيات العربية وقضايا الأمة . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت 2003 أوراق حلقة نقاشية .

١٠١ . ابراهيم العقباوي / اخلاقيات الاعلام والفضائيات العربية . القاهرة . 2005 ص17

وقد زادت حدة المنافسة بين الفضائيات العربية لجذب أكبر عدد من المشاهدين وسلكت من أجل ذلك شتى الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة ، فكان أن حقق بعض هذه الفضائيات نجاحاً مشهوداً على المستوى العربي ، ونالت المصداقية واستطاعت بالفعل أن تجذب الجماهير اليها . في حين أن بعض الفضائيات ظلت أسيرة نطاقها الضيق ولن تعد عن كونها اعادة بث للقناة الأرضية يعمل مواطنوها على تجاوزها الى فضائيات أخرى لمعرفة أخبارهم المحلية الصحيحة ، وقد توقع كثيرون أن تسهم هذه الفضائيات في رفع سقف الحرية ونشر الثقافة وتقديم الأخبار.

الأكثر صدقاً واحتراماً لعقل المشاهد ، والانطلاق من أسر المحليات الى الفضاء العربي والدولي ، فلا (يبقى المشاهد أسير أخباره القطرية المصاغة باحكام وتوجيه من القائمين عليها)102 ، بل يصبح للمشاهد مطلق الحرية في انتقاء القناة التي يرى انها تزوده بالخبر الصحيح أو الأكثر اقناعاً في الأقل .

ولعل احدى المهام الأساسية لمنظري الاعلام ودارسيه وممارسيه ، هي العمل على تجميع النتائج العلمية حول آثار ظاهرة الفضائيات على الفرد والمجتمع ، حيث تتفاوت النتائج بين مؤيد ومعارض ، فمن جانب يرى المنتقدون للفضائيات العربية (أن ممارساتها أدت الى تدهور مستوى الذوق الثقافي العام) (103) كما عملت هذه الفضائيات على ترسيخ الشعور باللامبالاة وساهمت في الانهيار الاخلاقي العام وشجعت الجماهير على تسطيح القضايا الحيوية ، وكرست الخلافات والانشقاق العربي ، هذا اضافة الى ما تبثه بعض الفضائيات العربية من انتاج اوروبي وامريكي(يتعارض شكلاً وموضوعاً مع القيم والعادات والتقاليد الشرقية والقيم الاخلاقية المستمدة من التعاليم الدينية) (104) الأمر الذي يساهم في توجيه النشىء الى التقليد والمحاكاة

في المظهر والتصرفات ، كما أن هناك سلبيات اقتصادية تتمثل في الافراط في الاعلانات خلال فترة البث مما يؤدي الى ارهاق ميزانية المواطن ومن أولى مظاهر ذلك ، الاتصالات التلفزيونية التي يجريها أفراد من الاسرة مع البرامج الحيّة مما يساهم في زيادة الانفاق من الدخل الاسري والتأثر سلباً على الاولويات التي يجب أن يوجه اليها دخل الاسرة .

من جانب آخر يركز المدافعون عن الفضائيات العربية على العديد من الجوانب الايجابية فيها ومنها (انها تلبي حاجة المواطن الى المعرفة وتتيح تعددية الآراء وتدعم حرية التعبير وتساهم في الكشف عن الأخطاء وتعرية مواطن الفساد وتساهم في توعية وتثقيف ملايين المشاهدين) (105) كما أن هذه الفضائيات تقدم تسلية

---

١٠٢ . وليد عمشة / أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الاخبار على شكل ومضمون الخدمة الاخبارية . دراسة عن القنوات الفضائية غير الحكومية / رسالة ماجستير . كلية الاعلام جامعة القاهرة 2001 ص41 .

١٠٣ . عادل عبد الغفار / تقييم الاداء المهني للقنوات الفضائية الاخبارية العربية . القاهرة 2005 ص350.

١٠٤ . عبد الرحمن الشامي / استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية ، الدوافع والاشباعات . رسالة دكتوراه . كلية اللغة العربية – قسم الصحافة والاعلام . جامعة الأزهر 2002 ص126 .

١٠٥ . سلوى امام / تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية على وسائل الاتصال . دراسة مسحية . القاهرة . الدار المصرية اللبنانية للكتاب 2005 ص17 .

يومية لا ضرر منها للجماهير التي تحتاج الى الهروب من أجواء التوتر والقلق وتدفعهم الى الاسترخاء وتجديد النشاط ، كما انها تساهم في تحقيق نوع من الترابط الفكري والحضاري بين أبناء الشعب العربي ، وهي تقوم أيضاً بتصحيح المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالشعب العربي والشعوب الاسلامية التي ترددها الفضائيات الأجنبية ، هذا اضافة الى تسليط الضوء على جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية في الوطن العربي .وبعيداً عن مواقف المؤيدين والرافضين ، نجد أن الفضائيات العربية بحاجة الى مراجعةمدى التزامها بالمبادىء والأصول المهنية والتمتع بالاستقلال في اتخاذ القرارات لتحقق لها المصداقية التي تُقّربها من المتلقي العربي ، كما (أن على هذه الفضائيات الالتزام بمنهج ادارة الجودة الشاملة بحيث تكون لادارة المحطة الفضائية رؤية خاصة بها تنطلق من قناعاتها بدورها القومي والاجتماعي والتنويري) (106) فضلاً عن اعتمادها لاسلوب التحسين المستمر وتهيئة بيئة عمل داخلية بما يتفق مع المتغيرات المحلية والعربية والعالمية التي تحدث كل يوم .وعلى الرغم من أن العديد من الفضائيات العربية أعطت الأولوية للانتشار الجغرافي على حساب المضمون . مركزة في ذلك على المواد الجاذبة للمتلقي العربي مثل برامج المنوعات والأغاني والدراما التي تغرق المشاهد في حالة من السعادة الوهمية وتُدخله في حالة من تغييب الوعي ، إلاّ أن هناك جوانب ايجابية عديدة في اداء الفضائيات العربية وفي مقدمتها انها أتاحت توفير عدد متنوع من الاختيارات أمام المتلقي العربي في ضوء انتشار الفضائيات المتخصصة التي تخدم جهود التنمية في الوطن العربي ، كما (أن عدداً من هذه الفضائيات مدّت الجسور مع المشاهد العربي في الخارج وأوصلت صوت العالم العربي الى الجمهور الخارجي) (107) والمطلوب من هذه الفضائيات العربية أن تأخذ دورها الكامل والايجابي وأن يكون لها موقعاً في الفضاء الاعلامي العالمي لتتمكن من مواجهة مخاطر ما تبثه الفضائيات الأجنبية من مضامين وأفكار مغايرة للقيم والاخلاقيات العربية وأن تبتعد هذه الفضائيات عن محاكاة المضامين الأجنبية بمضامين عربية قد تحقق في شكلها العام اشباعاً لاحتياجات الجمهور العربي من المواد والبرامج المنوعة إلاّ أن هذا الاشباع قد يتسرب من خلاله العديد من المواد والبرامج الهابطة والمضامين الفاسدة . أن الفضائيات العربية في وضعها الحالي (باتت تكتسب جمهوراً من جانب ، لكنها تخسر جمهوراً أكبر من جانب آخر) (108). وبالنسبة لما تبثه القنوات الفضائية العربية من مضامين اعلامية فأن (الدعوة تبدو ملحة لوجود معايير وضوابط تلتزم بها هذه الفضائيات) (109) وهي لا تعني بالتأكيد المساس بالحرية الاعلامية لهذه القنوات ، انما هي معايير وضوابط ترتبط باخلاقيات المهنة بوجه عام .

---

106 . سوسن الدويك / قضايا المرأة في الخطاب الاعلامي للفضائيات العربية . قناة الجزيرة { كحالة } القاهرة 2005 ص15 .

107 . نائلة ابراهيم عمارة / دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والأجنبية والاشباعات المتحققة . دراسة مسحية على المصريين المغتربين في المانيا . مجلة كلية الآداب ؟ جامعة الزقازيق العدد 22 / 1998 ص59 .

108 . رحيم مزيد / قناة الجزيرة وصراع الفضائيات / الدار الدولية للاستثمارات الثقافية . القاهرة 1992 ص12 .

109. منير عبد الله الحربي / الآثار الاجتماعية والدراسية لاستخدام { الدش } المنزلي كما يراها طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة العدد السادس والعشرين 1996 ص163 .

خلاصة الأطار النظري

أن مدخل (نظرية) الاستخدامات والاشباعات يقوم على مبدأ الجمهور (النشيط) الذي يبحث عن الوسيلة الاعلامية التي تحقق له اشباعات معينة ، والمدخل(النظرية) يمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور وهو يهتم بتحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور ، حيث أن دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الاعلامية تختلف وفقاً لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة . وترجع عملية (استخدام) الجمهور للوسيلة الاعلامية الى أسباب عديدة منها :
الخلفية الثقافية ، الذوق الشخصي ، أسلوب الحياة ، الجنس ، السن ، مستوى التعلم ، ونوع الاشباع الذي توخى الفرد الحصول عليه من التعرض للوسيلة الاعلامية ، وهذه كلها أو بعضها تءثر على اختيار أو (استخدام) الفرد للوسيلة الاعلامية .
وبموجب هذه النظرية (المدخل) لم يعد الجمهور مجرد متلقٍ سلبي يقبل بما تقدمه الوسيلة الاعلامية له ، وانما اصبح جمهوراً نشيطاً ايجابياً يبحث عن المضمون الاعلامي المناسب له ويتحكم في اختيار الوسيلة الاعلامية التي تقدم له هذا المضمون .
- أما نظرية (الغرس) فتقوم على أساس الاعتراف بقوة وسائل الاعلام وأثرها الاجتماعي على المتلقين انطلاقاً من فرضية (التراكم) لقياس الآثار طويلة المدى التي تتركها وسائل الاعلام ، خاصة التلفزيون على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدد تعرض طويلة . وتلتقي هذه النظرية مع مدخل (الاستخدامات والاشباعات) في التأثير على المتلقي من خلال (المضمون المرئي) الذي يلبي حاجة ما عند المتلقي أولاً ومن ثم التأثر بهذا المضمون ثانياً ، اذ أن كلاً من مدخل (الاستخدامات والاشباعات) ونظرية (الغرس) يقومان على أساس التأثير على (المتلقي) واحداث قناعات جديدة لديه من خلال (غرس) تصورات وقيم جديدة وفق ما يوحي به (المضمون) الملبي لحاجات الفرد السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية .
- أن التلفزيون ومن خلال ما يقدمه من رسائل موحدة وصوراً يجعل المشاهدين يعتقدون أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصوّر بها من خلال عدسة التلفزيون ، وهنا يُظهر المشاهدون ادراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع ، حيث أن تطابق ما يراه الأفراد في عالم التلفزيون مع الواقع المحيط بهم يزيد من تأثيرات (الغرس) لديهم .
- أن وسائل الاعلام ، وعلى رأسها التلفزيون ، تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور يؤمن بما تطرحه حتى وإن كان يخالف قناعاته حيث أن الاتساق بين ما يطرح وتكراره يرسخان اتلفكرة المطروحة ويجعلانها مقبولة للتصديق وللايمان بها من قبل الجمهور المستهدف . وتساهم وسائل الاتصال في التأثير المتدرج على الفرد المتلقي من حيث تكوين فكره السياسي والثقافي من خلال امداده بالمعلومات والمعارف وصولاًً الى تشكيل آراءه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه داخل المجتمع . وقد أصبح التلفزيون في أحيان كثيرة عاملاً مساعداً في صنع الأحداث وفي أحيان كثيرة مشاركاً فيها ، والجمهور المتلقي قد لا يصغي الى أية وسيلة

اعلامية أخرى اذا كان ما تقوله مخالفاً لما تقوله الصورة ، اذ أن الصورة يمكن أن تقول ما تعجز عنه الكلمات . والتلفزيون قد لا ينقل الحقيقة كاملة أو انه يقدم شيئاً مخالفاً للواقع وهو في كل ما يعرضه يوفر عنصر التشويق ويقرب من الاقناع من خلال الواقع الجديد الذي ينقله عن الحدث ويسوّقه للجمهور ، اضافة الى أن الافراط في التغطية الاعلامية يجعل الحدث مهماً وحقيقة قائمة ، ومادام ما يقدم ويعرض هو الحقيقة في نظر الجمهور المتلقي أو انه الأقرب اليها فانه ليس على المتلقين ، خاصة اذا كانوا أميين أ، أنصاف متعلمين ، إلاّ أن يصدقوا ما ينقله التلفزيون من صور بسيناريو محكم ومضمون معقول تستطيع أن تجمع آراء هؤلاء المتلقين حول المشكلة أو القضية ، وهنا يلقى المضمون التلفزيوني الأكثر جدية ووضوحاً وبعداً التجاوب الأكبر من قبل الجمهور خاصة وأن هذا الجمهور لا يتلقى معلومات منافسة قد تنقص من مصداقية ما يشاهده .

- واستناداً الى التأثير الذي يملكه التلفزيون على الجمهور المتلقي فقد تمت محاولات كثيرة للربط بينه وبين الترويج للعمليات الارهابية . ويرى البعض من الدارسين للشؤون الاعلامية أن الارهاب يصنع الفعل وهو الذراع التسويقي للارهاب ويضيفون أن العلاقة بين الاعلام والارهاب أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤوسستين احداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوّقه ، ومن هؤلاء(جون الترمان) من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى الذي يرى في كتابه (اعلام جديد .. سياسات جديدة من التلفزيون الفضائي الى الانترنت في العالم العربي) أن الاعلام والدعاية للاعمال الارهابية له في كثير من الأحيان أهمية تزيد على العمل الارهابي نفسه ويضيف أن الارهاب يصنع الفعل والاعلام هو الذي يسوّقه .

6 . الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية كبيرة عند القيام بأي بحث علمي ، فمن خلال الاطلاع على هذه الدراسات يتمكن الباحث من معرفة ما توصل اليه من نتائج تتعلق بموضوع دراسته ليستفيد منها ويستطيع صياغة فروض دراسته أو وضع تساؤلاتها . كما يستطيع الباحث أن يتعرف على أوجه القصور التي وردت في هذه الدراسات ليغطيها في بحثه ويتعرض لما لم تتعرض له الدراسات السابقة عند تناولها للظاهرة نفسها وبذلك تتحقق للعلم صفة التكامل ، حيث أن كل بحث أو دراسة تتناول جزءاً من أجزاء الظاهرة ، وكل دراسة تكمل الأخرى ، وهذه بعض الدراسات التي تناولت موضوعة العنف في التلفزيون .

١- دراسة (روبرت جي بيكارد – الاعلام والعنف) (110) 1986

هدفت هذه الدراسة الى اثبات صحة الفرض التالي (أن وسائل الاعلام مسؤولة عن انتشار الارهاب والعنف) وقد وجد الباحث أن هناك أدلة موثوق فيها تؤيد صحة هذا الغرض ، ولكنه وجد أيضاً بعض الدراسات الأخرى قد فشلت في اثبات وجود علاقة سببية بين الارهاب ووسائل الاعلام ، لذلك وجّه الباحث دراسته لاثبات ايجابية هذه العلاقة ، فقد اهتم بآثار العنف التلفزيوني والجريمة على المشاهدين والمتلقين وحاول الربط بين العنف التلفزيوني وتزايد العنف والارهاب في المجتمع . واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لتحليل التغطية التلفزيونية والصحفية لاحداث العنف في المجتمع وكانت أهم نتائج البحث :

آ. أن وسائل الاعلام ليست مسؤولة وحدها عن سرعة انتشار العنف والارهاب

ب. وجود عوامل أخرى جديدة تتداخل مع وسائل الاعلام مثل وسائل الاتصالات السريعة وأساليب التدريب العالية التي تمت في معسكرات الارهابيين .

ج . ظهرت عوامل أخرى مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في تنمية العنف لدى الأفراد .

ء. أشارت النتائج الى أن وسائل الاعلام تبالغ في تغطية أحداث الارهابيين بشكل غير حيادي أو موضوعي .

---

110. روبرت . جي . بيكارد / الاعلام والعنف . ترجمة أشرف الصباغ . القاهرة 1986 .

2 – دراسة دونج رالف (وسائل الاعلام والارهابيين) 1987 . **(111)**

تلخصت أهداف هذه الدراسة في تحليل تصريحات الحكومة ووسائل الاعلام عن الارهابيين بهدف نقد هذه التصريحات ، وقد اشتملت العينة على مجموعة من التصريحات الحكومية التي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز عن الارهابيين ، والأحداث الارهابية كما غطتها نفس الصحيفة . وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة التي وصفها بأنها الطريقة الدرامية لتحليل هذه المقالات والتصريحات . وأظهرت النتائج أن الارهاب السياسي يحدث بسبب قيمته الرمزية حتى من دون تغطية اعلامية وأن له أهداف استراتيجية وتكتيكية أظهرها التحليل ، كما أوضحت النتائج أن الأحزاب خارج دائرة الارهابيين تساعد على تنفيذ المخططات الارهابية ، كما كشف التحليل القدرة على التنبؤ بأشكال الارهاب التي يمكن أن تظهر وانه من الصعب السيطرة عليها . وأوضحت النتائج أن وسائل الاعلام لا تصور شخصية الارهابي تصويراً موضوعياً مبني على الحقائق وانما تصويراً انفعالياً .

٣- دراسة (تونى جرين ونورم . ف – التلفزيون والارهاب) 1988 (112)

هدف هذه الدراسة هو توضيح الدور الذي تقوم فيه شبكات الأخبار في التلفزيون الأمريكي لتغطية حوادث الارهاب ودور هذه التغطية على الرأي العام . وهذه الشبكات الثلاث هي : آي بي سي . سي بي أس . أن بي سي . وعينة الدراسة هي مجموعة من أشرطة الفيديو مسجل عليها عملية ارهابية تمت تغطيتها عن طريق هذه الشبكات ، وهي اختطاف طائرة (أي . دبليو . تي) في يونيو 1985 وقد عرضت هذه الأحداث في الفترة الزمنية من 14 – 30 يونيو من العام المذكور .

واستخدم الباحثان في هذه الدراسة تحليل المضمون كإداة لتحليل التقارير المسجلة على شرائط الفيديو ، وقد تم التحليل على أساس المصدر مع تحليل أحاديث عامة للجمهور مع ردود أفعالهم وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن المادة المصورة التي عرضت على الجمهور من المصادر التلفزيونية أثناء عملية الاختطاف كانت كلها للرهائن مع التركيز على انفعالاتهم النفسية ، ولذلك شكك الباحثان في موضوعية هذه المصادر في نقل الحدث . كما أوضحت النتائج أن كل المقابلات والأحاديث

---

١١١ دونج رالف / الارهابيون ليسوا أبرياء . ترجمة علية نصيف . القاهرة 1987 .

١١٢ توني جرين ونورم . ف / التلفزيون والارهاب . ترجمة مندور مصطفى . القاهرة 1988 .

كانت مع أقارب الرهائن والضحايا وأسرهم ، فكانوا الأشخاص المحوريين في كل المقابلات مما صبغ الحقائق بصبغة انفعالية شديدة بعيدة عن الحيادية في نقل الحدث ، كما لم تذكر أية محطة من المحطات الثلاث أي شيء عن الأسباب الحقيقية والرئيسية لوقوع الحدث الارهابي ولا عن مطالب القائمين به مما يوضح أن محطات التلفزيون الثلاثة كانت غير موضوعية في نقل الحدث .

4 – دراسة سميث ستاسي (خوف الأطفال من مشاهد العنف والقتل في نشرات الأخبار التلفزيونية) (113) 1987

وجدت هذه الدراسة ازدياد مشاهدة الأطفال لنشرات الأخبار التلفزيونية مؤخراً نتيجة تغيير عادات المشاهدة وطغيان نمط المشاهدة الجماعية من ناحية ، وازدياد أخبار الحروب والكوارث ومشاهد العنف في نشرات الأخبار من ناحية أخرى . وسعت هذه الدراسة الى التعرف على نقاط خوف الأطفال من مشاهد العنف في نشرات الأخبار من خلال مقابلة عينة من الأطفال الكبار وعينة من الأطفال الصغار . وتوصلت الدراسة الى : - قدرة الأطفال الكبار والصغار على استرجاع وتذكر مشاهد من نشرة الأخبار التلفزيونية .أن الأطفال الكبار يستطيعون فهم ما يشاهدونه من عنف بشكل واقعي مما يؤدي الى ازدياد مخاوفهم مما يحيط بهم وتوقع تعرضهم لهجوم أو اعتداء عليهم ، لكن الأطفال الأصغر سناً يعتقدون انه غير واقعي .أن الأطفال الأصغر سناً يخافون من مشاهد الكوارث الطبيعية ، بينما يخاف الأطفال الأكبرسناً من مشاهد العنف والاجرام .

٥ – دراسة محمود حسن اسماعيل(العنف فى أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال ما قبل الدراسة) (114) 1990

تم سحب عينة الدراسة التحليلية نت أفلام الرسوم المتحركة المعروضة على القناة الأولى التي تعرض في دورة تلفزيونية تبدأ من أول يناير وتنتهي في آخر مارس 1995 ، وتم اختيار (15) طفلاً كعينة للدراسة جرى تقسيمهم الى ثلاث مجموعات . وقد بلغت المساحة الزمنية لأفلام الرسوم المتحركة (2 ، 3 %) من اجمالي ارسال القناة الأولى ، وظهر أن (40) من مشاهد الرسوم المتحركة تحتوي على نوع من العنف ، وهي نسبة عالية خاصة أن تلك المشاهد تستحوذ على انتباه الطفل أكثر من المشاهد الخالية من العنف وبالتالي لن تؤثر بشكل أكبر ، كما أن (2 ، 80 %) من المشاهد العنيفة تنطوي على عنف وأعمال خيالية ، بينما (8 ،19 %) فقط ينطوي على مشاهد واقعية ، وهذا يؤدي الى تشويش صورة الواقع في ذهن الطفل الذي لا يستطيع التمييز بين صورة الواقع والواقع الذي تقدمه وسائل الاعلام

---

113 . محمود السيد أبو النيل / علم النفس الاجتماعي . دراسات عربية وعالمية . القاهرة 1987 ص323 .

114. محمد رضا أحمد / برامج الاطفال في الاذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل من (10 – 12) سنة / رسالة ماجستير . القاهرة 1990 ص52 .

– دراسة سوزان القليني وهبة السمري (تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال) (115) 1992

جرت هذه الدراسة على عينة قوامها (300) طفل من القاهرة وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج . منها :

تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير .

أكد (7 و 54 %) من أفراد العينة انهم لا يخافون من مشاهد العنف الكارتوني لادراكهم انها مشاهد غير حقيقية ، بينما ذكرت النسبة الباقية أن ما يخيفهم في أفلام الكارتون ما يلي :

الشكل المخيف (4 ، 57 %) . الحجم المبالغ فيه(4 ، 18 %) . الأحداث العنيفة (7 ، 14) . - تبين أن (59 %) من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكارتون و (41 %) لا يقلدون مشاهد العنف .

تبين أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن ، فقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من (6 – 8) سنة (8 ، 28 %) وعند الأطفال من (8 – 10) سنوات (8 ، 32 %) وعند الأطفال من (10 – 12) سنة (4 ، 38 %) .

أن (7 ، 49 %) يرغبون في مشاهدة مزيد من العنف في الأفلام ، مقابل (3 ، 50 %) من الأطفال لا يرغبون في مشاهدة مشاهد العنف .

7 . دراسة شرام (116) 1996

- استهدفت هذه الدراسة معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين مشاهدة المسلسلات الاجتماعية والتقديرات الخاصة لكل من معدلات الجريمة والبطالة والزواج ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من واحد وخمسين طالباً جامعياً . وقد توصلت الى أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاهدة هذه النوعية من المسلسلات والتقديرات الخاصة بالجريمة والزواج والبطالة.

8 – دراسة وينستون . ف (تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية) (117) 1997

جرت هذه الدراسة على عينة قوامها (216) حلقة من براج الأطفال . وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج :

أن (47 %) من برامج الأطفال عينة الدراسة تضمنت مشهداً على الأقل يتضمن أعمالاً اجرامية بدون تعرض مرتكبيها لعقوبات مما قد يشجع الطفل على تقليد هذه السلوكيات مستقبلاً .

- أن (56 %) من براج الأطفال في القنوات الفضائية تضمنت مشاهد فيها سلوكيات عنيفة مقابل(24 %) من برامج الأطفال في القنوات الأرضية حصلت المسلسلات الكارتونية على المرتبة الأولى من حيث المشاهد العنيفة التي لا تلقى عقاباً (67 . 60 %) .

115.حسن علي محمد /ألبرامج ألمستورده ألموجهه للأطفال في ألتلفزيون ألمصري - رسالة دكتوراه / ألقاهرة / 1992ص52

116. Schram: Psychological pricesses un der lying cultivation Effects . 1996.

117 وينستون . ف (تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات ألسلبيه / ترجمة نوال ابو ديب/ دار المشرق / بيروت/ 1997

– دراسة سهير صالح ابراهيم (تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف) 1997 (118)

– هدفت هذه الدراسة الى محاولة تحديد تأثير العنف المقدم على شاشة التلفزيون على الشباب ، وكيف يمكن أن يكون العنف التلفزيوني اداة (غرس) اتجاهات عدوانية لدى الشباب ، ويعلمهم طرقاً وأساليب عنيفة للتعامل في حياتهم الواقعية . واعتمدت الباحثة على عينة قوامها أربعمائة من الشباب ، وتم تقسيم العينة طبقاً لمتغيرات النوع والسن والمستوى العلمي . وأثبتت نتائج تحليل مضمون الاستمارة التي أعدتها الباحثة وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وتفضيل الشباب النزعة العدوانية في حل مشاكلهم . كما وجدت الباحثة علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وادراك الواقع الاجتماعي المقدم في التلفزيون اضافة الى وجود علاقة بين كثافة التعرض للعنف في الأفلام التي يعرضها التلفزيون والاتجاهات العدوانية لدى الشباب .

10 – دراسة بارعة حمزة شوقي (تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على ادراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي) 1999 (119)

تناولت هذه الدراسة تعرض الشباب اللبناني للدراما الأجنبية وادراكه للواقع الاجتماعي من خلال قضيتي العنف والادمان ، وقامت الباحثة بتحليل عينة من الأفلام والمسلسلات الأمريكية والمكسيكية والبريطانية المعروضة من تلفزيون لبنان الحكومي ، وتلفزيون المؤوسسة اللبنانية للارسال وتلفزيون المستقبل ، واستخدمت الباحثة دراسة مسحية على عينة تتكون من أربعمائة من الشباب اللبنانيين ، وتوصلت الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وادراك الواقع الاجتماعي لكل العنف والادمان ، كما ثبت وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وادراك الواقع الاجتماعي فيما يتعلق بقضية العنف .

---

118 . سهير صالح ابراهيم / تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف . رسالة ماجستير . كلية الاعلام جامعة القاهرة . القاهرة 1997 .

119 . بارعة حمزة شوقي / تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على ادراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي . رسالة دكتوراه . كلية الاعلام جامعة القاهرة 1999 .

11 – دراسة هويدا أحمد الدر (الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاه الطفل نحو العنف) (120) 1999

- جرت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها(400) من طلبة المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى وروعي فيها أن تمثل جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :

- يشاهد (5 . 31 %) التلفزيون دائماً ، ويشاهده أحياناً (5 . 68 %) .
- أهم المواد التلفزيونية المفضلة : (أفلام الرعب) (2 . 61 %) .
- معدل التعرض اليومي بين عينة الدراسة لأفلام الكارتون : أقل من ساعة (8 . 29 %) ، من ساعة لأقل من ساعتين (8 . 15 % } ، من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات (18 %) .

12 – دراسة كانتور ناثانسن (خوف الأطفال من مشاهد العنف في نشرات الأخبار التلفزيونية) (121) 1999

– جرت هذه الدراسة على عينة من الأطفال بلغت (300) طفل . وتبين أن (37 %) منهم يشعرون بالخوف من نشرات الأخبار التلفزيونية ، وتحديداً من مشاهد القتلى والجرحى والحروب والكوارث الطبيعية.

13. دراسة (سيد أحمد منصور / سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان والارهاب) (122) 2003 .

تناولت هذه الدراسة الأسباب الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية للارهاب . وقد أجمع معظم أفراد عينة البحث وعددهم مائتين وأربعين شخصاً من فئات عمرية مختلفة على دور العامل الفكري في تكوين السلوك الارهابي ورأوا أن الارهاب ما هو إلاّ رد فعل مقابل للمتغيرات الاقتصادية الكبيرة . وأكدت الدراسة أن وسائل الاعلام تلعب دوراً لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والارهاب والتطرف ، فهي بما تقدمه من برامج وأفلام واخبار ومضمون عن الاحداث تعتبر وسيطاً مشاركاً ، خاصة التلفزيون . ويرى الباحث أن كيفية تناول الموضوعات المطروحة في المضمون التلفزيوني له تأثير كبير على المتلقي العربي ، فاذا كان التعامل ايجابياً مع الحقائق المطروحة ويتم الاستناد اليها في التفسير والتحليل والتعليق كما تتم المعايشة الجيدة للاحداث التي يجري تناولها والتأكد والتثبت منها

---

120 . جليلة عبد الوهاب / دراسة استطلاعية مقارنة لاطفال المرحلة العمرية (9-14) . رسالة ماجستير . القاهرة 1999 ص28 .

121 . hurlok , Elizabeth B : Violent Material. New york . 1999 . P. 117+ 264

122.- سيد أحمد منصور / سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان والارهاب / القاهرة / دار الفكر العربي / 2003

- اضافة الى الأخذ بظروف الزمان والمكان ، فأن التأثير يكون ايجابياً على المتلقي بحيث يعري الدوافع والنوايا للقائمين بالعمل الارهابي ولا يقدمهم كابطال تستوجب مساندتهم في مايطالبون به ، واذا جرى العكس من ذلك فأن التأثير يكون سلبياً على المتلقي .

7. تعقيب على الدراسات السابقة ..

ـ يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الارهاب والاعلام المتلفز ، انها ركزت في تناولها لظاهرة الارهاب على انه خروج عن المفهوم القيمي للمجتمع والمفاهيم الأساسية التي تعمل على ترصينه ، وابراز مفهومي الولاء والانتماء له ولقيمه الانسانية ليحل محلها التطرف والاغتراب وتغليب الذات على حساب الآخرين وابراز المصالح المادية وحب النفوذ للوصول الى السلطة وقهر الفقر والبطالة ، والطريقة المثلى لتحقيق ذلك هي التعصب والتطرف الديني والمذهبي ، ولم تهتم هذه الدراسات في التركيز على ماهية التغطية الاعلامية التي تمت لهذه العمليات الارهابية . وأدناه نقاط الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة التي قام بها الباحث من حيث :

أ ـ الهدف

هدفت هذه الدراسة الى اثبات وجود علاقة ، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة ، بين وسائل الاعلام واستشراء ظاهرة العنف ، وقد التقت هذه الدراسات مع هذه الدراسة من حيث الهدف .

ب ـ العينة

- استخدمت هذه الدراسات عينات مختلفة منها :
* تغطية تلفزيونية (أشرطة سينمائية وفيديو زائد خبر وتعليق) في دراسات روبرت جي بيكارد . توني جرين . نورم . ف . وينستون . محمود حسن .
* تغطية خبرية صحفية في دراسة (دونج رالف) .
* عينة بشرية في دراسات (بارعة حمزة . شوقي . سحر صالح ابراهيم . شرام . هويدا . محمد . سميث . باثاتنسن . القليني . السمري.منصور)
- أما هذه الدراسة فقد استخدمت عينة فلمية فقط وتم اخضاعها لتحليل الشكل والمضمون .

ج ـ الاداة

ـ استخدمت جميع الدراسات السابقة اداة تحليل المضمون لقياس تحقق الهدف من عدمه ، أما هذه الدراسة فقد استخدمت اداة تحليل الشكل والمضمون لعينة البحث الفلمية بموجب استمارتين تم اعدادهما لهذا الغرض وعرضتا على عدد من الاستاذة لغرض التقييم والتصويب .

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

مقدمه

تحقيقآ لاهداف البحث تم تحديد عينة البحث بمائة وخمسين فلمآ وبرنامجآ و تم اعداد الاداة التحليليه المناسبه لها و المتمثله باستمارتين لتحليل الشكل و المضمون و قد تم تطبيق الاجراءات و السبل الكفيله للتحقق من صدق و مطابقة هاتين الاستمارتين و ثباتهما و من ثم تم تطبيقهما على عينة البحث.و قد تم تحليل الاستمارتين بموجب جداول بلغ عددها احد عشر جدولآ و بموجبها تم استخلاص نتائج البحث وتوصياته و مقترحاته، و في ما يلي عرضآ لهذه الاجراءات:

٢ – عينة الدراسة :

تمثلت العينة في اختيار مائة وخمسين فيلماً و برنامجآ ،(انظر الملحق رقم4) ، تم جمعها من مناشيء عديدة وبجهد شخصي و بصوره عمديه، حيث قام ألباحث بزيارات وأتصالات لغرض تأمين ألحصول على (عينة ألبحث) وكانت كالتالي :

قام ألباحث بزيارتين ألى جمهورية مصر ألعربية أستغرقت كل واحدة منها ثلآثة أشهر ، وكانت ألأولى في ألرابع من شهر تموز ألعام (2006) ، وألثانية في ألأول من شهر ديسمبر من ألعام نفسه، وقد أتصل ألباحث بالفضائيات :ألمصرية ألأولى ،قناة ألنيل للأخبار، وألبغدادية. وحصل ألباحث على وعود من ألمسؤولين في هذه ألفضائيات على تأمين ما يقدرون عليه من عينة ألبحث ألآ أن هذا ألوعد لم يتحقق ،وقد رصد ألباحث خلال وجوده في ألقاهرة فضائية (ألزوراء) ألعراقية ألتي تبث على ألقمر ألصناعي (نايل سات) وأجرى لها متابعة يوميه وسجل أشرطة (فيديو) لما تبثه من أفلام للتنظيمات ألمسلحة.

ـ قام ألباحث بزيارتين ألى ألحمهورية ألعربية ألسورية ، ألأولى في ألسادس عشر من شهر نيسان ألعام(2007)، وألثانية في الاول من شهر تموز من العام نفسه، حيث قصد من خلال زملاء المهنة الفضائية العربية السورية في دمشق وفضائية (الدنيا) التي كانت قد بات بثها التجريبي ، حيث تم تقديم طلبين للحصول على عينة البحث الفلمية والبرامجية او على جزء منها ، الا ان هذا المسعى باء بالفشل.

ـ قام الباحث بمحاولات عديدة عن طريق زملاء المهنة في فضائية (الجزيرة) للحصول على الافلام والبرامج عينة البحث باعتبار ان فضائية (الجزيرة) تضم رصيدا كبيرا منها، الا ان جهود الباحث باءت بالفشل ايضاُ.

ـ قام الباحث خلال وجوده في كل من القاهرة ودمشق بشراء مجموعات من اقراص (الـ سي دي)ضمت افلاماً وبرامج انتجتها التنظيمات المسلحة، وهذه الاقراص كانت تباع بصورة سرية ولم يتم الحصول عليها الا بوساطات من زملاء المهنة في كلا العاصمتين العربيتين.
ـ قام الباحث بالاتصال بعدد من زملاء المهنة العاملين في الفضائيات و المكاتب الاعلامية العربية في لندن حيث تم الحصول على عدد من الافلام التي انتجوها عن عمليات التفجير التي تمت في مترو لندن والتحضيرات التي جرت قبلها.
وقد واجهت الباحث عدة صعوبات في عملية جمع الأفلام تمثلت بـ :

آ – كون عينة البحث تعتمد على أفلام تعتبر في (ملكية) الآخرين ، وهؤلاء لهم أساليب ومنطلقات مهنية وقانونية تجعل من هذه الملكية خاضعة لقانون واجراءات حماية الملكية الفكرية وعليه لا يمكن للغير الاستفادة منها حتى وإن كان للأغراض البحثية .
ب – معظم هذه الأفلام (عينة البحث) كانت تعرض على مواقع الكترونية تسمح بالعرض والمشاهدة لكنها لا تسمح بالنسخ .
ج – الكثير من هذه الأفلام كانت ترفع من المواقع الالكترونية بعد يوم واحد من العرض خوفاً من التعرض للغلق .
د – تشتت (عينة) البحث ، حيث أن هناك عدة فضائيات تعرض هذه الأفلام اضافة الى العديد من المواقع الالكترونية ، ويصعب التعامل مع أفلام الفضائيات بسبب (آنية) العرض ، كما يصعب الوصول الى أفلام (المواقع) بسبب التعتيم والسرية التي تعمل بها .
ه – كان الفشل مصير جميع المحاولات التي قام بها الباحث من خلال زملاء المهنة في عدد من الفضائيات العربية للحصول على الأفلام (عينة) البحث للسبب الوارد في الفقرة (آ) .

٢. تحليل العينة :

تحقيقاً لاهداف البحث ، قام الباحث ببناء استمارتين لتحليل عينة البحث (الأفلام والبرامج) الأولى تناولت تحليلاً للشكل والثانية تحليلاً للمضمون .وقد تضمنت استمارة تحليل (الشكل) أحدى وعشرين فقرة تم حذف واحدة منها بتوصية من السادة الخبراء هي فقرة (أخرى) وتضمنت استمارة تحليل (المضمون) سبع عشرة فقرة .

٣.مؤشرات الصدق

قام الباحث ببناء استمارتين لتحليل عينة البحث (الأفلام والبرامج) . الأولى تناولت تحليلاً للشكل والثانية تحليلاً للمضمون . وفيما يلي الاجراءات التي قام بها الباحث في بناء الاداتين؛

أ . تم عرض هاتين الاستمارتين على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص لغرض اثبات مدى صلاحيتهما وهم كل من :

ت	الاسم	اللقب العلمي	العنوان
1	ا. د. حارث عبود	أستاذ	كلية عمان للدراسات العليا–تخصص تكنولوجيا التعليم– الاردن
٢	ا.د. قاسم حسين	أستاذ	كلية الفنون الأعلام/جامعة صلاح الدين– تخصص علم النفس
3	أ.م.د وائل فاضل	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك– تخصص علم النفس
4	أ. م. د.محمد جاسم فلحي	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك– تخصص اعلام
5	أ. م. د . حمودى جاسم	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك– تخصص فنون سمعية ومرئية
6	أ. م. د . / هادى الرفاعى	أستاذ مساعد	جامعة ذي قار – تخصص اعلام
٨	أ. م. د . اسعد الامارة	أستاذ مساعد	الاكاديمية العربية المفتوحة في – الدنمارك– تخصص علم النفس

ب . حصل اتفاق بنسبة 85% بين الخبراء على جميع مواقف الاداة بكونها صالحة لقياس ماوضعت من اجله ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للقياس .

ج- تم تطبيق الاداة على عينة من الافلام من غير عينة البحث اختيرت بشكل عشوائي من موقع(اليو توب) بلغت(10) افلام لفحص مدى صلاحيتها للتطبيق

د. تم الاستفادة من هذا الاجراء في عملية تفريغ النتائج وتعديل بعض فقرات التحليل.

وقد تم اجراء تغييرات الحذف والاضافه بمشوره الساده الخبراء كما تمت عمليه المطابقه بين مفردات الاستمارتين و جداول التفريغ لمحتويي الشكل و المضمون لعينة البحث.

٤-ألوسائل ألأحصائيه

تم استخدام النسبة المؤية في عملية تحليل نتائج العينة بحساب نسبة التكرارات لقياس قوة الظاهرة الناتجة بالتحليل بالقياس الى قريناتها.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

قام ألباحث بتحليل عينة ألبحث ألفلميه وألبرامجيه بموجب أستمارتي تحليل ألشكل وألمضمون ، وأستخدم أحد عشر جدولآ لتفريغ محتوى ألأستمارتين، وقد تم ألتعليق عليها كما يلي:

جدول رقم (١) يبين طبيعة جهة الانتاج

ت	جهة الانتاج			
	خاص	%	عام	%
	١٤٠	93.33	7	4.66
المجموع	150		150	

التعليق على الجدول رقم (١)

- من بين (150) فيلماً وبرنامجاً هي عينة البحث ظهر أن الأفلام التي أنتجتها التنظيمات المسلحة كانت بعدد (140) فيلماً ، فيما أنتجت الفضائيات (عام) سبعة أفلام وبرامج فقط وظهرت ثلاثة أفلام مجهولة جهة الانتاج ، وكانت النسبة المئوية للأفلام المنتجة من قبل التنظيمات المسلحة هي (93.33 %) فيما بلغت النسبة المئوية للأفلام والبرامج التي أنتجتها الفضائيات (عام) (4.66 %) فقط من مجمل العدد الكلي للأفلام والبرامج. ولم تقدم التنظيمات المسلحة على انتاج برامج حول العمليات التي قامت بها وذلك بسبب احتياج مثل هذه البرامج الى مستلزمات فنية وتقنية وكوادر متخصصة تفتقر اليها هذه التنظيمات ، حيث أن مثل هذه البرامج تحتاج الى معدين وكتّاب سيناريو ومخرجين ومصورين ذوي كفاءة فنية عالية كما انها تحتاج الى تمويل مالي والى توفر أماكن تصوير يجري فيها العمل في العلن وليس في الخفاء كما هو حال العمل الذي الذي تقوم به التنظيمات المسلحة . ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى تنظيم القاعدة الذي أنتج أفلاماً وفر لها امكانيات فنية ومالية كبيرة مثل الذي حصل في انتاج الأفلام الخاصة ب (أبي مصعب الزرقاوي) في العراق والفلم المكون من جزأين حول أحداث الحادي عشر من سبتمبر الذي أسمته القاعدة (غزوة مانهاتن) ، حيث كان الانتاج الفيلمي لتنظيم القاعدة سواء في افغانستان أو في العراق يمتاز باقترابه من التكامل من حيث نوعية التصوير والاخراج واختيار اللقطات والعناوين الرئيسية والفرعية واستخدام المعينات الفيلمية مثل الخلفيات المتحركة والثابتة والترجمة والصور والتقطيع الصوري ، أي أن بعض هذه الأفلام كانت لها بداية ووسط ونهاية . أما التنظيمات المسلحة الأخرى فكان انتاجها محدوداً وفقيراً ويصوَر بكاميرا واحدة ويفتقر الى التقنية الفنية المطلوبة ، ويرى الباحث أنه لولا احتياج الفضائيات العربية لبث النشاطات التي تقوم بها

التنظيمات المسلحة بسبب افتقارها الى التواجد في مكان الحدث لما كان أيَاً من هذه الأفلام يأخذ طريقه الى البث الفضائي العربي ، ومن الملاحظ أن عدداً من الفضائيات قام بانتاج برامج تناولت موضوع الارهاب وكانت هذه البرامج متكاملة فنياً من حيث الاعداد والتناول والاخراج ، بعضها تم فيه تناول وجهتي النظر المؤيدة للارهاب والأخرى الرافضة له ، و استعانت هذه الفضائيات بمسؤوليين رئيسيين في هذه التنظيمات ، خاصة تنظيم القاعدة الذين قدموا وجهة نظر تنظيماتهم ، والرأي الآخر كان يمثل مسؤولين في هذه التنظيمات خرجوا منها بسبب الاختلاف في المنهج وفي الرؤيا الآنية والمستقبلية لعمل هذه التنظيمات أو مثّل رأياً لمتخصصين في موضوع الارهاب ، أي أن بعضاً من هذه البرانج والأفلام التي أنتجتها الفضائيات تبنى وجهة النظر التي قدمتها التنظيمات المسلحة ، والبعض الآخر تبنى وجهتي نظر مختلفتين وترك للمتلقين أمر الانحياز أو الرفض .

* جدول رقم (٢) يبين طبيعة جهة البث

ت	طبيعة جهة البث					
	انترنيت	%	فضائيات	%	اقراص	%
	5	3.33	138	92	7	4.66
المجموع	150		150		150	

التعليق على الجدول رقم (2)

- تبين من تحليل عينة البحث البالغة(150) فيلماً وبرنامجاً التي تناولت الجهات التي تقوم ببث الأفلام والبرامج الخاصة بالتنظيمات المسلحة أن (138)منها تم بثها عن طريق الفضائيات وخمسة منها عن طريق الانترنت و(7) عن طريق أقراص ال (سي دي)، وبلغت النسبة المئوية لكل منها كالآتي .

1 . البث عن طريق الفضائيات (92 %)
2 . البث عن طريق الانترنت (3.33 %)
3 . البث عن طريق أقراص السي دي (4.66 . %)

- وبالرجوع الى جدول رقم(2) الخاص بطبيعة جهة البث نجد أن الفضائيات العربية كانت لها حصة الأسد من حيث مساحة البث حيث بلغ عدد هذه الفضائيات (138) وبلغت نسبتها المئوية بالنسبة لعدد الأفلام وبرامج عينة البحث(92 %) وهذه النتيجة تؤكد أن هذه الفضائيات لم تكن لتتبنى بث هذه الأفلام لو لم تكن متعاطفة مع الجهة المنتجة لها وتتلاقى معها من حيث الرؤية للحدث ونتائجه ، وهي بذلك تكون قد تجاوزت أيضاً نوعية الأفلام الصالحة للبث شكلاً ومضموناً .

- ولاحظ الباحث من خلال تحليل العينة أن الأفلام التي أنتجتها التنظيمات المسلحة قاطبة وعلى رأسها (تنظيم القاعدة) أخذت طريقها للبث من خلال الفضائيات التي كانت تتماثل معها من حيث التوجه والمذهب ، فيما اعتمدت بعض التنظيمات المسلحة على بث انتاجها الفيلمي عن طريق أقراص ال(سي دي) وبلغ عددها بالنسبة لعينة البحث (7) أقراص ، ونسبتها المئوية (4.66 %) ، وقد يكون السبب في ذلك رفض بث هذه الأفلام عن طريق الفضائيات التي تختلف مع هذه التنظيمات المسلحة فكراً ومذهباً ، وقد يكون امتلاكها القدرة على التمويل المالي وقد أنشأت هذه التنظيمات المسلحة عدة استوديوهات للنسخ والتوزيع الفني ، لكن كمية الانتشار والتوزيع كانت شبه محدودة بسبب الطبيعة السرية لهذه التنظيمات ولحظر التعامل بمثل هذه الأقراص .

-وبلغ عدد مواقع الانترنت التي تبث أفلاماً وبرامج من عينة البحث خمسة فقط وبلغت نسبتها من عينة البحث (3.33 %) ، وحدودية عدد هذه المواقع يعود الى عمليات الملاحقة والاغلاق التي تتم ضدها من قبل سلطات مكافحة الارهاب ، حتى أن المواقع الخاصة بالفضائيات العربية المعروفة مثل الجزيرة والعربية تقوم بحجب الأفلام عن هذه المواقع عندما تقدم برامجها وأفلامها التي تتناول موضوع الارهاب ، أي أن المتعامل مع مواقع الانترنت الخاصة بهذه الفضائيات لا يمكنه مشاهدة الأفلام التي شاهدها على البث الفضائي ، وانما سيقرأ كلاماً فقط ، كما أن عدداً من مواقع الانترنت التي تفلت من الرقابة تضع حظراً على نقل أو استنساخ أي فيلم يتناول موضوع الارهاب وتعمد الى رفعه بعد أيام من وضعه على الموقع .

-

* جدول رقم (3) يبين ماهية الخطاب الاعلامي

ت	الخطاب الاعلامي			
	واحد	%	اكثر	%
	50	33.33	100	66.66
المجموع	150		150	

التعليق على الجدول رقم (3)

- تناول هذا الجدول بيان ماهية الخطاب الاعلامي الذي تضمنته عينة البحث البالغة (150) فيلماً وبرنامجاً ، حيث ظهر أن نسبة الخطاب الموجه في هذه العينة من قبل شخص واحد بلغت (33.33 %) ، فيما بلغت النسبة المئوية للخطاب الموجه من قبل أكثر من شخص (66.66 %) .
- وقد اختار عدد من الفضائيات العربية ، خاصة المعروفة منها ، أن تضع بنفسها التعليق على الأفلام التي تعرض نشاطات التنظيمات المسلحة ، ولعل ذلك يأتي حرصاً من هذه الفضائيات على اعطاء وجهة نظر معينة في الأحداث ، قد تكون معها أو ضدها أو لعجز هذه التنظيمات المسلحة على وضع تعليق مناسب على هذه الأفلام بسبب افتقار هذه التنظيمات الى التقنيات والكوادر الفنية المطلوبة ، حيث لا تتوفر فيها أبسط الاستديوهات أو المنظومات الاذاعية التي تستطيع أن تسجل فيها التعليق وتطبعه على الفيلم المنتج .
- وبعض هذه التنظيمات المسلحة وعددها قليل ،أستعانت بأصوات الأسلحة التي تستخدمها والتكبيرات التي كان يطلقها منفذوا هذه العمليات واستخدامها كخلفية مصاحبة لأفلامها ، وكان معظم هذه التنظيمات ، تنظيمات صغيرة وغير معروفة أو انها تكون حديثة التكوين ليست لديها القدرة المالية والتقنية على أن تضع خطابها الاعلامي على الأفلام المنتجة من قبلها .
- وقد اختفى عدد غير قليل من هذه التنظيمات ، بسبب الالغاء أو الاندماج مع تنظيمات أكبر ، عن الساحة التي كان يعمل فيها ، ولم يعد لها أي اصدار فيلمي حالياً . وعمدت الفضائيات التي تبث مثل هذه الأفلام عادة ، مثل الجزيرة والعربية ، الى الغاء معظم الأصوات المصاحبة للأفلام بسبب رداءة تسجيلها واستعانت بدلاً عنها بتعليقات من داخل الاستديو . وقد شذت عن هذا الأمر تنظيمات القاعدة بشكل أو آخر حيث كان لها خطابها المميز ، سواء بالتعليق المباشر على الأفلام أو بالدمج بين التعليق والانشودة لتقديم وجهة نظرها من خلال المعلومة المقدمة حيث يكون الخيار للفضائية التي تعرض هذا النشاط كما هو أو تقتطع جزءاً منه ووتظيفه الى وجهة النظر التي تقدمها استناداً الى المعلومة المقدمة من قبل تنظيمات القاعدة على اختلاف مناطق نشاطها .

* جدول رقم (4) يبين نوع الخطاب الاعلامي الموجه

نوع الخطاب الاعلامي															
ت	خطاب مباشر		خطاب غير مباشر		رسالة مقروءة		حواري		تعليق		انشودة		توجيهي		تحريضي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٧٠	64.66	95	63	11	7.33	10	6.66	68	45.33	88	58.66	3	2	131	87.33
المجموع	150		150		150		150		150		150		150		150	

التعليق على الجدول رقم (4)

- بعد تحليل عينة البحث الفلمية والبرامجة البالغ عددها (150) أظهر الجدول رقم (4) الخاص ببيان نوع الخطاب الاعلامي الموجه من خلال هذه البرامج والأفلام التالي :

1 . أن (70) فيلماً وبرنامجاً كان الخطاب فيها مباشراً .
2 . أن (95) فيلماً وبرنامجاً كان الخطاب فيها غير مباشر
3 . أن (11) فيلماً وبرنامجاً كان الخطاب فيها عبارة عن رسالة مقروءة .
4 . أن عدد الأفلام التي كان الخطاب الاعلامي فيها حوارياً يبلغ عشرة أفلام .
5 . أن التعليق على الأفلام بلغ(68) تعليقآ ، بواقع تعليق لكل فيلم.
6 . أن الأناشيد بلغت في العينة (88) انشودة .
7 . أن الخطاب التوجيهي في هذه الأفلام والبرامج بلغ (3) فقط .
8 . أن الخطاب التحريضي الموجه في العينة الفلمية والبرامجية للبحث بلغ (131) خطاباً .

- أما النسب المئوية فقد بلغت كالآتي :

1 . الخطاب المباشر (66. 46 %)
2 . الخطاب غير المباشر (33 . 63 %)
3 . الرسالة المقروءة (33 . 7)
4 . الخطاب الحواري (66 .6 %)
5. التعليق (33 . 45 %)
6 . الانشودة (66 .58 %)
7 . التوجيهي (2 %)
8 . التحريضي (33 . 78 %)

- وقد تمثل الخطاب المباشر بالتعليق الذي تضعه الفضائيات العربية للأفلام الخاصة بنشاطات التنظيمات المسلحة (انظر التعليق على جدول رقم 3) أما الخطاب غير المباشر فهو عبارة عن الانشودة التي اختارها معظم التنظيمات المسلحة كخلفية للأفلام التي تنتجها ، وسبب هذا الاختيار كون هذه التنظيمات (ما عدا القاعدة) تفتقر، كما في التعليق على الجدول رقم(3) الخاص بماهية الخطاب الاعلامي الموجه ، الى توفر القدرة الفنية لدى هذه التنظيمات للقيام بانتاج فني كهذا ، فكانت الاستعانة بالانشودة غير المصحوبة بموسيقى والتي كانت تستخدم مع جميع الأفلام مهما كانت مادتها أو موضوعها . وقد استخدمت هذه التنظيمات الانشودة بانواع مختلفة مثل(التكبير ، الحداء ، انشودة مع موسيقى ، انشودة بدون موسيقى) ودللت الانشودة من خلال مرافقتها للأفلام على نوعية المنظمة من حيث التكوين والنشأة والقدرة القتالية والامكانية الفنية والمالية ، حيث أن التكبير رافق دائماً الأفلام التي أنتجتها تنظيمات مسلحة غير معروفة أو تلك حديثة التكوين ذات الامكانيات البسيطة ، أما الأناشيد المصاحبة بموسيقى أو تلك التي بدونها فقد كانت الأولى من حصة التنظيمات الفاعلة مثل القاعدة التي لم تكتفِ بانشودة واحدة بل كانت لها عدة أناشيد تختص بكل موضوع ، والثانية كانت من حصة التنظيمات الأقل شهرة والأحدث تكويناً من تنظيم القاعدة . وكان الخطاب الاعلامي بالنسبة لتنظيم القاعدة متنوعاً في أفلامها المنتجة ، فنجد أكثرب من نوع خطابي في هذه الأفلام مثل (غزوة مانهاتن) والتحضير لأحداث الحادي عشر من سبتمبر . أما الرسائل المقروءة فكانت اسلوباً خطابياً انتهجته القاعدة وعدد من التنظيمات الأخرى التابعة لها ، وكانت تبدأ بها الكثير من أفلامها وتحاول أن تختصر فيها وجهة نظرها في الحدث الذي تنوي تنفيذه ، أما الحوارات فكانت من اسلوب تنظيمات القاعدة أيضاً ويجريه عدد من المسؤولين الرئيسين فيها مثل (أسامة بن لادن) و (الظواهري) و (أبو مصعب الزرقاوي) ، حيث تجري هذه الحوارات ضمن لقاءات معينة يراد منها تمرير معلومة أو شرحاً لحدث وقع . وكان معظم الخطاب الاعلامي للقاعدة وتنظيماتها الفرعية والجهات المؤيدة لها خطاباً تحريضياً حيث بلغ (131) خطاباً من مجموع عينة البحث البالغة (150) فيلماً وبرنامجاً وبلغت نسبته المئوية (33 . 87 %) .

* جدول رقم (5) يبين عدد كلمات التوجيه والتحريض

ت	عدد الكلمات			
	التوجيه	%	التحريض	%
	44	29.3	2601	173.4
المجموع	150		150	

التعليق على الجدول رقم (5)

- بعد تحليل عينة البحث الفلمية والبرامجية المائة والخمسين تبين أن الجدول أعلاه الخاص بكلمات التوجيه والتحريض في الخطاب الاعلامي أظهر التالي :

1 . أن كلمات التوجيه بلغت (44) كلمة فقط .
2 . أن كلمات التحريض بلغت (2601) كلمة .
أما النسبة المئوية في العينة التي أخضعت للتحليل فقد كانت كالآتي :
1 . بلغت النسبة المئوية لكلمات التوجيه (33 . 29 %).
2 . وبلغت النسبة المئوية لكلمات التحريض (4. 173 %).
والملاحظ من تحليل عدد الكلمات في الخطاب الاعلامي لعينة البحث ، الانخفاض الكبير في عدد كلمات التوجيه وطغيان كلمات التحريض في هذا الخطاب ، والسبب تخطيط هذه المنظمات لغزو عقول البسطاء من المتلقين من خلال التحريض بمختلف الوسائل مستعملة الجانب الديني لتبرير نشاطاتها المسلحة . أما الجانب التوجيهي في هذا الخطاب فقد جاء من جهات محدودة حاولت تقديم وجهتي النظر المختلفة بالنسبة لموضوع الأنشطة المسلحة التي تقوم بها هذه المنظمات والتي توجهت فيها الكثير منها لتنال من مجاميع بريئة بتهم لم تتحقق منها ، وانما توجهت لايقاع العقاب بها أولاً . وقد ضاعت محاولات التوجيه هذه في هذا الخضم الكبير من الخطاب التحريضي ، فجاءت الأفلام وما خرت بها عدة فضائيات عربية بمثابة دعوة صريحة لترويج الاررافقها من تعليقات وأناشيد وأنواع الخطاب الأخرى التي زهاب .

* جدول رقم (6) يبين الفئات المستهدفة

ت	الفئات المستهدفة			
	خاص	%	عام	%
	--	--	١٥٠	١٠٠
المجموع	150		150	

التعليق على الجدول رقم (6)

- يبين هذا الجدول الفئات المستهدفة في الخطاب الاعلامي الذي تضمنته عينة البحث الفلمية والبرامجية المائة والخمسين . وقد تم تقسيم هذه الفئات الى عام وخاص وكانت الغلبة عند اجراء تحليل العينة حسب هذا الجدول للخطاب العام الذي بلغت نسبته (100 %) . ولعل سبب اقتصار الخطاب الموجه من قبل التنظيمات المسلحة على الخطاب العام فقط يعود الى سببين .

الأول : محاولة هذه التنظيمات التوجه في خطابها الى العدد الأكبر من المتلقين

الثاني : عدم قدرة هذه التنظيمات على تلوين خطابها وتعدده حسب السنوات العمرية والفئوية للمتلقين ، اذ أن ذلك سيعني توفير قدرات مالية وفنية وكوادر متخصصة للقيام بهذا العمل ، الأمر الذي تفتقر اليه جميع التنظيمات المسلحة ، أما سبب اختفاء الخطاب الخاص ، ونعني به الموجه لفئة مجتمعية أو عمرية معينة فهو يعود الى أن الفضائيات العربية التي تبنت موضوع عرض نتاج التنظيمات المسلحة من الأفلام وجدت أمامها نمطاً واحداً من الأفلام يتوجه الى المتلقين بصورة عامة دون تفريق بينهم حسب السن والمستوى العلمي أو الاجتماعي أو التوجه الديني .

* جدول رقم (7) يبين انواع اللقطات

ت	اللقطة	القريبة	المتوسطة	البع	البعيدة جدا					
	اللقطة	%	اللقطة	%	اللقطة	%	اللقطة	%	اللقطة	%
	30	20	2	1.3	65	43.3	90	60	41	27.3
المجموع	150		150		150		150		150	

التعليق على الجدول رقم (7)

- تناول هذا الجدول أنواع اللقطات التي تم استخدامها في الأفلام والبرامج التي تم تصويرها من قبل المنظمات المسلحة والجهات الأخرى التي ركزت حول هذا الموضوع والتي من بينها فضائيتي الجزيرة والعربية ، وقد اظهر الجدول الآتي :

- بلغ عدد اللقطات القريبة (30) لقطة وكانت نسبتها المئوية (20 %) .

- بلغ عدد اللقطات القريبة جداً(اثنتان) فقط ونسبتها المئوية(33 . 1 %).

أما اللقطات المتوسطة فقد بلغ عددها (65) لقطة ونسبتها المئوية بلغت (33 . 43 %).

- وكان العدد الأكبر من اللقطات المستخدمة في عينة البحث البالغة(150)فيلماً وبرنامجاً هي اللقطات البعيدة حيث يبلغ عددها (90) لقطة ونسبتها المئوية(60

%). ويبلغ عدد اللقطات البعيدة جداً (41) لقطة وبلغت نسبتها المئوية(33. 27 %) . وبالرجوع الى النتائج التحليلية التي أظهرها الجدول رقم (7) أن هناك تفاوتاً في عدد اللقطات المستخدمة ، حيث افتقر الكثير من الأفلام التي انتجتها التنظيمات المسلحة خاصة تلك الصغيرة والحديثة التكوين على لقطة واحدة وبلغ زمنها التصويري ثوان معدودة ولهدا عدة أسباب ، منها : التصوير بكاميرا واحدة وفي ظرف غير آمن اضافة الى قلة كفاءة وخبرة القائمين بتصوير هذه الأفلام ، وقد افتقر استخدام اللقطة القريبة على الأفلام التي يجري تصويرها داخل مقرات هذه التنظيمات أو المقرات البديلة التي تستخدم في التحضير والشروع في تنفيذ العمليات المسلحة ، ومنها أيضاً اللقطات الخاصة بعمليات توديع منفذي العمليات الانتحارية أو تلك الخاصة بصنع الأسلحة والمتفجرات ، والهدف من هذه اللقطات هو ترغيب الآخرين بالقيام بمثل هذه العمليات ، وارهاب الطرف الآخر لأن الهدف منها اظهار القوة والامكانية القتالية والتخطيطية والتنفيذية لهذه التنظيمات .

- اللقطات القريبة جداً لم تستخدم في هذه الأفلام إلاّ ما ندر ولم يجر إلاّ تصوير لقطتين لرأس القاعدة (أسامة بن لادن) في لقائين . وجاء استخدام اللقطات المتوسطة بسبب طبيعة تصوير مثل هذه الأفلام التي لا يتم التركيز فيها كثيراً على الأشخاص وانما محاولة اظهار أكبر عدد من اعضاء التنظيم لاظهار القوة وكثرة العدد ولترغيب الآخرين في الانضمام، كما أن مثل هذه اللقطات لا تحتاج الى الكثير من المقدرة والكفاءة الفنية . أما الاستخدام الأكثر للقطات البعيدة فجاء بسبب طبيعة الأفلام التي يجري تصويرها وحاجة المنفذين ومن بينهم القائمين بعمليات التصوير الى سرعة التنفيذ والانسحاب من مكان الحدث ، لكن استخدام اللقطات البعيدة جاء على حساب الجودة المطلوبة في الأفلام التي من المفروض أن يشاهدها الجمهور ويعجب بمنفذيها وبالتنظيمات التي ينتمون اليها ، لكن في أحيان كثيرة تأتي نتائج التصوير بشكل عكسي { عدم ثبات الصورة بسبب عدم ثبات القائمين بالتصوير } والافتقار الى أبسط شروط الجودة في مثل هذه الأفلام التي يراد منها احداث التأثير والانحياز المطلوبين بدى جمهور المتلقين.

* جدول رقم (8) يبين زمن اللقطات حسب انواعها

ت	اللقطة	القريبة	المتوسط	البع	البعيدة جدا					
	الزمن	%	الزمن	%	الزمن	%	الزمن	%	الزمن	%
	100	66.6	19	12.6	142	94.6	98	65.3	36	24
المجموع	150		150		150		150		150	

التعليق على الجدول رقم (8)

- يبين هذا الجدول الذي تم فيه تحليل لزمن اللقطات ضمن عينة البحث البالغة (150)فيلماً وبرنامجاً الآتي :
- أن زمن اللقطة القريبة بلغ (100) دقيقة وبلغت نسبتها المئوية (66 .66 %) أما اللقطة القريبة جداً فقد بلغ زمنها ضمن العينة (19) دقيقة ونسبتها المئوية (66 .12 %) وأعلى نسبة زمن حققته اللقطات المتوسطة في هذه العينة الفيلمية والبرامجية حيث بلغ زمنها (142) دقيقة وبلغت نسبتها المئوية(66 . 94 %) في حين بلغ زمن اللقطات البعيدة (98) دقيقة وبلغت نسبتها المئوية (33 . 65 %) أما اللقطات البعيدة جداً فقد بلغت دقائقها (36) دقيقة وبلغت نسبتها المئوية (24 %) . أن ارتفاع عدد دقائق التصوير بالنسبة لكل لقطة ضمن هذا الجدول أو انخفاضها يعني طبيعة الاعتماد على هذه اللقطات من عدمه ، وارتفاع عدد دقائق التصوير في اللقطة المتوسطة لا يعني تحبيذاً لها من قبل الجماعات المسلحة فنياً ، لكن الاكثار من هذه اللقطات يأتي بسبب عدم احتياجها لكثير من الدراية والتدريب الفني وذلك بسبب طبيعة القائمين بالتصوير ضمن هذه التنظيمات المسلحة ، واذا كان الأمر يتعلق بالأمور الفنية والتصوير بما يحقق فائدة أكبر ، وعلى أقل تقدير من حيث تبيان نوعية وحجم العمليات التي تنفذها هذه التنظيمات كان الأجدر بهذه التنظيمات الاكثار من اللقطات البعيدة جداً التي تحقق أمرين لهذه التنظيمات . الأول : تصوير العمليات بكاملها عن بعد وبشكل آمن . الثاني : امتلاك مساحة أكبر من المناورة والانسحاب لمنفذي هذه العمليات ، لكن هذه التنظيمات ابتعدت عن استخدام اللقطات البعيدة جداً بسبب افتقارها لتوفر آلات تصوير عالية الجودة وعدم توفر كوادر فنية عالية التدريب للتصوير .

* جدول رقم (9) يبين زوايا الكاميرا

ت	زوايا الكاميرا					
	م.النظر	%	ف.م. النظر	%	ت.م. النظر	%
	148	98.6	2	1.33	--	--
المجموع	150		150		150	

التعليق على الجدول رقم (9)

ـ تضمن هذا الجدول تحليلاً لزوايا الكاميرا التي استخدمتها التنظيمات المسلحة في الأفلام التي أنتجتها هذه المنظمات أو الأفلام والبرامج التي انتجتها الجهات الأخرى التي اهتمت بموضوع نشاطات هذه المنظمات . وقد تبين من النتائج التي ظهرت في هذا الجدول التالي :

1 . أن أكثر زوايا الكاميرا التي تم استخدامها في أفلام التنظيمات المسلحة كانت زاوية (مستوى النظر) حيث كان عددها (148) مرة وبلغت نسبتها المئوية (66 . 98 %) ، ولهذا الاستخدام عدة أسباب لعل أبرزها هو الافتقار الى كوادر فنية مدرية ، أضافة الى أن الظروف التي يجري فيها التصوير عادة هي ظروف معركة لها مواصفاتها واستحقاقاتها التي لا تشابه أية ظروف أخرى ، كما أن التصوير بزوايا أخرى يتطلب توفير معدات مساعدة ، وحتى إن توفرت فلا يمكن استخدامها في عمليات (الكر والفر).

2 . المرة الوحيدة التي تم فيها استخدام زاوية فوق مستوى النظر من قبل التنظيمات المسلحة كانت في أحدى العمليات وتم فيها التصوير من فوق شجرة قريبة من مكان الحدث .

3 . الجهات الأخرى التي اهتمت بمتابعة ألأ نشطة التي تقوم بها المنظمات المسلحة ومن بينها فضائيتي (الجزيرة) و (العربية) لم تستخدما أياً من زاويتي (فوق مستوى النظر) و (تحت مستوى النظر) سوى مرة واحدة أيضاً . ولعل سبب ذلك يعود الى طبيعة ألأفلام وألبرامج التي تم انتاجها وألتي لاتتطلب(حسب وجهة نظر ألجهة ألمنتجه)الى مثل هاتين ألزاويتين .

* جدول رقم (10) يبين انواع التقنيات المستخدمة في الافلام

ت	ملونة		غير ملونة		صوت		بدون	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
	144	96	6	4	147	98	3	2
المجموع	150		150		150		150	

التعليق على الجدول رقم(10)

يبين هذا الجدول أنواع التقنيات التي استخدمتها التنظيمات المسلحة والجهات المهتمة بأنشطتها في انتاج الأفلام والبرامج التي استخدمت كعينة للبحث والتي بلغ عددها (150) فيلماً وبرنامجاً ، وقد أظهر هذا الجدول ما يلي :

1 أن أكثرية البرامج والأفلام التي تم تصويرها كان ملوناً ، حيث بلغ عددها (144) فيلماً وبرنامجاً ، وبلغت نسبتها المئوية (96 %).

2 . الأفلام غير الملونة بلغ عددها(ستة) فقط وبلغت نسبتها المئوية (4 %).. ومن أسباب استخدام الفيلم الملون من قبل التنظيمات المسلحة ليس فهماً لأفضلية الفيلم الملون وتأثيره على المتلقين ، وانما لأنه التقنية الوحيدة الموجودة ولأن جهات البث الفضائي لا يمكن أن تعرض غير الأفلام الملونة ولو كان العكس موجودا أي (الأبيض والأسود) لاستخدمتها هذه التنظيمات بديلاً ، أما الأفلام غير الملونة التي ظهرت في عينة التحليل فجاءت بسبب خطأ فني في التصوير . أما فيما يتعلق بالتقنية الصوتية المستخدمة في الأفلام والبرامج عينة البحث فقد أظهر الجدول ما يلي :

1 . الأفلام والبرامج التي استخدم فيها الصوت بلغ عددها (147) فيلماً وبرنامجاً ، وبلغت نسبتها المئوية (98%). وقد تراوحت الأصوات المستخدمة في الأفلام التي انتجتها التنظيمات المسلحة بين أصوات الأسلحة النارية والتكبيرات والتراتيل الانشادية كخلفية لهذه الأفلام ، كما تضمنت رسائل مقروءة في حالات معدودة ، ولم يستخدم التعليق في هذه الأفلام بسبب عدم توفر امكانية التسجيل من قبل كوادر متخصصة والتقطيع واستخدام فواصل بين أنواع الخطاب الاعلامي الموجه .

2 . أما الأفلام التي ظهرت بدون صوت فقد بلغ عددها(ثلاثة) وبلغت نسبتها المئوية (2%). ويبدو أن عدم وجود الصوت في هذه الأفلام الثلاثة جاء بسبب خطأ فني عند اجراء عملية التصوير .

* جدول رقم (11) يبين نوع المعينات المستخدمة

ت	خارطة		صورة		لافتة		اخرى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
	6	4	3	2	4	2.6	11	7.3
المجموع	150		150		150		150	

التعليق على الجدول رقم (11)

- بيّن هذا الجدول أنواع المعينات المستخدمة في عينة البحث البالغ عددها (150) فيلماً وبرنامجاً التي انتجتها التنظيمات المسلحة والجهات الأخرى المهتمة بمتابعة الأنشطة التي تقوم بها هذه التنظيمات وما يترشح عنها ، وقد أظهر هذا الجدول ما يلي :

1 . أن الخرائط استخدمت في هذه الأفلام والبرامج لستة مرات فقط وبلغت نسبتها المئوية (4%).

2 . استخدام الصوره في العينه الفلميه والبرامجية بلغ(ثلاث) مرات فقط وبنسبة بلغت (2%) . 3 . تم استخدام اللافتات(اربع) مرات فقط وبلغت نسبتها(66 .2 %).

4 . أما استخدام المعينات الأخرى في هذه الأفلام والبرامج فقد بلغ (11) مرة وبنسبة بلغت(33 . 7 %) وقد تمثلت المعينات الأخرى بالترجمة واستخدام المكتبات كخلفية ثابتة ، ويعود سبب انخفاض استخدام المعينات المستخدمة في عينة البحث الفيلمية والبرامجية لسببين :

الأول : عدم حاجة الأفلام التي أنتجتها التنظيمات المسلحة الى مثل هذه المعينات حيث أن التصوير يجري لثوان معدودة وفي ظروف صعبة .

الثاني : عدم توفر الامكانيات المطلوبة لاستخدام مثل هذه المعينات مثل الكوادر الفنية المتخصصة والاستوديو بما فيه من أجهزة متطورة . والملاحظ أن تنظيم (القاعدة) استخدم بعضاً من هذه المعينات في اثنين من افلامه الطويلة التي انتجها وهما أحداث (11)سبتمبر (غزوة مانهاتن) والفيلم الذي تناول التحضير لهذه الأحداث ، واستخدم هذا التنظيم وبشكل واسع الترجمة في هذين الفيلمين وفي الأفلام التي جرى تصويرها لرموز القاعدة الرئيسيين مثل (أسامة بن لادن) و(أيمن الظواهري).

جدول رقم (١٢) يبين القنوات الفضائية في عينة البحث

ت	الجزيرة		العربية		الزوراء	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	٤٥	٣٠	٧	٤.٦	٧٩	٥٢.٦
المجموع	١٥٠		١٥٠		١٥٠	

ألتعليق على ألجدول رقم (١٢)

- تبين من ألجدول أعلاه أن ألفضائيات ألعربية بثت أفلاما وبرامج تناولت أنشطة ألتنظيمات ألمسلحة وموضوعة ألإرهاب وكانت بواقع (١٣١) فلمآ وبرنامجا وكالآتي :-

١. بثت فضائية الزوراء (٧٩) فلما من عينة ألبحث وكانت نسبتها المئوية (٥٢,٦ %).
٢. بثت فضائية الجزيرة (٤٥) فلما وبرنامجا من عينة البحث وكانت نسبتها المئوية (٣٠ %).
٣. بثت فضائية العربيـــة (٧) افلام وبرامج من عينة البحث وبلغت نسبتها المئوية (٤,٦ %).

ـ يتضح من الجدول أعلاه أن فضائية الزوراء كانت الأكثر بثا لنشاطات التنظيمات المسلحة وتجاوزت فضائيتي الجزيرة والعربية في ذلك، ولهذا أسباب هي :
أـ أن فضائية الزوراء هي عراقية التأسيس والتوجه واختصت بعرض نشاطات التنظيمات المسلحة الموجودة على الساحةالعراقية دون تمييز بينها من حيث النشأة والتكوين أو ثقلها وحجمها على هذه الساحة ولا من حيث جودة الأفلام المنتجة.
ب ـ كون هذه الفضائية كانت تبث من دمشق وبسبب سهولة الاختراق والتنقل بين العراق وسوريا، لم تجد التنظيمات المسلحة صعوبة أو حرجا في إيصال نتاجاتها الفنية الى هذه الفضائية وتأمين عرضها.
إن انخفاض عدد الأفلام والبرامج التي أنتجتها التنظيمات المسلحة وعرضتها فضائية (الجزيرة) لم يكن بسبب عزوف هذه الفضائية عن عرض هذه الأفلام والبرامج وإنما بسبب صعوبة إيصال هذه النتاجات إلى مركز هذه الفضائية بعد تعرض مكتبها في بغداد الى الإغلاق وبسبب أن الساحة العراقية كانت من الأبرز والأعنف بالنسبة لنشاطات التنظيمات المسلحة .
ـ أما بالنسبة لفضائية العربية فان انخفاض عدد الأفلام والبرامج التي عرضتها من مجموع عينة البحث فان ذلك يعود إلى عدم اهتمام هذه الفضائية بعرض نتاجات التنظيمات المسلحة واكتفت بعرض أفلام وبرامج من إنتاجها تناولت موضوعة الإرهاب وكانت تعرض وجهة نظر الفضائية المحايدة ووجهتي نظر المؤيدة والرافضة للإرهاب وتركت للمشاهد حريـة الرفض أو الاقتناع مثل الفلم الذي تناول تفجيرات العاصمة الاسبانية (مدريد) وبرنامجي (صناعة الموت) و (ساعة الصفر) الخاص بالتحضير لتفجيرات مدينة (بالي) الاندونيسية ومراحل تنفيذها.
ـ إن فضائية (الزوراء) اختارت أن تعرض نشاطات التنظيمات المسلحة العاملة على الساحة العراقية والتي كانت حديثة التكوين أو غير معروفة لكنها تمتاز بكثرتها وبوفرة نشاطاتها، فيما اختصت فضائية (الجزيرة) بعرض نشاطات تنظيم القاعدة سواء في أفغانستان أو العراق، وبعرض نشاطات التنظيمات المسلحة الأخرى بدرجة اقل.

الفصل الخامس

النتائج وألتوصيات والمقترحات

النتائج:

آ – نتائج تتعلق بالاطار الخاص بالبحث

* بعد استخدام استمارتي تحليل الشكل والمضمون لعينة البحث الفلمية والبرامجية ، توصل البحث الى النتائج التالية :

أولاً / من حيث جهة الانتاج

1- أنتجت التنظيمات المسلحة (140) فيلماً وبرنامجاً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها المئوية (33 . 93 %) ، فيما أنتجت الفضائيات العربية سبعة أفلام وبرامج فقط وبلغت نسبتها (66 . 4 %) وظهر أن ثلاثة أفلام ضمن العينة كانت مجهولة جهة الانتاج .

2- لم تقدم التنظيمات المسلحة على انتاج برامج عن العمليات التي قامت بها بسبب احتياج مثل هذه البرامج الى مستلزمات فنية وتقنية وكوادر متخصصة والى تمويل مالي وأماكن تصوير .

3- أنتج تنظيم القاعدة أفلاماً وفّر لها امكانيات فنية ومالية كبيرة مثل أفلام (أبا مصعب الزرقاوي) و (غزوة مانهاتن) المكون من جزأين ، وقد اقتربت هذه الأفلام من التكامل من حيث التصوير والاخراج واختيار اللقطات والعناوين الرئيسية والفرعية .

4- استخدمت القاعدة في أفلامها المنتجة المعينات الفلمية مثل الخلفيات المتحركة والثابتة والترجمة والصور والتقطيع الصوري .

5- امتازت بعض أفلام القاعدة بالبناء الفلمي الفني من حيث توفر بداية ووسط ونهاية مما ووفر لها تأثيراً على المتلقي .

6- كان الانتاج الفلمي للتنظيمات المسلحة الأخرى محدوداً وقصيراً ويصوّر بكاميرا واحدة فقط ويفتقر الى التقنية المطلوبة .
7- كان عدم امكانية الفضائيات العربية في التواجد بأماكن العمليات التي نفذتها التنظيمات المسلحة سبباً في قبولها عرض الأفلام التي أنتجتها هذه التنظيمات على الرغم من افتقارها الى أبسط القواعد الفنية التي تؤهلها للعرض .
8- أنتجت بعض الفضائيات العربية برامج تناولت موضوع الارهاب وتميزت بتكاملها الفني من حيث الاعداد والتناول والتصوير والاخراج .
9- قدم بعض برامج الفضائيات التي تناولت موضوع الارهاب وجهتي النظر المؤيدة للارهاب والأخرى الرافضة له واكتفى البعض الآخر باختيار احداهما وَترَكَ للمتلقي أمر الانحياز أو الرفض .

ثانياً / من حيث جهة البث

1- بثت الفضائيات العربية (138) فيلماً وبرنامجاً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (92 %).
2- بث الانترنت(5) أفلام من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (33 . 3 %) .
3- بثت أقراص (السي دي)(7) أفلام فقط من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (66 . 4 %).
4- جاءت محدودية استخدام الانترنت في بث أفلام التنظيمات المسلحة بسبب عمليات الملاحقة والاغلاق التي تتم ضد مواقع الانترنت .
5- عمدت مواقع الانترنت الخاصة بالفضائيات العربية مثل فضائيتي (الجزيرة) و(العربية) الى حجب الأفلام عن هذه المواقع عندما تقدم أفلامها وبرامجها التي تتناول موضوع الارهاب ، بحيث لا يتمكن المتعامل مع مواقع الانترنت الخاصة بهذه الفضائيات من مشاهدة الأفلام والبرامج التي شاهدها على البث الفضائي وانما يقرأ كلاماً فقط .
6- عمد عدد من مواقع الانترنت التي تفلت من الرقابة الى وضع حظر على نقل أو استنساخ أي فيلم يتناول موضوع الارهاب وتعمل على رفعه من الموقع بعد أيام من وضعه للمشاهدة .
7- أن الفضائيات العربية تبنت بث أفلام التنظيمات المسلحة غير الصالحة للعرض أساساً للأسباب التالية :
آ – التعاطف مع التنظيمات المسلحة التي أنتجت هذه الأفلام .
ب – التلاقي معها من حيث الرؤية للحدث والنتائج المترتبة عنه .
ج – التماثل بين الجانبين من حيث التوجه والمذهب .
8- كان السبب في ظهور بعض الأفلام في عينة البحث على أقراص(السي دي) هو رفض بث هذه الأفلام عن طريق الفضائيات التي تختلف مع التنظيمات المسلحة المنتجة لهذه الأفلام فكراً ومذهباً وتوجهاً .

9- أن السبب في توجه بعض التنظيمات المسلحة نحو أقراص (السي دي) كان امتلاكها قدرة التمويل المالي وانشاءها استوديوهات للنسخ الفني والتوزيع .
10- كانت سعة الانتشار وكمية التوزيع للأفلام الموجودة على أقراص(السي دي) شبه محدودة بسبب الطبيعة السرية للتنظيمات المسلحة ولمحظورية التعامل بمثل هذه الأقراص .

ثالثاً / من حيث ماهيّة الخطاب الاعلامي

1- بلغت نسبة الخطاب الموجه من قبل شخص ضمن عينة البحث (33 . 33 %) ، فيما بلغت نسبة الخطاب الموجه من قبل أكثر من شخص(66 . 66 %) .
2- كان الخطاب الاعلامي الموجه من قبل أكثر من شخص يهدف الى احداث تأثير أكبر على المتلقين بسبب تشكل وتنوع الآراء التي تصبُ باتجاه هدف واحد .
3- اختارت عدة فضائيات عربية أن تضع بنفسها التعليق على الأفلام التي تعرض النشاطات المسلحة وذلك لسببين :
آ – حرصاً من هذه الفضائيات على اعطاء وجهة نظر معينة في الاحداث قد تكون معها أو ضدها .
ب – عجز التنظيمات المسلحة المنتجة لهذه الأفلام عن وضع تعليق عليها بسبب افتقارها الى التقنيات والكوادر الفنية المطلوبة .
4- كان لتنظيمات القاعدة خطابها المميز من حيث التعليق المباشر على الأفلام والدمج بينه وبين الانشودة الدينية مما أتاح لها تقديم وجهة نظرها وهذا أتاح للفضائيات العربية التي قدمت أنشطة القاعدة أن تعرضها كما هي أو تقتطع جزء منها وتضيفه الى وجهة النظر التي تقدمها .

رابعاً / من حيث نوع الخطاب الاعلامي

1- كان الخطاب في (95) فيلماً وبرنامجاً من عينة البحث خطاباً (غير مباشر) وبلغت نسبته(63.33%).

2- كان الخطاب الاعلامي في(70) فيلماً وبرنامجاً من عينة البحث خطاباً مباشراً وبلغت نسبته (46.66%).

3- تمثل الخطاب في (11) برنامجاً وفيلماً برسالة مقروءة وبلغت نسبتها (33 . 7 %) .
4- بلغ عدد الأفلام التي كان الخطاب الاعلامي فيها حوارياً (10) أفلام وبلغت النسبة
(66 . 6 %) .

5- بلغ عدد الأفلام والبرامج التي كان الخطاب الاعلامي فيها عبارة عن تعليق (68) فيلماً وبرنامجاً ، وبلغت النسبة (33 . 45 %) .
6- بلغ عدد الأفلام والبرامج التي كان الخطاب الاعلامي فيها عبارة عن انشودة (88) فيلماًُ وبرنامجاً ، وبلغت النسبة (66 . 58 %) .
7- تمثل الخطاب المباشر بالتعليق الذي تضعه الفضائيات العربية للأفلام الخاصة بنشاطات التنظيمات المسلحة .
8- تمثل الخطاب غير المباشر بالأناشيد الدينية التي اختارتها معظم التنظيمات المسلحة لمرافقة الأفلام التي أنتجتها أو كخلفية لها .
9- تنوعت الأناشيد المستخدمة في الأفلام عينة البحث بين (التكبير ، الحداء ، انشودة مع موسيقى ، انشودة بدون موسيقى) .
10- دللت الانشودة الدينية المستخدمة في الخطاب الاعلامي على نوعية التنظيم المسلح من حيث النشأة والتكوين و (التابعية) والامكانيات الفنية والمادية .
11- نوّع تنظيم القاعدة في الأناشيد الدينية المستخدمة في خطابه الاعلامي بين (الحداء ، انشودة مع موسيقى ، انشودة بدون موسيقى) . وكانت لهذا التنظيم أناشيد تكاد تختص بكل حدث .
12- رافق (التكبير) دائماً الأفلام التي انتجتها تنظيمات مسلحة حديثة التكوين والتي تكاد أن تكون غير معروفة وبسيطة الامكانيات الفنية والمالية .
13- كان الخطاب الاعلامي لتنظيم القاعدة متنوعاً في الأفلام المنتجة من حيث الخطاب المباشر وغير المباشر في التعليق والحوار والانشودة والرسالة المقروءة كالذي حصل في أفلام مثل(غزوة مانهاتن) والتحضيرات التي جرت لاحداث الحادي عشر من سبتمبر وذلك يأتي بهدف احداث تأثير أكبر على الجمهور المتلقي .
14- كان الخطاب الاعلامي الذي وجهته التنظيمات المسلحة خطاباً (تحريضياً) في مجمله حيث بلغ (131) خطاباً من مجموع عينة البحث وبلغت نسبته (33 . 87 %) حيث بلغ عدد كلمات التحريض (2601) كلمة .
15- بلغ عدد الخطابات الاعلامية التوجيهية ضمن عينة البحث(ثلاثة) فقط وبنسبة بلغت(2 %) . حيث بلغ عدد كلمات التوجيه (44) كلمة فقط .
16- لعبت التنظيمات المسلحة في خطابها الاعلامي (التحريضي) على الوتر الديني من خلال الأناشيد الدينية بهدف التأثير على عقول البسطاء من المتلقين ، وقد ضاعت محاولات التوجيه في الخطاب الاعلامي في هذا الخضم الكبير من الخطاب التحريضي فجاءت هذه الأفلام وما رافقها من تعليقات وأناشيد وأنواع الخطاب الأخرى التي روجتها عدة فضائيات عربية بمثابة دعوة صريحة لترويج الارهاب .

خامساً / من حيث الفئات المستهدفة

1- اقتصر الخطاب الاعلامي الموجه من قبل التنظيمات المسلحة على الخطاب ذا التوجه العام دون تحديد فئة مستهدفة وذلك يعود لسببين :
آ – محاولة هذه التنظيمات التوجه في خطابها الى العدد الأكبر من المتلقين .

ب – عدم قدرة هذه التنظيمات على تلوين خطابها حسب الفئات المستهدفة من المتلقين وذلك بسبب الحاجة الى توفير قدرات مالية وفنية وكوادر متخصصة وهو الأمر الذي تفتقر اليه جميع التنظيمات المسلحة .
2- أن الفضائيات العربية التي تبنت موضوع عرض نتاج التنظيمات المسلحة من الأفلام وجدت أمامها نمطاً واحداً منها يتوجه الى المتلقين بصورة عامة دون تفريق بينهم من حيث المستوى العلمي أو السن أو الوضع الاجتماعي ، لذلك كان الخطاب الموجه الى فئة مستهدفة بعينها غائباً .

سادساً / من حيث أنواع اللقطات المستخدمة

1- كان العدد الأكبر من اللقطات المستخدمة في عينة البحث هي اللقطات البعيدة حيث بلغ عددها(90) لقطة ونسبتها (60 %) ، وسبب ذلك يعود الى حاجة القائمين بتنفيذ العمليات المسلحة ومنهم القائمين بعمليات التصوير الى سرعة التنفيذ والانسحاب من مكان الحدث .
2- اقتصر استخدام اللقطة القريبة على الأفلام التي يجري تصويرها داخل الأماكن الثابتة مثل مقرات التنظيمات المسلحة أو المقرات البديلة حيث الأمان النسبي وحرية التصوير ، وبلغ عددها (30) لقطة ونسبتها(20 %) واستخدمت في تصوير عمليات تصنيع الأسلحة والمتفجرات أو في توديع منفذي العمليات الانتحارية ، وكان الهدف من استخدام هذه اللقطات :
آ – ترغيب الآخرين في الانضمام الى هذه التنظيمات والقيام بمثل هذه العمليات .
ب – ارهاب الطرف الآخر المستهدف من خلال اظهار القوة والامكانيات القتالية والتخطيطية والتنفيذية .
3- بلغ عدد اللقطات المتوسطة (65) لقطة من مجموع عينة البحث وبلغت نسبتها (33 . 43 %) ، وجاء استخدامها بسبب طبيعة تصوير مثل هذه الأفلام حيث :
آ – لا يتم التركيز فيها كثيراً على الأشخاص وانما محاولة اظهار العدد الأكبر من أعضاء التنظيم لاظهار القوة ولترغيب الآخرين في الانضمام اليهم .
ب – لا تحتاج هذه اللقطات الى الكثير من القدرة والكفاءة الفنية المطلوبتين .
4- لم تستخدم اللقطات القريبة جداً إلاّ في(حالتين)وبلغت النسبة (33 . 1 %) .
5- بلغ عدد اللقطات البعيدة جداً(41) لقطة وبلغت نسبتها (33 . 27 %) . وجاء استخدام هذا النوع من اللقطات على حساب الجودة المطلوبة في مثل هذه الأفلام التي من المفروض أن يشاهدها الجمهور ويعجب بمنفذيها وبالتنظيمات التي ينتمون اليها ويراد منها احداث التأثير والانحياز المطلوبين لدى جمهور المتلقين . واستخدم هذا النوع من اللقطات لأمرين :
آ – تصوير العمليات عن بعد وبشكل آمن .
ب – امتلاك مساحة أكبر من المناورة والانسحاب للمنفذين .

6- اقتصر الكثير من الأفلام التي انتجتها التنظيمات المسلحة خاصة تلك التي تعود الى التنظيمات الصغيرة أو حديثة التكوين على لقطة واحدة بلغ زمنها التصويري ثوان معدودة ولهذا أسباب منها :
آ – التصوير بكاميرا واحدة .
ب – التصوير في ظروف غير آمنة .
ج – قلة كفاءة وخبرة القائمين بعمليات التصوير .
د – عدم توفر أجهزة تصوير عالية الجودة .

سابعاً / من حيث زوايا الكاميرا والتقنيات والمعينات المستخدمة

1- أكثر زوايا الكاميرا استخداماً في الأفلام (عينة البحث) كانت زاوية (مستوى النظر) حيث استخدمت (148) مرة وبلغت نسبتها(66 . 98 %) وكان استخدامها للأسباب التالية :
آ – الافتقار الى كوادر فنية مدربة تستطيع استخدام الزوايا الأخرى .
ب – الظروف التي يجري فيها التصوير عادة هي ظروف معركة لها مواصفاتها واستحقاقاتها التي لا تشابه أية ظروف أخرى .
ح – أن التصوير بزوايا أخرى يتطلب توفر معدات مساعدة ، وحتى وإن توفرت فلا يمكن استخدامها في عمليات (الكرّ والفرّ) .
د – أن طبيعة الأفلام والبرامج التي تُنتجها التنظيمات المسلحة وحتى تلك التي أنتجتها الجهات المهتمة بمتابعة أنشطة هذه التنظيمات . لا تحتاج الى استخدام زاويتي (فوق مستوى النظر) و (تحت مستوى النظر) .
2- أن استخدام (التقنيات) في الأفلام والبرامج (عينة البحث) كان محدوداً جداً واقتصر على استخدام الأفلام الملونة التي بلغ عددها (144) فيلماً وبرنامجاً وبلغت نسبتها (96 %) وجاء ذلك بسبب :
آ – عدم وجود غير الفيلم الملون في الأسواق ، ولو وجد الفيلم الأسود والأبيض لاستخدمته التنظيمات المسلحة لانخفاض التكلفة وعدم الحاجة الى التقيد بالتقنية المطلوبة في الفيلم الملون .
ب – رفض جهات البث الفضائي بث الأفلام غير الملونة .
3- أن الأفلام وألبرامج التي استخدمت الصوت بلغ عددها (147) فيلماً وبرنامجاً وبلغت نسبتها (98 %) .
4- تم التركيز في الأفلام (عينة البحث) على استخدام أصوات الأسلحة النارية والتكبيرات والتراتيل والأناشيد كخلفية لهذه الأفلام .
5- تم استخدام الرسائل المقروءة في حالات معدودة .
6- لم يستخدم التعليق في هذه الأفلام بسبب عدم توفر امكانية التسجيل داخل استوديوهات وعدم توفر كوادر فنية متخصصة .
7- لم تستخدم في هذه الأفلام تقنيات التقطيع الصوتي أو الفواصل لعدم توفر هذه الامكانيات لدى التنظيمات المسلحة المنتجة لهذه الأفلام .

8- ظهرت ثلاثة أفلام من (عينة البحث) بدون صوت وبلغت نسبتها (2 %) ويبدو أن عدم وجود الصوت في هذه الأفلام جاء بسبب خطأ فني عند اجراء عملية التصوير .
9- جاء استخدام المعينات الفيلمية في (عينة البحث) بصورة محدودة وذلك بسبب :
آ – عدم حاجة هذه الأفلام ، وبالصورة التي أنتتجتها التنظيمات المسلحة ، الى مثل هذه (المعينات) حيث أن التصوير يجري لثوان معدودة وفي ظروف تصوير صعبة .
ب – عدم توفر الامكانيات المطلوبة لاستخدام مثل هذه (المعينات) كالكوادر الفنية المتخصصة والاستوديو بما فيه من أجهزة مطلوبة .
10- استخدم تنظيم القاعدة بعضاً من هذه(المعينات) في اثنين من أفلامه الطويلة التي انتجها عن التحضيرات التي سبقت(أحداث الحادي عشر من سبتمبر) و(غزوة مانهاتن) ، وتراوحت (المعينات) المستخدمة بين الترجمة بشكل واسع والصور والخرائط والخلفيات الصورية والمكتبية .

ب – نتائج تتعلق بالاطار العام للبحث

١ – على الرغم من الأبحاث الكثيرة التي أجريت للربط بين وسائل الاعلام والترويج للارهاب إلاّ انه لم يجر اثبات ذلك بصورة جليّة ووفق أسس علمية وكل ما نشر في هذا المجال بقي مجرد وجهات نظر تحتاج الى دليل علمي كاف لاثبات هذه العلاقة الارتباطية ، كما لاتوجد أية بحوث أثبتت أن هناك علاقة (سبب ونتيجة) بين التغطية الاعلامية وانتشار الارهاب ، وعليه فأن التلفزيون لا يمكن اعتباره مدخلاً أكيداً لتكوين ثقافة العنف والانحراف في المجتمع (إلاّ) اذا اجتمعت اليه عناصر أخرى مثل الأمية والبطالة والميل الداخلي الموروث الى العنف .

٢ – أن تأثيرات وسائط الاعلام على استشراء ظاهرة الارهاب لا يتعدى كونها (حافزاً) يولد (استجابة) ولا يمكن اعتبارها مسبباً رئيسياً في هذا المجال .

٣ – أن الافراط في التغطية التلفزيونية للعمليات الارهابية التي تقع تحت مسميات عديدة قد تصبح حافزاً للارهابيين لارتكاب أفعال ارهابية جديدة ، وقد تغري هذه التغطية مجموعات ارهابية غير معروفة للقيام بعمليات أكثر عنفاً طلباً للشهرة أو للقفز الى واجهة الاحداث ، وفي هذه الحالة فان الارهاب (يترعرع) على ما يوفر له من دعاية اعلامية .

٤ – أن وسائل الاعلام لا تقوم بدور (محايد) أو (مجرد) وسيط في الصراع الفكري والديني ، بل هي اداة بيد الجماعات التي تقود هذا الصراع وتعكس في خطابها الاعلامي وجهات نظر وآيديولوجيات هذه الجماعات .

٥ – تعمل معظم الفضائيات العربية على الاستخفاف بعقلية (المتلقي) العربي من خلال (تسطيح) المعلومة المقدمة و (الادعاء) بأن كل ما يقدم من مضمون اعلامي انما يهدف الى (الارتقاء) بالذائقة الاتصالية ل (المتلقي) .
٦ – يتصرف (المتلقي)حيال السياسات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع بطريقة تمثل انعكاساً للصورة التي كوّنها عن المجتمع من حوله والتي استقصاها من (كم) المعلومات التي وصلت اليه من خلال (مضمون) وسائل الاتصال .
٧ – يعيش (المتلقي) العربي أشكاليات وتناقضات داخلية كبيرة نتيجة تعرضه الى مضامين اعلامية مختلفة التوجهات ومتفاوتة الأهداف وكذلك نتيجة (انغلاقه) على الذات وعدم انفتاحه على التطورات الدولية والانسانية .
٨ – أن للاعلام المرئي دور مهم في غرس ما يطلق عليه (ثقافة المشاركة) التي تشعر (المتلقي) العربي بذاته ودوره وأهميته في خدمة المجتمع .
٩ – هناك تطور كمي في الفضائيات العربية يفتقر الى النوعية والتخصص ، كما أن التطور الموجود في الجانب التقني الاعلامي (لا يوازيه) أي تطور في الجانب (المهاراتي) للعاملين في المؤسسات الاعلامية .
١٠ – هناك (انفلاتية) غير (مسبوقة) في الفضائيات الخاصة ، تقابلها رقابة صارمة في الفضائيات المملوكة للدولة على المنتج الاعلامي والثقافي ، أثرت سلباً على حرية الفكر وعملية الابداع وكان الخاسر الأكبر فيها هو (المتلقي) العربي .
١١ – تعتمد معظم الفضائيات العربية (الفبركة)الاعلامية في مضمونها الاتصالي الموجه للمتلقي العربي بحجة تحقيق سبق صحفي (موجدة) واقعاً تلفزيونياً يبتعد كل البعد عن حقيقة الحدث .

<u>* التوصيات</u>

١ – هناك حاجة ماسة الى تبني ستراتيجية اعلامية موحدة تتوجه الى (المتلقي) العربي بعيداً عن هيمنة اعلام القطب الدولي الواحد وتكون هذه الستراتيجية واضحة الأهداف وغايتها تحقيق التوازن في التدفق الاعلامي والمعلوماتي وبما يصحح موقف العرب في أن يكونوا لاعبين أساسيين وليسوا مجرد مستهلكين .

2 – ضرورة أن يقوم الاعلام بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية الوطنية بعيداً عن خصوصيات سياسية أو دينية .
٣ – العمل على تجفيف منابع التطرف الديني الموجودة حالياً في عدد من وسائل الاعلام الرسمي والخاص .
٤– يجب أن تضطلع وسائل الاعلام بمسؤلياتها تجاه (المتلقين) من خلال دعم وتطوير المعايير المهنية والالتزام بميثاق الشرف المهني .
٥ – ضرورة تشكيل جهة رقابية عليا لها سلطات محددة بمجال الاعلام تراقب السلوك المهني للفضائيات العربية وترتبط بجهة مسؤولة على المستوى العربي كالجامعة العربية مثلاً ، وأن تكون هناك (آلية) للمتابعة الدورية لمدى الالتزام باخلاقيات المهنة ، وتجري هذه المتابعة من خلال أجهزة خاصة على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية .
٦ – وضع (صيغ) جديدة لاخلاقيات البث الاعلامي تواكب روح العصر ومعطياته خاصة في مجال المستحدثات والمتغيرات الجديدة (الاعلامية والمعلوماتية والتكنولوجيا) وأن يراعى في هذه (الصيغ) وجود نصوص واضحة تؤكد عنصر الالتزام باخلاقيات المهنة ومبادئها الأساسية واحترام انسانية الانسان ومشاعره ومعتقداته مع التأكيد على أن أهمية الحصول على سبق صحفي أو تحقيق الاثارة في (المضمون) يجب أن لا يكون مبرراً لالغاء مبدأ الالتزام الاخلاقي المهني الذي يعارض كل ما يمكن أن يشكل اساءة ل (المتلقي) وكل ما يمثل خطر على وجوده .
٧ – ضرورة تسليح المشاهد (المتلقي) بقدرات ومهارات ومعارف تتيح له التحول من متلق (سلبي) الى متلق (فاعل) قادر على فهم وتحليل أبعاد المضامين الاعلامية الموجهة له ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال ما يعرف ب (التربية على التعامل مع وسائل الاعلام) الذي يوفر للمتلقي فهم صيرورات الانتاج في وسائل الاعلام والتأثير الذي يمارسه ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال اعداد (أدلة) تدريبية من قبل خبراء ومؤسسات المجتمع المدني وتعتمدها المؤسسات المعنية في برامجها الموجهة الى الأطفال والشباب .
٨ – انشاء مؤسسة عربية متخصصة للتدريب الاعلامي المستمر ، كما أن كليات الاعلام والمؤسسات الاعلامية الكبيرة مدعوة لتأسيس مراكز تدريب وتطوير يتلقى فيها الاعلامي المبتدىء معلومات حديثة وتدريبات في الفنون الاعلامية وتقنياتها .
٩ – الاهتمام بعملية (البحث) التسويقي بهدف الوصول الى الاهتمامات الحقيقية للمواطن العربي .
١٠ – توفير المناخات التي تساعد مؤسسات البحث العلمي على القيام بمهامها وفق أسس علمية وتوفير التمويل اللازم لها .

* المقترحات:

يقترح الباحث اكمالا لمجالات الدراسة البحث في الموضوعات التالية:

١- دراسة تجريبية عن اثر بث افلام الجماعات المسلحة على عينة مختارة من الجمهور.

٢- دراسة موضوعة الارهاب في المسلسلات الدرامية التلفزيونية بعد احتلال العراق.

٣- دراسة موضوعة الارهاب في الافلام السينمائية العربية وتأثيرها على جمهور المشاهدين.

٤- موضوعة الارهاب في الصخافة العربية " دراسة في الصحف العربية في المهجر "

٥- صزرة الجماعات المسلحة في الصحافة الاوربية: السويد نموذجا"

مصادر البحث

١- القرآن الكريم / سورة الحشر/ ألآية 13

2 . الصفار ، فاضل / ظاهرة العنف والارهاب . أسبابها وحلولها / لندن / مجلة النبأ / العددان 67 و 68 /. 2003

3 . العبد الله ، مي / التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير / دار النهضة العربية / بيروت/ 2006

4 . اسماعيل ، عزت / الارهاب والقانون الدولي / القاهرة / دار الفكر العربي / 1996

5 . ايرفيه ، فرانك وآخرون / الفضاء العربي / ترجمة فردريك معتوق / الطبعة الأولى / دمشق / 2003

6 .القليني ، سوزان / انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري / مجلة كلية الآداب جامعة المينيا / 1997

7 . العبر ، نهى عاطف / أطفالنا والقنوات الفضائية / الاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام / دراسة ميدانية / القاهرة / 2005

8 . الكامل ، فرج / بحوث الاعلام والرأي العام ، تصميمها واجراؤها وتحليلها / دار النشر للجامعات / القاهرة 2001

9 . الحلواني ، مرهان / اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية / المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الاعلام (الاعلام بين المحلية والعالمية)/ القاهرة/ 1997

10 . البيومي ، عادل فهمي/ دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة / دراسة تحليلية ميدانية / رسالة دكتوراه غير منشورة – القاهرة كلية الاعلام – جامعة القاهرة /1993

11 . أبو شنب ، حسين / استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة / المؤتمر العلمي السنوي (نحو رعاية أفضل لطفل الريف) معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس/ 1992

12 . أحمد ، هويدا محمد لطفي / تأثير الاعلانات والمسلسلات العربية على ألطفل المصري / رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الاعلام / ألقاهرة/1991 .

13 . السمري ، هبة الله / مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية / دراسة تطبيقية في المجلة المصرية لبحوث الاعلام / العدد الثامن / ألقاهرة/ 2000

14 . العبد الغفور ، محمد محمد ./ الطفل ، المدرسة ، التلفزيون / دراسة تحليلية لمحتوى برامج الاطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة /. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت/ 2000 .

15 . السوداني ، حسن/ أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة / رسالة دكتوراه غير منشورة / جامعة بغداد /1996 .
16 . الخوري ، نزها / أثر التلفزيون في تربية المراهقين / دار الفكر اللبناني/ بيروت/ 1997 .
17. Abdel Azim , Aza , Television Dependency and lnowledge / of drug abuse among Egyptian adults , unpublished Thesis of Master A . U. C . Journalism and mass commuication Dwpartement / 1993
18 . الفقيه ، محمد / دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية /. دراسة مسحية / رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الاعلام جامعة القاهرة/ 1997
19 . السيد ، ليلى حسين / دور وسائل الاتصال في امداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام /. المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الاعلام (الاعلام وقضايا الشباب) /. جامعة القاهرة /1998 .
20 . امام ، سلوى / انماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية /. المؤتمر العلمي السنوي الرابع – الاعلام وحقوق الانسان ./ كلية الاعلام . جامعة القاهرة /2001 .
21 . الشريف ، سامي ربيع / القنوات العربية الفضائية والحفاظ على الهوية /. القاهرة/ 1988 .
22 . العقباوي ، ابراهيم / اخلاقيات الاعلام والفضائيات العربية ./ القاهرة/ . 2005
23 . الشامي ، عبد الرحن / استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية (الدوافع والاشباعات)/ رسالة دكتوراه غير منشورة /. كلية اللغة العربية – قسم الصحافة والاعلام . جامعة الأزهر/ألقاهرة/ 2002 .
24 . امام ، سلوى / تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية على وسائل الاتصال/ . دراسة مسحية / الدار المصرية اللبنانية للكتاب/ ألقاهرة/ 2005 .
25 . الدويك ، سوسن / قضايا المرأة في الخطاب الاعلامي للفضائيات العربية ./ قناة الجزيرة (كحالة)/ القاهرة /2005 .
26 Andeson . D.R. Chidren and Television across National . comparison , Academy of political and social sciencel 1998 . P 17
27 .المجلس القومي للطفولة والامومة واتحاد الاذاعة والتلفزيون / استطلاع رأي الأطفال في برامجهم الاذاعية والتلفزيونية من خلال المناقشة الجماعية / المجلس القومي للطفولة والامومة /ألقاهرة/1994.

28 . الحربي ، منير عبد الله / الآثار الاجتماعية والدراسية لاستخدام (الدش) المنزلي كما يراها طلاب المرحلة الثانوية ./ مجلة كلية التربية ـ العدد ألسادس والعشرين /جامعة ألمنصورة/ 1996 .
29 . ابراهيم ، سهير صالح / تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف ./ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة ./ القاهرة/ 1947
30. أحمد ، محمد رضا / برامج الاطفال في الاذاعات المحلية ودورها في تكوين مفاهيم الطفل من (10 – 12) سنة / رسالة ماجستير غير منشورة ./. القاهرة/ 1990 .
31. أبو النيل ، محمود السيد / علم النفس الاجتماعي . دراسات عربية وعالمية . القاهرة 1987
32 . المشمشي ، محمود / دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة الامارات العربية المتحدة/ رسالة دكتوراه – كلية الآداب – جامعة المنيا / 2002
33 . اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ومركز بحوث الرأي العام / الشباب المصري والتلفزيون – محددات السلوك الاتصالي ـ دراسة مسحية / القاهرة /2002 .
34. اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري / تقييم برامج التلفزيون – دراسة بحثية / القاهرة/ 1988 .
35. Bassioni .M . Cherif . Prop lems of media coverage of nonstate – Sponsonad terror Wilnnington . 1983 P 22 +184
36 . Babrow, Austin . Theory and Method in Research on Audien ce Motives . ln : Tournal of Broadcasting and Electronic Media / 1998 . P . 472
37 .بدر ، ريان سليم / عمار سالم الخزرجي / الطفل مع الاعلام والتلفزيون – موسوعة سيكولوجيا الطفل – دار الهادي للطباعة والنشر / بيروت/ 2007 ص 63
38 . بيكرد ، الكسندرو / التلفزيون والعنف / ترجمة وجيه سمعان / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2000
39 . بال ، فرنسيس/ مدخل الى وسائل الاعلام – ترجمة عادل برواري – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم / تونس /1996 .
40 . بيكارد ، روبرت . جي / اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب – التغطية الاخبارية كناقل للارهاب / ترجمة أسعد أبو لبدة ـ دار البشير/بيروت/ 1996 .
41. بيكارد ، روبرت . جي / الاعلام والعنف . ترجمة أشرف الصباغ ./. القاهرة/ 1986.

42. Joseph C . Conway . Rubin , Alan . Psychological Predictiors of Tv viewing motivation . ln : commuication Research . vol . 18 , uo . 4 . 1991 . P 343

43 . ثاقب ، مها / دراسة استطلاعية حول أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر / رسالة ماجستير غير منشورة / معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس / 1999 .

44. G .Windhal . Uses and Gratification at the crossoad Mass Communication Revie . USA : sage publishcation , 1981 : P 203

Mcquial , Denis USA – Mcgrawhill , 2002 . P . 149 .

45. جعفر ، هاني عبد المحسن / استخدام الطفل في الاعلانات التلفزيونية / دراسة تحليلية وتطبيقية على الاعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري / رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاعلام/ ألقاهرة/ 1991

46. جلال ، أشرف / دوافع استخدام الجمهور المصري للاعلان التلفزيوني واشباعاته / رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الاعلام / القاهرة 1995 ص 20 .

47 . جابر ، أمل / دور الصحف والتلفزيون في امداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية / رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة/ 1996 .

48 .جريبر ، دوريس ، ايه / سلطة وسائل الاعلام في السياسة / ترجمة أسعد أبو لبدة دار البشير/ بيروت /2002 .

49. توني جرين ونورم . ف / التلفزيون والارهاب . ترجمة مندور مصطفى . القاهرة/ 1988.

50. G .David . Violence against children . rlavard University press. 1073 p . 61

51. Small , W . To kill messenger – television news and . N theraal world . New york 1976 . p . 158

52 . حسن ، حمدي / الحرب في الفضائيات العربية / ملف الاهرام العدد 100/ القاهرة / 2003

53 . حمزة ، بارعة / دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية / رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة/ 1995

54 .حمدي ، مصطفى / استخدام المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة /
رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الآداب جامعة المينيا / 2002 .

55 . حسن ، السيد بهنسي/ مدى تأثير الاتجاه السائد بوسائل الاعلام المصرية على تشكيل اتجاهات الرأي العام / المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – العدد 13 / القاهرة / 2001
56 . حسن ، أشرف جلال / صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية / دراسة تحليلية ميدانية مقارنة / الدار المصرية اللبنانية / القاهرة/ 2005
57 . حماده ، بسيوني / دور وسائل الاتصال في المشاركة السياسية – دراسة ميدانية / مركز البحوث والدراسات السياسية / كلية الاتصال والعلوم السياسية / القاهرة /1995
58 . حسين ، ليلى/ استخدامات الاسرة المصرية لوسائل الاتصال ومدى الاشباع الذي تحققه / رسالة دكتوراه غير منشورة / كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة / 1993 .
59 . حسن ، السيد بهنسي / استخدام نموذج الاهتمام ودوافع المشاهدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتقييم موضوعات برامج الأطفال في التلفزيون المصري / مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان / جامعة عين شمس / 1995 .
60 خليل ، عادل عبد الغفار / أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة / القاهرة /2002
61. خضر ، ايمان أحمد / الانتماء في برامج أطفال التلفزيون المصري / رسالة ماجستير غير منشورة / معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس /1993.
62. ديكسون ، بول . ب / الاسطورة والحداثة / ترجمة خليل كلفت / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2001
63 . ديفيلير ، ملفين . ب / نظريات وسائل الاعلام / ترجمة كمال عبد الرؤوف / الدار العربية للنشر والتوزيع / القاهرة1998/
64 . دوميتاك ، ج ، م / السينما والعنف / ترجمة سعيد توفيق /القاهرة /1987 .
65 . رضا ، محمد جواد / العنف في القانون الدولي / القاهرة /1983
66. رمزي ، ماهيناز / دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون / رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الاعلام جامعة القاهرة/ 2000 .
67. Ryan . Willam M. Wena worth media and social : the production of culture in the maddmedia .Boston . 1999 P.50
68 . رالف ، دونج / الارهابيون ليسوا أبرياء ./ ترجمة علية نصيف ./ القاهرة 1987 .
69. سميث ، كيت / جرائم العنف / / ترجمة محمد بنيس / القاهرة /2001ص 31

70. Sevrin ,Werner .James , W . Communication : Thouritys
Origins , methods and uses in the media / New . york
p . 250e 1992 /
71. Serenca . Stanford and Riccomini . Besty , Linking Tv program orientations and gratification . In : Communication Abstraet . 1984 . P 76

72 . Schudson . Michal : Discovering the news . New York : Basic Books . 1048 P.112
73 . شكور ، جليل وديع / العنف والجريمة / الدار العربية للعلوم / بيروت /1997
74 . شاهين ، هبة / استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية / دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة / كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة / 2000
75 . شاهين ، هبة / استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الاخبارية المصرية / دراسة ميدانية – رسالة ماجستير غير منشورة / القاهرة/ 1996
76. شوقي ، بارعة حمزة / تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على ادراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ./ رسالة دكتوراه غير منشورة /. كلية الاعلام جامعة القاهرة/ 1999 .
77. طه ، أميرة سمير / دور المسلسلات العربية التلفزيونية في ادراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية / رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة / 2001
78 . عبد الحميد ، محمد / نظريات الاعلام واتجاهات التأثير / القاهرة – عالم الكتب / 1997
79.عبد الحميد ، محمد / البحث العلمي في الدراسات الاعلامية / القاهرة / 2000
80 .عبد الغفار ، عادل / استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي / رسالة ماجستير غير منشورة / القاهرة / 1995
81 . عبد الرحمن ، عبد العزيز وآخرون / أثر البرامج التلفزيونية على النشىء والشباب / دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري / قطر – مركز البحوث التربوية / 1994
82. عبد الغفار ، عادل / مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث 11 سبتمبر وتوابعها / المؤتمر العلمي الأول لقسم الاذاعة والتلفزيون / كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة/ 2002 .
83 . عبد المجيد ، ليلى / التشريعات الاعلامية /. القاهرة/ 1997

84 . عمشة ، وليد / أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الاخبار على شكل ومضمون الخدمة الاخبارية ./ دراسة عن القنوات الفضائية غير الحكومية / رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة /2001 1 .
85 .عبد الغفار ، عادل / تقييم الاداء المهني للقنوات الفضائية الاخبارية العربية /. القاهرة/ 2005 .
86 . عمارة ، نائلة ابراهيم / دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والأجنبية والاشباعات المتحققة /. دراسة مسحية على المصريين المغتربين في المانيا /. مجلة كلية الآداب ألعدد 22/ جامعة الزقازيق / 1998

87. عبد الوهاب ، جليلة/ دراسة استطلاعية مقارنة لاطفال المرحلة العمرية (9-14) سنة/ . رسالة ماجستير غير منشورة /. القاهرة /1999 .

88 .عرابي ، دينا / دور وسائل الاعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة / رسالة دكتوراه غير منشورة / كلية الاعلام / القاهرة / 2003
89. فيلبس ، لورنزو/ التلفزيون في الحياة اليومية / ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح / المجلس الأعلى للثقافة / القاهرة / 2000
90. فهمي ، أماني/ دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية / المجلة المصرية لبحوث الاعلام ـ العدد الثاني / القاهرة / 1997
91. فوزي ، صفا / علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية – دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر بين (12 – 18) سنة / رسالة ماجستير غير منشورة / القاهرة / 2003
92 . فانس ، هيموليت اوينهام / دراسة تجريبية عن آثار التلفزيون / نيويورك /1988 .
32 . ف ، وينستون / تأثير مشاهد العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية / ترجمة فريدريك معتوق / دار الصياد – بيروت/ 1998 .
94 . قنديل ، حمدي / عربسات . الشبكة الفضائية العربية وقضايا الاتصال في الوطن العربي / دار الولاء / القاهرة 1999
95. كرم ، جان ميران / الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين / دار الجيل بيروت / 2002
96. ك ، مورجان / الارهاب والعنف / دراسة مترجمة عن الانكليزية / الدار العربية للكتاب / القاهرة / 1989
97. كوهان ، ف / مقدمة في نظرية الثورة / المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ بيروت/ 1979

98. Campbell .Angus , Philip E : Elections and the political order . New york . 1966 . p 170 . .
99. كورنر ، جون / التلفزيون والمجتمع / ترجمة د أديب خضور – دمشق 1999 ص 17 .
100. مجبري ، اعتدال / الفضائيات العربية ومتغيرات العصر / الدار المصرية اللبنانية / القاهرة / 2005
101. م ، كوفال / الاوجه المتعددة للارهاب / / الدار العربية للكتاب / القاهرة / 1995
102. مزيد ، محمود / دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة لهم / مجلة دراسات الطفولة ـ العدد 14 / القاهرة 2002
103. Mass .Mcquail , Denis , communication Theory : anintroduction / London : Sage Publications / 2000 / P . 368

104. مكاوي حسن عماد – سامي الشريف / نظريات الاعلام / مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح / 2000
105 . ماكويل ، دنيس / الاتصالات الجماهيرية والمجتمع – نفوذ الاعلام وتأثيراته / ترجمة أسعد أبو لبدة ـ دار البشير/ بيروت /1976 .
106 . ماكويل دينيس / التلفزيون .. تأثيرات المشاهدة / ترجمة أديب خضور / القاهرة/ 1993
107. مرزوق ، دينا يحيى / استخدامات جمهور القاهرة الكبرى لبرامج الفترة الصباحية والاشباعات التي تحققها / رسالة دكتوراه غير منشورة ،القاهرة 1999 .
108. مزيد ، رحيم / قناة الجزيرة وصراع الفضائيات / الدار الدولية للاستثمارات الثقافية /. القاهرة/ 1992.
109. محمد ، حسن علي / البرامج المستوردة الموجهة للاطفال في التلفزيون المصري – دراسة تطبيقية . رسالة دكتوراه ./ القاهرة/ 1992 .
110. Marie Winn . Tudrogues – Ed . Fleurus paris 1979
111. Mesbah ,Hesham Mahmoud . user and Gratiflations of Televisions viewing And ur Egyptiun adults . Mastar Ca ino : American University . 1991 – P 35
112منصور، سيد احمد / سلوك الانسان بين الجريمه و العدوان و الارهاب/ القاهره / دار الفكر العربي/ 2003
113. هالوران ، جينس . و / التلفزيون وظلال المستقبل / ترجمة بدوي عبد الفتاح/ القاهرة/ 2002 .
114. هول ، ستيوارت / التلفزيون كوسيلة اتصالية / لندن /1975 ص24 .

115. hurlok , Elizabeth B : Violent Material. New york . 1999 . P. 117+ 264
116 .واكين ، ادوارد / مقدمة في وسائل الاتصال / ترجمة وديع فلسطين / القاهرة/ 1988 ص 103 .
117. Wonds : Television and social behavior . New york 1986 P.221
118. Jenkins .Braian , M , : TheBsychological I mplications , of media – covered terrorism , the rand paper series. 1998 P.62 .
119. يوسف ، حنان / الفضائيات العربية وقضايا الأمة /. مركز دراسات الوحدة العربية /. بيروت/ 2003 ص18 .
120 . James . Watson , : Media Communication / / Hong Kong
Macmillan Press . 1998 / P . 62

الملاحق

أولآ / نموذج ألرسالة ألموجهه الى ألساده ألخبراء /ملحق رقم (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدكتور الفاضل /
تحية طيبة وبعد ،،

يقوم الباحث حسن علوان بإعداد دراسة للحصول على درجة الدكتوراه بقسم الاعلام والاتصال بعنوان :
(موضوعة **الارهاب في الفضائيات العربية دراسة في الشكل والمضمون)**

وتتطلب هذه الدراسة ضمن ما تتطلبه من إجراءات تصميم معيار لتحيل الشكل واخر لتحليل المضمون برجاء قراءة هذه القائمة واقتراح التعديلات المناسبة.

مع خالص تقديري وشكري ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور الفاضل /

طالب الدكتوراه
حسن علوان

معلومات عامة عن الخبراء المشاركين		
الاسم:		
مكان العمل:		
التخصص:		
للتواصل بالجوال:		
البريد الالكتروني:		
ب. أنثى ( ).	أ. ذكر ( )	النوع:
ب. أستاذ مشارك ( )	أ. أستاذ مساعد ( )	الدرجة العلمية:
	ج. أستاذ ( )	

فقرات معيار الشكل	تقدير الاختيارات		
	موافق جدا	موافق	غير موافق
١. رقم الفليم			
٢. جهة الانتاج			
٣. جهة البث			
٤. عنوان الفليم			
٥. انواع اللقطات			
٦. قريبة			
٧. قريبة جدا			
٨. متوسطة			
٩. بعيدة			
١٠. بعيدة جدا			
١١. زمن اللقطة			
١٢. زوايا الكاميرا			
١٣. مستوى النظر			
١٤. فوق مستوى النظر			
١٥. تحن مستوى النظر			
١٦. التقنيات المستخدمة			
١٧. ملون			
١٨. غير ملونة			
١٩. صوت			
٢٠. المعينات المستخدمة			
٢١. خارطة			
٢٢. صورة			

٢٣. لافتة			
٢٤. اخرى			

تقدير الاختيارات			فقرات تحليل المضمون
غير موافق	موافق	موافق جدا	
			٢٥. . رقم الفليم
			٢٦. جهة الانتاج
			٢٧. . جهة البث
			٢٨. . عنوان الفليم
			٢٩. الخطاب الاعلامي
			٣٠. واحد
			٣١. اكثر من واحد
			٣٢. نوع الخطاب الاعلامي
			٣٣. خطاب مباشر
			٣٤. خطاب غير مباشر
			٣٥ رسالة مفتوحة
			٣٦ حواري
			٣٧. تعليق
			٣٨. توجيهي
			٣٩. تحريضي
			٤٠. عدد الكلمات
			٤١ التوجيه
			٤٢. التحريض
			٤٣.. الفئات المستهدفة
			٤٤. اخرى

ما مقترحاتكم وأرائكم الخاصة بهذه النقاط؟

.....

.....

.....

ملحق رقم (٢)

معيار تحليل الشكل

اخرى	المعينات المستخدمة			التقنيات المستخدمة				زوايا الكاميرا			زمن اللقطة	انواع اللقطات				
	لافتة	صورة	خارطة	بدون	صوت	غير	ملون	تحت مستوى النظر	فوق مستوى النظر	مستوى النظر		بعيدة جدا	بعيدة	متوسطة	قريبة	قريبة

ملحق رقم (٣)
معيار تحليل المضمون

اخرى	الفئات المستهدفة	عدد الكلمات		نوع الخطاب الاعلامي				
		التحريض	التوجيه	تحريضي	توجيهي	تعليق	حواري	رسالة مفروءة

ملحق رقم (4)

جدول عناوين ألأفلام وألبرامج(عينة ألبحث)

وزمنها وجهات ألأنتاج

ت	عنوان الفيلم / البرنامج	زمن الفليم	جهة الانتاج
1	الامارة الاسلامية	1:2	فديو القاعدة
2	الظواهري	3.10	فديو القاعدة
3	ابن لادن	2.17	فديو القاعدة
4	ارهاب كازبلانكا	1.30	العربية
5	الجهاد الاسلامي	1	السحاب
6	سبتمبر11أحداث	1.20	السحاب
7	سبتمبر11أحداث	2.2	السحاب
8	أسامة بن لادن	4	السحاب
9	أسامة بن لادن	3.40	السحاب
10	كمين ضد الأمريكان	5.50	السحاب
11	ابن لادن	3	الجزيرة
12	تدمير مدرعة أمريكية	1	المقاومة الاسلامية
13	تدمير مدرعة أمريكية	1.42	المقاومة الاسلامية
14	قنص جندي أمريكي	1.17	المقومة الاسلامية
15	تدمير آلية	1	المقومة الاسلامية
16	تدمير آلية	1.22	كتائب العباس
17	تدمير أسواق أمريكية	3.12	كتائب الامام الهادي
18	قنص جندي أمريكي	1,35	كتائب الامام الهادي
19	تحرير مباني - البصرة	2.21	عصائب أهل الحق
20	اسقاط هليكوبتر	1.26	جيش المجادين
21	قنص جندي أمريكي	2:32	المريقب
22	صنع متفجرات	2:30	السحاب
23	اقتحام الأبطال	9:46	أنصار السنة
24	تفجير مركبة	1:29	السحاب
25	تفجير مركبة	1:25	جيش المجاهدين
26	قصف	1:16	جيش الراشدين
27	مهاجمة رتل أمريكي	1:28	الجيش الاسلامي
28	مهاجمة همر أمريكية	1:24	الجيش الاسلامي في العراق
29	مهاجمة همر أمريكية بصاروخ	1:19	الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية
30	مهاجمة رتل أمريكي	1:36	الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية
31	تدمير همر أمريكية وقصف هاون	1:6	الجيش الاسلامي في العراق

جيش الراشدين	1	احراق آليتين أمريكيتين	32
جيش الراشدين	1:3	تفجير همر أمريكية	33
جيش الراشدين	1:4	تفجير عربة أمريكية	34
جيش الراشدين	1	تدمير عجلة في الضلوعية	35
الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية	1	تدمير همر أمريكية في الطارمية	36
جيش الراشدين	1:3	تجمير مدرعة أمريكية في الطارمية	37
عصائب أهل الحق من العراق	1:15	استهداف آلية ذات دفع رباعي في الناصرية	38
عصائب أهل الحق من العراق	1	استهداف آلية للاحتلال في بغداد	39
عصائب أهل الحق من العراق	1:10	استهداف آلية نوع همر في كركوك	40
الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية	1	تدمير سيارة تابعة للمخابرات الأمريكية في ديالى	41
جيش المجاهدين	1	تدمير صهريج وقود خاص بالجيش الأمريكي	42
عصائب العراق الجهادية	1	تدمير رأس شاحنة أمريكية غربي الأنبار	43
السحاب	1:3	صنع متفجرة وتدمير عربة أمريكية	44
عصائب أهل الحق من العراق	1	تدمير عربة همر	45
فضائية الزوراء	1	تدمير قاطرة ومقطورة	46
جيش المجاهدين	1:.31	تدمير شاحنة في سامراء	47
جيش المجاهدين	1:24	تفجير لغم في جندي أمريكي	48
عصائب أهل الحق من العراق	1:43	تدمير عربة همر وقصف السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء	49
الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية	1	تدمير سيارة همر أمريكية	50
جيش المجاهدين	1:17	تدمير همر أمريكية في بغداد	51
جماعة أنصار السنة	1:22	تفجير عبوة ناسفة على أحد الجواسيس الذين يتعاملون مع القوات الأمريكية في الحويجة	52
جماعة أنصار السنة	1:25	تدمير آلية أمريكية في مدينة الرمادي	53
جماعة أنصار السنة	1:30	انفجار عبوة ناسفة في دورية أمريكية راجلة في قضاء بلد	54
جماعة أنصار السنة	1	انفجار عبوة ناسفة في عربة أمريكية	55
كتائب ثورة العشرين	1:2	تدمير همر أمريكية	56
الجيش الاسلامي في العراق	1	تفجيرعبوة في همر أمريكية	57
مجهول المصدر	2:10	تفجير سيارة بيضاء وقتل سائقها	58
مجهول المصدر	1	الطواغيت قادمون / فرقة المشاة تقترب	59
جيش الراشدين	1:2	جنود أمريكين في اليوسفية٤قنص	60
الجيش الاسلامي في العراق	20:14	قناص بغداد	61
جيش المجاهدين	1:26	عمليات قنص في الأنبار	62
الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية	2:6	من دون عنوان	63
جماعة أنصار السنة	1	من دون عنوان	64

كتائب ثورة العشرين	1:3	من دون عنوان	65
الجبهة الاسلامية للمقاومة العراقية	1:16	عملية استشهادية على أحد مقرات الصليبيين في الصقلاوية	66
جيش الراشدين	1:13	تدمير مدرعة امريكية بصاروخين محمولين على الكتف في الطارمية	67
قناة العربية	3	صناعة الموت	68
كتائب أبي بكر الصديق السلفية	1:30	تفجير عبوة ناسفة بدورية أمريكية راجلة	69
جيش المجاهدين	1:26	اسقاط مروحية أمريكية	70
الجيش الاسلامي في العراق	1:2	قصف صاروخي	71
مجهول المصدر	1:22	اطلاق نار على مواطنين	72
قناة الجزيرة	16	مع المقاومة	73
جيش المجاهدين	1:17	عمليات قنص في بغداد	74
قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين	1:3	عملية وزارة الداخلية الاستشهادية	75
جيش المجاهدين	1:32	تدمير شاحنتين أمريكيتيين في التاجي وسامراء	76
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:43	غزوة الشيخ أبي أنس الشامي واطلاق صواريخ على سجن أبو غريب	77
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:8	تدمير آلية امريكية في تلعفر	78
قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين	6	تنفيذ عملية ضد أحد المقرات العسكرية الأمريكية	79
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:30	تدمير آلية أمريكية في الموصل	80
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:3	تفجير بناية الاستخبارات الأمريكية في تكريت	81
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:26	تفجير آلية عسكرية أمريكية	82
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:11	تفجير عبوة في آلية تابعة للحرس الوثني	83
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:20	تفجير عبوة ناسفة في آلية أمريكية في اليوسفية	84
السحاب	20:24	غزوة مانهاتن / الجزء الأول	85
تنظيم الجهاد في بلاد الرافدين	1:30	اعدام الأمريكي سبيلبرغ	86
قناة العربية	6	صناعة الموت	87
قناة العربية	14:30	تفجيرات بالي / ساعة الصفر	88
السحاب	21:3	غزوة مانهاتن / الجزء الثاني	89
السحاب	36:3	أيمن الظواهري / دروس وعبر	90
السحاب	1:30	أيمن الظواهري / دعوة للجهاد في العراق والصومال	91
السحاب	2:40	أيمن الظواهري / حوار ساخن حول لبنان وغزة	92
السحاب	3	أيمن الظواهري / دعوة للجهاد ضد الحكام العرب	93

الجيش الاسلامي في العراق	25:30	صواعق الفلوجة	94
مجلس شورى المجاهديم في العراق	1	قصف أحد المقرات العسكرية في الرمادي	95
جيش أنصار السنة	1:27	تدمير آلية عسكرية أمريكية في الطارمية	96
الجيش الاسلامي في العراق	1:29	قصف قاعدة أمريكية واعطاب ناقلة أمريكية في الاسحاقي	97
جيش المجاهدين	1:26	اسقاط مروحية بلغارية شمال بغداد	98
جماعة أنصار السنة	1:33	اسقاط طائرة أمريكية من دون طيار في الموصل	99
كتائب ثورة العشرين	1:16	تدمير آلية أمريكية جنوب الموصل	100
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:39	استهداف آلية أمريكية في الموصل	101
الجيش الاسلامي في العراق	1:22	تدمير همر أمريكية في منطقة الاسحاقي	102
كتائب ثورة العشرين	1:3	تدمير عجلة أمريكية شمال بغداد	103
جماعة أنصار السنة	1:11	تدمير همر أمريكية شمال بغداد	104
الجيش الاسلامي في العراق	1:26	هجوم على رتل أمريكي في الحويجة	105
كتائب ثورة العشرين	1:16	تفجير سيارة همر في بيجي	106
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1	عمخلية استشهادية في حي العدل	107
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:36	تدمير مدرعة أمريكية في تلعفر	108
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:32	اطلاق صاروخين على معسكر التاجي	109
كتائب ثورة العشرين	1:35	حرق صهريج لنقل الوقود	110
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	2:1	اسقاط طائرة تجسس أمريكية في سامراء	111
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	4:19	عملية الكَرمة الاستشهادية	112
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	3:30	غزوة الثأر في بغداد	113
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:26	قصف قاعدة أمريكية في بعقوبة	114
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	2:4	غزة أبا الشهيد اللبناني ضد الأمريكان في القائم	115
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:35	قصف مطار الموصل	116
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:47	قصف مقر القوات الأمريكية في المحمودية	117
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:36	قنص أحد المرتدين في الرمادي	118
جيش الراشدين	1:16	قنص لأمريكيين في اليوسفية	119
جيش الراشدين	1:26	قنص جندي أمريكي في اليوسفية	120
مجلس شورى المجاهدين في العراق	1:25	تدمير سيارة تابعة للمخابرات الأمريكية في ديالى	121
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:28	تدمير آلية امريكية جنوبي بغداد	122
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:7	تدمير آلية امريكية	123
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:20	تدمير آلية أمريكية في سامراء	124
الجيش الاسلامي في العراق	1:30	تدمير عجلة همر أمريكية في الدور	١125

تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:2	تدمير عربة أمريكية	126
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:41	قصف قاعدة أمريكية	127
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:50	قصف قاعدة أمريكية في الموصل	128
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:27	قصف قاعدة أمريكية في بعقوبة	129
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	2:11	هجوم على سيطرة للحرس جنوب بغداد	130
كتائب ثورة العشرين	1:32	عملية استشهادية على أحد مقرات الصليبيين في الصقلاوية	131
عصائب أهل الحق من العراق	1:27	تفجير سيارة حرس وطني وحرق من فيها	132
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:25	عملية الرضوانية الاستشهادية	133
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:58	عملية الفلوجة الاستشهادية	134
تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين	1:26	سحل أمريكان في الفلوجية	135
كتائب ثورة العشرين	1:34	تفجير آلية عسكرية أمريكية في ديالى	136
جماعة أنصار السنة	1:22	تفجير عبوة ناسفة في رتل أمريكي في قضاء الحويجة	137
جماعة أنصار السنة	1:2	تدمير همر أمريكية في مدينة الرمادي	138
جماعة انصار السنة	1:24	تفجير عبوة ناسفة في دورية أمريكية	139
قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين	1:1	تفجير مدرعة أمريكية	140
السحاب	1:29	تفجير آلية عسكرية أمريكية	141
جيش المجاهدين	1:35	اعطاب دبابة أمريكية شرق الرمادي	142
جيش الراشدين	1:16	قصف تجمع القوات الأمريكية في العامرية بالصواريخ	143
جماعة أنصار السنة	19:46	اقتحام سيطرة زغيتون / طريق كركوك تكريت وتفجيرها وقتل من فيها	144
المريقب	2:30	عمليات قنص وتفجير مقرات أمريكية في الرمادي والموصل	145
عصائب أهل الحق من العراق	1:10	استهداف آلية نوع همر في كركوك	146
جيش الراشدين	1:23	غزوة الأحزاب / اليوسفية	147
جيش الراشدين	1:3	تدمير مدرعة أمريكية بصاروخين في الرمادي	148
جيش الراشدين	1:33	احراق آليتين أمريكيتيين في اللطيفية	149
المقاومة الاسلامية في العراق	1:42	احراق مدرعة أمريكية	150

ABSTRACT

Was the theme of terrorism, many of the studies dealing with various aspects It is not that unusual to find studies addressed this (set) in terms of their relationship to media, especially television, which uniquely among other media use the advantage of more by the public and emotion of the public television content in - Conscious, nor did incubation theme of the relationship between terrorism and means of communication in general and between terrorism and television in particular, little attention from researchers, even though the specialists to study science, communication and media interested in terrorism, such as researcher (H. Miller) director of terrorism research at Maussh (Rand) America, and chief of the news (NBC) Cruz Man, terrorism expert at the U.S. Department of Defense (Rudolf Levy) agree that there is a correlation between media and terrorism and believe that this relationship is now similar to a partnership between Mausstin one of the event and making other Herds, professionals and affirms those interested in that information and propaganda often importance over the terrorist act itself, they provide permanence of a terrorist act and to obtain the necessary funding and polishing the image of those who were already terrorist thus ensuring access to secure support and recruit new fighters to terrorist organizations, and add that the responsibility of television Confirmed through the presence of (show) Impersonator of terrorism these days, through free coverage provided by television for terrorist operations.

-- It is clear that armed groups and is planning to implement their attacks take into account the role of media as a performing which Peeking through Maussath, mainly television, including the definition of play.

-- There is great concern by those professionals and interested stimulate media coverage of terrorists to carry out further acts of violence aimed at drawing attention to them for fame and define their composition and a means of pressure and intimidation for the purpose of responding to their requests, finds that these intense media

coverage of terrorism and the continuing failure of terrorism and terrorists more, As the impact of television coverage of terrorism is: incentive generates response.

The problem crystallized in the search to answer the question (cause and effect) between television coverage and terrorism through the analysis of the paper form and content of a sample search and video software, whether that Roj TV of terrorism through its news and analytical? Is it true that introduced terrorism to every home? To answer these questions has been selected a sample of one hundred and fifty films and programmes, were collected from several Mnascie and personal effort is everything he could researcher Gomaa. The researcher faced several difficulties in the process of combining various reasons have been prepared form a special form of analysis of these movies and other content analysis was conducted operations honesty and displayed on a group of experts and after the application of research findings to several results, including:

1 - in terms of point production, produced armed organizations (140) films and a sample of the total research and hitting percentage (33. 93%), while Arab satellite produced seven films and programmes only, and hitting (66. 4%), it turned out that three films within The sample was unknown point of production.

2 - in terms of a broadcast aired on Arab satellite channels (138) films and a sample of the total research and hitting (92%).
3 - Internet broadcast (5) movies of the total sample research and hitting (33. 3%).

4 - broadcast disks (Elsie de) (7) movies of the total sample research and hitting (66. 4%).

5 in terms of what the media discourse, the ratio of the speech made by the person within a sample search (33. 33%), while the proportion of the speech made by more than one person (66. 66%).

6 - in terms of target groups confined media discourse directed by

armed organizations to address a general orientation without specifying the target group and that is for two reasons:
A - Trying to these organisations in her orientation to the largest number of recipients.

B - the inability of these organisations to color her as the target groups of recipients, because of the need to provide financial and technical capabilities and specialist cadres which lacked all the armed groups.
7 - in terms of the types of clips used was the largest number of clips used in the research sample clips are long since reached (90) shot rate (60%), and the reason for that is needed to implement those armed operations, including operations based photography to speed implementation and to withdraw from Place of the event.
2 - used only Snapshot near the films being filmed in places such as fixed premises armed organizations or headquarters where alternative relative safety and freedom of photography, numbering (30) shot rate (20%) and imaging processes used in the manufacture of weapons, explosives or bid farewell to the executors of operations Suicide, and the goal of using these snapshots:

A - CARROT others to join these organisations and carry out such operations.
B - terrorism, the other party targeted by showing strength and potential hostilities and the planning and implementation.
8 - in terms of camera angles and techniques and devices used more camera angles used in the film (sample search) was the point of view (level of) where used (148) once and hitting (66. 98%) was used for the following reasons:

A - a lack of trained technical cadres can use other angles.
B - circumstances in which photography is usually a battle conditions have specifications and benefits that do not resemble any other circumstances.
H - camera angles that other equipment requires assistance, and even if there can not be used to (hit-and-run).

The search came a series of recommendations and proposals,

including:

1 - There is an urgent need to adopt a strategic unified information go to (the recipient) away from the domination of the Arab Media International Pole first be a clear strategic goals and purpose of achieving a balance in information flows and information and correct position of the Arabs to be two important players, not just consumers.
2 - the need for the media played a key role in building national cultural identity away from the specifics of political or religious.
3 - to dry up the sources of religious extremism existing on a number of media official and private sectors.

4 - must assume our responsibility of the media towards the (recipients) through the support and development of professional standards and professional commitment to honor charter.

The theme of terrorism in the Arab satellite channels (A study in form and content)

Doctoral thesis in information and communication
Introduction to the College of Arts and Education. Arab Academy Open in Denmark which is part of the requirements for a doctorate in information and communication

by
Hassan Alwan

Supervision
Dr. Hassan AL Sudany

2008